

الكاظمي يأمر بالتحقيق... وتحصين الحدود مع سوريا عقب هرب سجناء مقتل 10 جنود وضابط في الجيش العراقي في هجوم لتنظيم «الدولة» في ديالى



عراقيون في النجف يشيعون جثمان جندي سقط في هجوم أمس

مانع الحماية ممتد على طول الحدود بشكل كامل، ويتكون من ثلاثة خطوط: الخط الأول هو الخندق الشرقي يعرض 3 أمتار وعمق 3 أمتار، وهناك خلفه مانع سلكي من النوع الفاخر أيضاً، بالإضافة إلى الخط الثالث يتكون من سياج (بي آر سي) من النوع المستخدم لحماية البساتين والحدائق، ما يمنع العبور.

جهوزية على أعلى المستويات

وأكد أن «القطعات الأمنية على جاهزية واستعداد باعلى المستويات، حيث إن قيادة قوات حرس الحدود تسلك الخط الأول بعدد مانع الحماية وتشغل أبراج الحراسة المعززة بالأسلحة السائدة، ومراقبة الكاميرات الحرارية التي تمكن من كشف أصغر التفاصيل، وبعد الخط الأول الذي تسكبه قيادة قوات حرس الحدود حسب البروتوكولات الدولية هناك خط دفاع 3 تقوم قيادة عمليات غرب نينوى باشغال قطاعات الجيش فيه، وهو ممتد على طول الحدود أيضاً، فضلاً عن الخطوط السائدة الموجودة ضمن الحدود، وتابع إن «هناك تعاوناً وتنسيقاً عالياً من قبل طيران الجيش والقوة الجوية والدفعية بكافة أنواعها من خلال تبادل ضباط الارتباط وسوائل وشبكات الاتصالات اللاسلكية التي تعمل معاً».

الذي أودى بأرواح 11 جندياً عراقياً يعقل «تذكيراً مؤلماً أن «داعش» لا يزال يشكل تهديداً». وتابع: «الناكيد ستنتج البقطة والوحدة التصدي لهذه المحاولات الجبائية لزعة الاستقرار». ويأتي الحادث وسط تاهب أممي عراقي عند الحدود العراقية-السورية، على خلفية قرار عدد من عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» خلال انفجار استهدف سجناء في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، حسب «المرصد السوري».

وأكدت قيادة عمليات غرب نينوى، أن «الإرهابيين الهاربين من السجون السورية لا قدرة لهم على تجاوز حدودنا».

وقال قائد عمليات غرب نينوى اللواء الركن جبار الطائي، للوكالة الرسمية، إن «الحدود مع سوريا مؤمنة بشكل كامل من خلال جاهزية القوات الأمنية في منع تسلل الإرهابيين من سوريا، مؤكداً أن «هناك استعداداً وجاهزية كاملة في صد أي حالة تتسلل خصوصاً في ظل التعاون الكبير من قبل المدنيين في مناطق المسؤولية».

وأضاف أن «الحدود الإدارية الممتدة على نحو 266 كيلومتراً لحاظية نينوى مؤمنة اليوم بشكل كامل، ولم تشهد الحدود وضعا مستقراً كالوضع الحالي حيث إن

أمنية وضعف الجهد الاستخباري في المنطقة التي شهدت الحادثة». وتابع أن «هذه المناطق تتعرض بين حين وآخر لخروقات أمنية بسبب الغزوات الأمنية فيها خصوصاً وأنها غير مسسوقة من قبل قوات الحشد الشعبي» لافتاً إلى أن «يجب تعزيز أمن هذه المناطق بقوات من الحشد لإسناد القوات الأمنية المرابطة فيها والسيطرة عليها وعدم السماح للمجاميع الإرهابية بالتواجد فيها، خاصة وأن هذه المناطق تعتبر بوابة ديالى الشمالية ويعبر قريبا طريق بغداد كركوك الاستراتيجي».

ودعا، القيادة العامة للقوات المسلحة إلى «التدخل العاجل وإيجاد حلول للطف الأمني في ديالى ومحاسبة المصيرين وتعزيز قوات الأمن المرابطة في المناطق المعقدة، التي تعاني من فراغات أمنية وخروقات، وكذلك تكثيف استخدام كاميرات المراقبة في رصد تحركات الإرهابيين، محذراً من «انتزاع الأوضاع الأمنية في مناطق محاذية».

وأيضاً، استنكرت الأمم المتحدة الهجوم، واصفة إياه أنه «محاولة جبائفة لزعة استقرار البلاد». وأشارت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «يونامي» على صفحتها في «فيسبوك» إلى أن الهجوم الإيراني

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

العراقي في منطقة أم الكرامي في ناحية العظيم».

وأضاف البيان أن «القصاص العادل من الإرهابيين المنفذين لهذا الحادث الغادر سيكون قريباً، وسيكون الرد قاسياً».

كذلك، نعى وزير الدفاع جمعة عناد، ضحايا الهجوم، هجوماً مسلحاً استهدف نقطة للجيش العراقي، عند حدود محافظة ديالى (نحو 60 كم شمال شرق العاصمة) خلف 10 قتلى بالإضافة إلى ضابط برتبة ملازم، فسي وقت اتخذت القوات المسلحة العراقية، تدابير أمنية مشددة عند الحدود مع سوريا، تحسباً لتسلل سجناء كانوا قد فروا من سجن الحسكة السوري، باتجاه الأراضي العراقية.

وأفادت مصادر أمنية، أن التنظيم هاجم مقر للجيش العراقي (السرية الأولى- الفوج الأول) في منطقة الطالعة، ناحية العظيم، مما تسبب بمقتل جميع عناصر السرية. وطبقاً للمصادر فإن «11 مقاتلاً من الجيش بينهم ضابط استشهدوا إثر الهجوم لإرهابيي داعش على مقر السرية، بين قريتي أم الكرامي والهيتاوين غربي العظيم».

وعقب وقوع الحادث، وصلت تعزيزات للجيش لمكان الهجوم، لنقل الضحايا إلى الطب العادي، قبل أن تقر السلطات الأمنية فتح تحقيق عاجل.

ووصل رئيس أركان الجيش، الفريق أول ركن عبد الأمير يار الله، على رأس وفد ضم نائب قائد العمليات المشتركة، الفريق أول ركن عبد الأمير الشمري، إلى مكان الحادث في محافظة ديالى، للوقوف على تفاصيله.

«القصاص العادل»

وأمر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، بإجراء تحقيق عاجل، وقال الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، في بيان، إن الكاظمي وجه بأجراء تحقيق عاجل بالحادث الإرهابي الذي أسفر عن استشهاده 11 مقاتلاً، بينهم ضابط من السرية الأولى في لواء المشاة الثاني بالفوج الأول بالجيش في ديالى».

وأضاف أن الكاظمي أمر «القوات المسلحة بالالتزام بأعلى درجات التأهب لتنفيذ عمليات كبيرة في المناطق التي يستخدمها أعضاء تنظيم داعش، وسرعة التحرك لإنزال القصاص العادل بحق الإرهابيين الذين أقدموا على هذا العمل الجبان».

محاولة فاشلة

ورأى رئيس الجمهورية برهم صالح، أن الهجوم، محاولة «فاشلة» لاستهداف أمن البلاد.

وقال في تغريدته، له، «الهجوم الإرهابي الجبان الذي تعرض له أبطال الجيش في ديالى محاولة خبيثة وفاشلة لاستهداف أمننا، وقطعاً لا يمكن الاستخفاف بمحاولات إغياء الإرهاب على صعيد المنطقة».

وأضاف: «أجبنا تفتين الجبهة الداخلية والمضي في الاستحقاقات الوطنية الدستورية لتشكيل حكومة مقتردة حامية للأمن الوطني وخادمة للشعب».

ودعا رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، إلى رد قوي و عمل استخباري استباقي ضد تنظيم «الدولة» وقال في تغريدة إن «تصاعد العمليات الإرهابية التي تستهدف قواتنا العسكرية والأمنية، يتطلب رداً قوياً وعملاً استخبارياً ميدانياً وإستباقياً بمستوى الخطر الذي يهدد أمن الوطن والمواطن». وأضاف أن «ملاحقة قلوب داعش ودك أوكارهم وتسللح أبناء المناطق وتدريبه سيكون قفلاً بعدم تكرار هذه الحوادث الإجرامية».

هجوم جبان

وأدان النائب عن تحالف «الفتح» سالم العنكبي، الهجوم، وقال، في بيان، إن «عصيات داعش الإجرامية استغلت سوء أوضاع الطقس وأقدمت فجر اليوم (أمس) على هجوم إرهابي جبان أسفر عن استشهاد عدد من أبطال قوات الجيش في ناحية العظيم شمالي ديالى».

وأضاف أن «هذا الحادث يعتبر تطوراً خطيراً في المشهد الأمني لحاقبة ديالى، ويتكشف عن وجود تفرعات

في الأثناء، كشف محافظ ديالى مثنى التميمي، التفاصيل الكاملة للهجوم في ناحية العظيم.

وقال، في تصريح وزع على عدد من وسائل الإعلام المحلية، إن «الاعتداء تم على أفراد من الفرقة الأولى في منطقة العظيم، المنطقة الفاصلة مع حدود محافظة صلاح الدين» مشيراً إلى أن «السبب الرئيسي هو إهمال المقاتلين لأن المقر محصن بالكامل، وتوجد كاميرا حرارية، مع نواظر ليلية، فضلاً عن برج مراقبة كوكبرتي».

وأوضح أن «قائد الفرقة الأولى على مستوى من المسؤولية، لكن الإرهابيين استغلوا برودة الطقس وإهمال المقاتلين، لأن جميعهم كانوا نائمين، وقام الإرهابيون بجريمتهم، ومن ثم انسحبوا إلى صلاح الدين».

وبيّن أن «المحافظة طالبت سابقاً وتطالب حالياً بصوروة التصدي لتسلسل الإرهابيين من محافظة صلاح الدين إلى ديالى ووضع حشد لاسلحة 65 كيلومتراً من الحدود بين المحافظتين لمنع تسلل الإرهابيين، لأنه من دون ذلك سنستمر مثل هكذا خروقات».

وأضاف أن «العراقيين يخوضون حرباً عالية ضد الإرهاب الفئق وأنتشاء منظومة فنية من كاميرات ونواظر ليلية وسواثر لتحصين الحدود الفاصلة مع محافظة صلاح الدين» مؤكداً أن «القوات الأمنية ستقوم بعمليات مضادة والعمليات مستمرة ضد العصيات الإرهابية».

ونعت قيادة العمليات المشتركة، أمس، «شهداء حادث العظيم» في محافظة ديالى، فيما توعدت «الإرهابيين» منفذي الجريمة ببرد قاس.

وقالت في بيان، إن «قيادة العمليات المشتركة تعي استشهاد ضابط وعدد من المراتب والجنود من أبطال السرية الأولى في لواء المشاة الثاني في الفرقة الأولى في الجيش

العامري للاماني: نرفض التدخلات الأجنبية في العملية السياسية

بغداد - «القدس العربي»:

وأضاف في تصريح لمواقع إخبارية مقربة من «الإطار»: «لاشك أن تأجيل جلسة المحكمة الاتحادية إلى اليوم الثلاثاء المقبل، هي فرصة للقوى السياسية لتبدأ بالحوارات، وعندما تكون العملية السياسية تسهّل كثيراً على المحكمة الاتحادية قرارها الذي يمثل فرصة للمكثّل السياسي لحسم قراراتها بشأن التفاهات وإعلان الكتلة الأكبر».

وأشار إلى «وجود سيناريوهات عديدة للشهد السياسي المقبل، أبرزها اتفاق الإطار التنسيقي والكتلة الصدرية على تشكيل الكتلة النيابية الأكثر عدداً، ويبدو أن الحوارات مستمرة والباب لم يغلق تماماً بين الكتلتين وصولاً للتفاهات».

وعد الصيود، هذا السيناريو «الأكثر مقبولة ومتألمة من سيناريو الكتلة النيابية الأكثر عدداً وتقديهما إلى المحكمة الاتحادية من قبل الإطار والتيار الصدري وطريقة طويل جداً».

وأشار إلى «أننا نأمل من المحكمة الاتحادية أن تنظر نظرة مهنية، وهذا عهدنا بالقضاء العراقي، وأملنا أيضاً بالكتل السياسية كبير أن يتوافق الإطار والتيار الصدري في تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن، سيما ونحن مازلنا حتى الآن ضمن التوقيعات الدستورية».

وضى الصيود بالقول: «هناك متسع من الوقت بين الطرفين وصولاً إلى رؤى مشتركة وتفاهات في إعلان الكتلة النيابية الأكثر عدداً وتشكيل الحكومة والشخصيات التي ستنتقل قيادة رئاسة الوزراء».

وأوضح أن «الإطار قدم دعوى لدى المحكمة الاتحادية عن طريق النائبين عطوان العطواني وعالية نصيف، لكن الاعتراض ليس على الشخصيات بل الآليات التي عقدت بها الجلسة الأولى للبرلمان ومخرجاتها».

كردياً، بحث رئيس حكومة إقليم كردستان

وأدان النائب عن تحالف «الفتح» في العراق هادي العامري، التدخلات الأجنبية في العملية السياسية العراقية، فيما أشار إلى مواصلة العمل لمعالجة «الانقسام السياسي».

وذكر مكتبته الإعلامي في بيان صحافي، أن الأخير استقبل بمكتبته في بغداد السفير الألماني لدى العراق مارتنينز بيغار.

وأثنى العامري، حسب البيان، على «الدور الأثري في دعم العراق، ونحن احترام الحكومة الألمانية لسيادة العراق» مشدداً على «بذل كل الجهد من أجل معالجة الانسداد السياسي في العراق».

كما بحث الجانبان خلال اللقاء «الملفات المشتركة بين البلدين وكيفية تطوير العلاقات الاقتصادية والاستفادة من الخبرات والشركات الكبريائية». السفير الألماني، أكد، دعم بلاده لاستقرار وحدة العراق، قائلاً: «نتابع عن كثب تطورات المشهد باعتبارنا شريك قريب من العراق ونؤمن أن أي قرار مصري يجب أن يكون بلا تدخل خارجي».

ولم تشر المحادثات السياسية لدى القوى الشعبية المتمثلة بـ«التيار الصدري» و«الإطار التنسيقي» عن نتائج حتى الآن، باستثناء بعض تصريحات الصحافية التي تحدثت عن «انفراجة» قريبة تفضي إلى توحيد «البيت الشعبي».

وأكد النائب عن ائتلاف «دولة القانون» محمد الصيود، أن باب الحوارات لم تغلق بين الإطار التنسيقي والتيار الصدري، ومازالت الحوارات مستمرة، بشأن التفاهات.

المعيشية والخدمية، ولأجل ذلك يدعو تحالف عزم، الحكومة الاتحادية لتخصيص مبالغ لمعالجة الحالات الطارئة باعتبار هذه المناطق والشرايح تمر بجائحة استثنائية، كما وندعو الحكومات المحلية وجميع القطاعات الشعبية والمدنية والإعلامية لإطلاق حملة وطنية شاملة لإنهاء أزمة النازحين والمناطق الحرة وتبني هذه الحملة مادياً ومعنوياً لمحاولة تخفيف آلام أهلاً من سكان هذه المناطق».

في السياق، طالبت رئيس مفوضية حقوق الإنسان في إقليم كردستان العراق، منى ياقو، بالإسراع بإنهاء ملف النازحين في العراق وتأمين إعادتهم إلى ديارهم.

وقالت، في بيان صحافي، إن «الذين يفترضون الخيمات، في ظل هذا البرد القارس، باتت أقصى طموحاتهم، هي البحث عن الدفء».

وأشارت إلى أن «الأمال في العراق بدت تنسج، يوماً بعد آخر، حتى بدت كل آمالنا، مجرد أحلام، صعب أن نتحقق» مبيئة إن «الدستور العراقي يحمل بين ثناياه العديد من الحقوق والحريات التي يفترض أن نتمتع بها».

وذكرت، أن «النازحين في الواقع محرومون أحياناً حتى من العيش كمواطنين داخل حدود الوطن».

ومضت قائلة: «عدد كبير من العراقيين ما زالوا نازحين طالت مدة نزوحهم، ما عابوا يعرفون إلى متى، مستفدة على ضرورة «إنهاء ملف النازحين وتأمين العودة الكريمة إلى ديارهم».

إلى ذلك، دعا، رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية»، عمار الحكيم، وزارة النفط لزيادة حصة المواطنين من النفط نظراً لما تضر به البلاد من موجة برد قارس وتلوج.

وقال في تغريدته، إن «موجة البرد القارس وسقوط الثلوج في بعض محافظات البلاد مدعاة لوزارة النفط أن تعمل على زيادة حصة المواطنين من النفط».

وحد الجهات ذات العلاقة، الحكومية منها وغير الحكومية على «متابعة أوضاع مخيمات النازحين وتقديم ما يساعدهم على مواجهة الظروف الجوية القاسية لاسيما بعد تسجيل عدة وفيات لأطفال وشيوخ جراء ذلك».

بغداد - «القدس العربي»:

دعا القيادي في تحالف «تقدم» النائب رعد الدهلكي، الحكومة العراقية إلى إعلان «حالة الطوارئ» والتحرك العاجل لإنقاذ العوائل النازحة والفقرية والمهددة بالموت، بسبب موجة البرد والصيف، التي اجتاحت العراق.

وقال، في بيان صحافي، إن «هناك العشرات من المناشدات من العوائل الساكنة في الخيمات والفقرية والتي لا تجد لها أي ملاذ يحميها من موجات البرد القاتلة، وهي تنادي الحكومة وكل القادرين على إنقاذ الأبطال والنساء من موت مؤكد في حال عدم اتخاذ إجراءات سريعة لإنقاذهم».

وأضاف أن «بنسخترب المتاهل والتكفؤ في الإجراءات من قبل الحكومة والوزارات والمؤسسات ذات العلاقة، وهم يشاهدون ما يجري من موت بطيء للأطفال والنساء والشيوخ والمرضى في هذا البرد، دون أي تحرك سواء بتوفير الملاذات الآمنة لهم أو الوقود والأغطية لتقليل معاناتهم إلى حين زوال الخطر، والتخطيط لحلول أكثر واقعية سواء بإعادتهم إلى مناطقهم أو بتوفير ملاذات أكثر قوة وحماية لهم من برد الشتاء وحر الصيف».

الدهلكي، أكد على أهمية «إعلان رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي حالة الطوارئ (ج) فوراً، لإنقاذ النازحين والعوائل الفقيرة خصوصاً في المحافظات الشمالية والغربية والتي تتعرض لموجة برد لم يشهدها العراق طيلة السنوات السابقة، قبل حصول كارثة إنسانية لبلادنا».

وطالب، الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني بـ«التحرك الفوري، وتقديم المساعدة الإنسانية إلى تلك العوائل لإنقاذها من الوضع الصعب والحرج الذي تعيشه خلال هذه الأيام».

كذلك، دعا رئيس تحالف «عزم» مثنى السامري، الحكومة الاتحادية لتخصيص مبالغ لمعالجة الحالات الطارئة من سكان الخيمات والمنازل المهلكة في المناطق الدمرة.

وقال، في بيان صحافي أمس، «نتابع باهتمام وقلق بالغين معاناة أهلاً من سكان الخيمات والمنازل المهلكة في المناطق الدمرة من الظروف العصيبة والكارثية بسبب الأوضاع الجوية

البرد يفاقم معاناة المهجرين العراقيين... ودعوات لتدخل حكومي

بغداد - «القدس العربي»:

المعيشية والخدمية، ولأجل ذلك يدعو تحالف عزم، الحكومة الاتحادية لتخصيص مبالغ لمعالجة الحالات الطارئة باعتبار هذه المناطق والشرايح تمر بجائحة استثنائية، كما وندعو الحكومات المحلية وجميع القطاعات الشعبية والمدنية والإعلامية لإطلاق حملة وطنية شاملة لإنهاء أزمة النازحين والمناطق الحرة وتبني هذه الحملة مادياً ومعنوياً لمحاولة تخفيف آلام أهلاً من سكان هذه المناطق».

في السياق، طالبت رئيس مفوضية حقوق الإنسان في إقليم كردستان العراق، منى ياقو، بالإسراع بإنهاء ملف النازحين في العراق وتأمين إعادتهم إلى ديارهم.

وقالت، في بيان صحافي، إن «الذين يفترضون الخيمات، في ظل هذا البرد القارس، باتت أقصى طموحاتهم، هي البحث عن الدفء».

وأشارت إلى أن «الأمال في العراق بدت تنسج، يوماً بعد آخر، حتى بدت كل آمالنا، مجرد أحلام، صعب أن نتحقق» مبيئة إن «الدستور العراقي يحمل بين ثناياه العديد من الحقوق والحريات التي يفترض أن نتمتع بها».

وذكرت، أن «النازحين في الواقع محرومون أحياناً حتى من العيش كمواطنين داخل حدود الوطن».

ومضت قائلة: «عدد كبير من العراقيين ما زالوا نازحين طالت مدة نزوحهم، ما عابوا يعرفون إلى متى، مستفدة على ضرورة «إنهاء ملف النازحين وتأمين العودة الكريمة إلى ديارهم».

إلى ذلك، دعا، رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية»، عمار الحكيم، وزارة النفط لزيادة حصة المواطنين من النفط نظراً لما تضر به البلاد من موجة برد قارس وتلوج.

وقال في تغريدته، إن «موجة البرد القارس وسقوط الثلوج في بعض محافظات البلاد مدعاة لوزارة النفط أن تعمل على زيادة حصة المواطنين من النفط».

وحد الجهات ذات العلاقة، الحكومية منها وغير الحكومية على «متابعة أوضاع مخيمات النازحين وتقديم ما يساعدهم على مواجهة الظروف الجوية القاسية لاسيما بعد تسجيل عدة وفيات لأطفال وشيوخ جراء ذلك».

وزير الخارجية العراقي: إعادة نحو 4 آلاف مهاجر من أوروبا

بغداد - «القدس العربي»:

الدفع بخيار التهيئة، وتجنب التصعيد في المنطقة، والسعي الجاد لتخفيف أزمة المهاجرين، مُشدداً «بإجراءات الحكومة العراقية في هذا المجال وبتعاونها مع دول الاتحاد الأوروبي في التصدي للجرة غير الشرعية ومحاربة شبكات التهريب وتوفير كل ما يلزم لعودة المهاجرين طوعاً إلى بلدهم العراق».

وعلى هامش الزيارة أيضاً، التقى حسين، الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل.

وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والاتحاد الأوروبي وسبل تعزيزها، والمواضيع الراهنة على الساحة العراقية والإقليمية والدولية.

وقدم الوزير، حسب بيان ثان، شكره لدعم الاتحاد الأوروبي للاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية في العراق، عن طريق مشاركته ضمن

مُساهمة الاتحاد الأوروبي في دعم الاستقرار في العراق» مُشدداً بجهود الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومساهماتها في التحالف الدولي لهزيمة تنظيم داعش الإرهابي».

وناقش الجانبان «المواضيع الراهنة على الساحة العراقية والإقليمية والدولية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، على رأسها هجرة الآلاف من العراقيين إلى الدول الأوروبية خلال العام الماضي، وجهود الحكومة العراقية في التعامل مع مسألة الهجرة وإعادتهم طوعاً».

وقدم الوزير «إجازاً بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية في هذا المجال، من أجل إعادة مواطنيها العالقين على حدود عدد من الدول الأوروبية منها بيلاروسيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا، حيث تمكن العراق من إعادة حوالي 4000 مواطن بواسطة

كشّف وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، عن إعادة نحو 4 آلاف مهاجر عراقي «غير شرعي» كانوا عالقين عند الحدود الأوروبية، إلى البلاد بشكل طوعي، فيما أشاد بدور الاتحاد الأوروبي في دعم برامج تشجيع العودة الطوعية للاجئين العراقيين.

وبحث وزير الخارجية، مع نائب رئيس المفوضية الأوروبية، مفوض تعزيز أساليب الحياة الأوروبية، مارغرييتس شيناس، سبل تعزيز العلاقات المشتركة.

جاء ذلك على هامش زيارة الوزير إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، حيث قدم فؤاد حسين، عبر بيان صحافي، «شكراً للاتحاد الأوروبي على قراره في رفع اسم العراق من قائمة الدول ذات المخاطر العالية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب،

تأجيل زيارة خبير أمني... و«الحرية والتغيير» ترفض حكومة تصريف الأعمال السودان: صلاة الغائب على ضحايا التظاهرات... وإجراء أوروبي ضد العسكر



من التظاهرات التي خرجت الخميس رفضاً للانتقال في السودان

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

في وقت دعت فيه لجان المقاومة وتجمع المهتبن السودانيون لتظاهرات مليونية جديدة، الإثنين المقبل، للمطالبة بإسقاط الانقلاب وتسليم السلطة للمدنيين، أدى مئات صلاة الغائب على ضحايا التظاهرات السودانية في عدد من مساجد العاصمة الخرطوم، منها مسجد التوفيق في حي الصوفة والمسجد العتيق ومسجد الإمام عبد الرحمن المهدي في أم درمان، لتتحرك بعدها مواكب منازل أسر الضحايا، للتبديد بالانتهاكات، والمطالبة بالقصاص العادل، وبينما أقر الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، مشروع قرار يفرض على دول الاتحاد الأوروبي، حظر تصدير وبيع وتحديث وصيانة أي شكل من أشكال المعدات الأمنية إلى السودان، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تأجيل أول زيارة ميدانية لخبير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في السودان أماما دينغ.

وبالتزامن مع زيارة وفدين أمريكي وإسرائيلي للبلاد، أعلن جزءاً من الجيش عبد الفلاح البرهان، الخميس، عن حكومة تسيير أعمال، وكلف خلالها 15 وكيل وزارة بمهام الوزراء، وبينما احتفظ وزراء الحركات المسلحة الخمسة بمقاعدهم، لا يزال مقعد رئيس الوزراء خالياً، مع عودة اسم عميد جامعة أفريقيا العالمية هناد أبيا، كإبرز المرشحين للمنصب، بالإضافة إلى الناشط السياسي مضي إبراهيم، بجانب رئيس السلطة الإقليمية السابقة لدارفور، التجاني سيسي، الذي جاء ترشيحه من بعض المجموعات العسكرية.

في السابق، رفض وكيل وزارة الشباب، أمين سيد سليم، تكليف قائد الجيش له بمهام الوزارة، وقدم استقالته لأمين مجلس الوزراء، واصفاً قرار البرهان بغير الدستوري.

باقون في الحكومة

وحسب ما قال المستشار السياسي لرئيس «الجبهة الثورية»، سيف الدين عيسى لـ«القدس العربي» فإن الجبهة كانت جزءاً من المشاورات بخصوص حكومة تصريف الأعمال المقبلة، وإن وزارها باقون في الحكومة الجديدة، مشيراً إلى أن ذلك جزء من مستحققات اتفاق السلام الموقع بينها وبين الحكومة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال إنهم فاعلون أيضاً في المفاوضات الجارية لاختيار رئيس وزراء، مشيراً إلى أن عضو المجلس السبدي مالك عازر جزء من اللجنة المكلفة بالمفاوضات في هذا الصدد.

وتفى تقديم الجبهة الثورية مرشحين لمنصب رئيس الوزراء، قائلاً: نحن لا نطمح في منصب رئيس الوزراء ورؤيتنا واضحة، تسليم السلطة للمدنيين ومشاركة كل القوى السياسية في عملية إنجاح الفترة الانتقالية.

وإستبعد أن يتم الإعلان عن رئيس وزراء في ظل الإجراءات الانتقالية الحالية، إلا بعد التشاور مع كل القوى السياسية ووجع الأوضاع لطبيعتها.

وأضاف: حينها يمكن أن يتفق الشعب والقوى السياسية على رئيس وزراء جديد.

في الموازاة، أكد القيادي في قوى «الحرية والتغيير» مبدعي عبد القيوم لـ«القدس العربي» أن الحكومة المقبلة غير مقبولة، ولا يمكن اعتبارها حكومة متلفة، مشيراً إلى أن الحكومة يتزاسها ويكفها رئيس وزراء.

وحين أن قائد الجيش يحاول عبر هذا الإجراء، معالجة الفراغ في الجهاز التنفيذي، لافتاً إلى أن البرهان لا يتحرك في فضاء خاص به وليس معزولاً عن السياقات العام ومعطيات الواقع، ورجح أن تكون خطوة تكليف الوزراء ضمن قفاهما تمت مع الوفد الأمريكي.

ولفت إلى أن الاستراتيجية الأمريكية تتعامل مع الحكومات عسكرية كانت أو مدنية برياً غامضة ووفقاً لصلاحتها، مشيراً إلى أن الوفد الأوروبي أكثر وضوحاً ومصادقية في دعم الانتقال.

وسبق أن أكدت سفارة الولاية المتحدة الأمريكية، في

بيان الخميس، أن حكومة بلاده لن تستأنف المساعدات المتوقفة للحكومة السودانية، إلا في حال إنهاء العنف واستعادة الحكم المدني بقيادة تعكس إرادة الشعب، مؤكداً أنها ستدرس اتخاذ تدابير لحاسبة المسؤولين عن الفشل في المضي قدماً في تحقيق أهداف الانتقال الديمقراطي.

وأوضحت أن الوفد الأمريكي الذي يضم مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأفريقية، سولي فيي، والمبعوث الأمريكي الخاص للفرن الأفريقي ديفيد سترافيل، حث العسكريين على رفع حالة الطوارئ كإجراء هام لبناء الثقة.

وقال البيان: إن الوفد الأمريكي عبر عن قلقه العميق بشأن تعطيل التحول الديمقراطي في السودان، وأدان بشدة استخدام القوة إلا بعد التشاور مع كل القوى خاصة استخدام ذخيرة الحية والعنف الجنسي وممارسة الاحتجاز التعسفي.

ودعا إلى إجراء تحقيقات شفافة ومستقلة في الوفيات والإصابات التي حدثت، ومحاسبة جميع المسؤولين عنها.

وأضافت السفارة الأمريكية أن القادة العسكريين أكدوا خلال اللقاء مع الوفد، التزامهم بالحوار الوطني الشامل، والانتقال السياسي، وتشكيل حكومة بقيادة مدنية على أساس التوافق، وأقروا بأهمية إنشاء واستدامة بيئة سلمية للسماح للعملية السياسية بالمضي قدماً.

والصحافي والحلل السياسي، ماجد محمد علي، يبين لـ«القدس العربي» أن خطوة تشكيل قائد الجيش لحكومة تسيير أعمال جاءت وفق التعهدات التي قطعها لوفد الإدارة الأمريكية خلال الزيارة، لافتاً إلى أن توقيتها وطريقة إعلانها بجانب ألق الأطراف المعنية من وجود نوايا لإجهاض العملية السياسية من خلال إبطاء خطواتها أو إغراقها بأطراف ليست أصيلة.

وزاد أن الإدارة الأمريكية لا تزال تدع إداره الانتقال من

خلال حكومة مدنية وقيادة مدنية للمرحلة الانتقالية، مشيراً إلى أن كل ما تسرب عن المباحثات في الخرطوم يشير إلى أنها ضغطت في هذا الاتجاه، وطلبت تعديل الإعلان الدستوري بما يتناسب مع المطالب الحالية للشعب، على أن يتم ذلك من خلال العملية السياسية للأمم المتحدة.

ورجح أن يقبل المجلس الانتقالي سيادة مدنية وحكومة مدنية في مقابل دور حاسم في الشؤون الأمنية والعسكرية، وأن يقتفي العسكريون بمجلس أمن ودفاع أو المجلس الأعلى الحالي للقوات المسلحة.

تصعيد ضد الانقلاب

قال صعيد آخر، قال تجمع المهنيين إن مليونية الخميس كانت ملائم من الجسرة والبطولة، أكدت خلالها جموع الثائرات والثوار بأن الجسرة إلى الدولة المدنية آت لا محالة لبناء مستقبل أفضل يحترم فيه تنوع السودانيون وتقدمهم، ويتم الاحتكام فيه للديمقراطية المقبلة من خلال الفعل الثوري لبناء تاريخ جديد قائم على الحرية والديمقراطية والعمل والمساواة.

ودعا التجمع الأمهين بأجر وكافة القطاعات المهنية والنقابية للمشاركة الواسعة والفاعلة في تظاهرات الإثنين المقبل، التزاماً بالجدال العلنة للتظاهرات التي وضعتها لجان المقاومة في كل مدن وقرى وأرياف السودان في إطار التصعيد ضد الانقلاب.

ودكرت لجنة الأطباء المركزية أن مجلس عدد الإصابات والبقائية للمشاركة الواسعة والفاعلة في تظاهرات الإثنين المقبل، التزاماً بالجدال العلنة للتظاهرات التي وضعتها لجان المقاومة في كل مدن وقرى وأرياف السودان في إطار التصعيد ضد الانقلاب.

ودكرت لجنة الأطباء المركزية أن مجلس عدد الإصابات والبقائية للمشاركة الواسعة والفاعلة في تظاهرات الإثنين المقبل، التزاماً بالجدال العلنة للتظاهرات التي وضعتها لجان المقاومة في كل مدن وقرى وأرياف السودان في إطار التصعيد ضد الانقلاب.

ودكرت لجنة الأطباء المركزية أن مجلس عدد الإصابات والبقائية للمشاركة الواسعة والفاعلة في تظاهرات الإثنين المقبل، التزاماً بالجدال العلنة للتظاهرات التي وضعتها لجان المقاومة في كل مدن وقرى وأرياف السودان في إطار التصعيد ضد الانقلاب.

قنابل غاز

ولفت إلى أن قوات الانقلاب تستخدم قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية تماماً مثل استخدامها للرصاص الحي، وأنها تصوبها مباشرة نحو أماكن حيوية من الجسم لتسبب إصابات كبيرة وإعاقات جسدية مخلفة تكاليف جسدية ونفسية مؤثرة.

وأكدت أن بعض الأنظمة الحكومية وغير الحكومية تستخدم أجهزة التفتيش الأمنية أنواعاً متعددة من قنابل الغاز المسيلة للدموع ذات الضرر الأكبر.

اللا إنسانية ضدهم، مشيرة إلى أنهم لا يعرفون بين الصغير والكبير أو بين الذعر والأثني في سلوكهم القمعي، ولا يراعون الرضى والمعاقين. وأضافت: استناداً لما تم رسده في تقارير مختلفة عن ما سببه الغاز المسيل للدموع من مضار صحية بشكل عام، وسوء استعماله بإطلاقه داخل المستشفيات والمدارس، نستخلص أن هذه القوات لا تستعمل قنابل الغاز المسيل للدموع بغرض فض التجمعات بصورة سلمية، ولكن كسلاح مباشر يستخدم في استهداف المتظاهرين السلميين بصورة تنافي القوانين والأعراف الدولية.

وطالبت بالتحقيق المستقل حول ما رصد من سوء استخدام تلك البعوات، ومن ثم محاسبة كل من يثبت تورطه في إصابات الثوار.

ودعت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان منظماته العفو الدولية والمنظمات الدولية الأخرى المعنية بالأمر، للعمل على حظر إمداد السودان بقنابل الغاز المسيل للدموع، والعمل على تحريم استخدامه خارج الإطار القانوني.

عصيان مدني

في الأثناء دعت اللجنة التيسيرية العاملين في وزارة العدل للعصيان المدني، مستنكرة قتل المتظاهرين السلميين في التظاهرات.

ودعت، في بيان، أمس لعصيان مدني ومحامكة مرتكبي الجازر في حق الشعب الأعلز.

وسبق ذلك تقديم رئيس القضاة مع عشرات القضاة الخسيس مذكرة تنداود فيها بالانتهاكات ضد المتظاهرين، وسبقهم وكلاء نيابة ببيان الأربعاء، رفضوا خلاله استخدام القوة العميتة في الاحتجاجات.

تأجيل

في الموازاة، أعلنت أمس مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تأجيل أول زيارة ميدانية لخبير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في السودان، أماما دينغ، والتي كان من المقرر إجراؤها في الفترة من 22 إلى 27 يناير/كانون الثاني 2022، مشيرة إلى أن السلطات السودانية طلبت تأجيل الزيارة، وقال الخبير الأممي إنه يتابع بقلق عميق تدهور حالة حقوق الإنسان في السودان منذ تعيينه في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وتشزين الثاني الماضي.

وأضاف: في ظل هذه التطورات، شعرت بأن زيارتي ستكون في الوقت المناسب، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً أن جميع ترتيبات الزيارة قد وضعت في صيغتها النهائية وبالتشاور مع السلطات، بما في ذلك إصدار تأشيرات الدخول لي ولرفيقي.

وزاد: كنت أتطلع كثيراً إلى إجراء محادثات صريحة مع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية، بمن في ذلك ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.

وعدا دينغ السلطات في السودان إلى تحديد موعد زيارته مستقبلاً في أقرب وقت ممكن، مؤكداً أنه سيواصل العمل مع طيف واسع من الجهات الفاعلة، بما فيها المجتمع المدني، لرصد وتقييم حالة حقوق الإنسان في البلد من كثب.

حظر المعدات الأمنية

وفي إطار رفض الانقلاب العسكري واستخدام العنف ضد المتظاهرين، أقر البرلمان الأوروبي أمس مشروع قرار يفرض على دول الاتحاد الأوروبي حظر تصدير وبيع وتحديث وصيانة أي شكل من أشكال المعدات الأمنية إلى السودان، بما في ذلك تكنولوجيا مراقبة الإنترنت.

وأدان القرار الانقلاب العسكري وطلب العسكريين بإعادة الالتزام بشكل عاجل بالانتقال الديمقراطي في البلاد، مؤكداً على أهمية إعادة حق السودانيون في التجمع وممارسة حقوقهم الأساسية.

ودعم القرار الذي اعتمد الشهر الماضي بأغلبية 629 صوتاً، الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في السودان لتسهيل المحادثات لحل الأزمة السياسية في السودان.

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت الانتهاكات في السجون المصرية، خلال الأيام الماضية، إذ توزعت بين منع الزيارة والإهمال الطبي والحرمان من التريض. ومن أبرز الذي تعرضوا للانتهاكات، مدير مكتب الرئيس الراحل محمد مرسي، ورجل الأعمال صفوان ثابت.

وقالت مريم ثابت، ابنة رجل الأعمال المصري، صفوان ثابت، إنها وجدت والدها عند زيارته في السجن يتشرع بالبرد بسبب حبسه في زنزانة انفرادية ضحاها مفتوح.

وطلبت بالإفراج عن والدها، المحبوس منذ ديسمبر/كانون الأول 2020. ففي هذا التاريخ، ألقت قوات الأمن القبض على ثابت، مالك شركة «جهينة» للألبان، وقررت نيابة أمن الدولة حبسه على ذمة القضية رقم 865 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا.

ووجهت النيابة لثابت اتهامات به الانضمام لجماعة الإخوان، وإمدادهم بالأموال لتحقيق أغراضها، والإضرار بالاقتصاد القومي للبلاد، والانضمام لجماعة إرهابية وتمويل أنشطتها بملايين الجنيهات، عبر ضخ أموال في حسابات قيادات في الجماعة، بالإضافة إلى تقديم مساعدات عينية تقدر قيمتها بملايين الجنيهات.

وعقب القبض على ثابت، قررت مجموعة «جهينة»، تعيين نجله سيف ثابت رئيساً لمجلس إدارة المجموعة. وفي فبراير/شباط 2021 ألقت قوات الأمن أيضاً القبض على سيف من منزله في الجيزة، ووجهت له اتهامات بالإرهاب.

التتقام

كانت منظمة العفو الدولية أدانت في 27 سبتمبر/أيلول الماضي 2021 ما وصفته بإساءة السلطات المصرية استخدام قوانين مكافحة الإرهاب، باحتجاز ثابت ونجله بشكل تعسفي «انتقاماً منهم لرفضهم تسليم أصول شركتهم»، لصالح كيان ملوك للدولة.

وبينت أن السلطات المصرية تحتجز كلا من مؤسس واحدة من كبرى شركات منتجات الألبان والعصائر في البلاد وابنة في ظروف ترقى إلى التعذيب بسبب رفضهما التنازل عن أملاكهما.

وحسب المنظمة، استناداً إلى مصادر مطلعة على أوضاع الشركة وأسرة ثابت، فإن مسؤولين أمنيين مصريين طلبوا من صفوان قبل القبض عليه وعلى ابنه تسليم جزء من شركة «جهينة» لكيان ملوك للحكومة، وتخلي سيف الدين عن حق الأسرة في أسهمها.

وروجة ثابت بدورها لم تسلم من الملاحقة الأمنية، خصوصاً أنها بنت قطعاً مصوراً عبر حسابها على فيسبوك نهاية سبتمبر/أيلول الماضي ناشدت فيه رئيس الجمهورية النظر في قضية زوجها ونجله، فقد خضعت للتحقيقات أممية النيابة التي وجهت لها اتهامات بتشتر وببث وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، ومشاركة

عدد من أقارب الفنان هشام عبد الله يشكون من ظروف احتجازهم

الانتهاكات تتواصل في سجون مصر... وآخر الضحايا رجل أعمال ومدير مكتب مرسي



بوابة سجن طره في مصر

أن قامت قوات الأمن المصرية باقتحام منزلها واعتقالها وزوجها المريض وابنتها ذات الـ 18 عاماً والذين أطلق سراحهم لاحقاً وتم تقديم الأم للنيابة وحبسها.

وجاء اعتقال هدى بعد نشرها رسالة من ابنها المعتقل عبد الرحمن الشويخ، يؤكد فيه تعرضه للتعذيب والاعتداء الجنسي في حبسه على أيدي ضباط ورجال أمن مصريين في سجن المنيا.

حق مشروع

وزادت المنظمة الحقوقية: الإضراب عن الطعام، هو الحق المشروع والقانوني، الذي غالباً ما يلجأ إليه المعتقل المطالب بحقوقه المسلوقة في ظل ممارسة السلطات المصرية لشتى أنواع الانتهاكات والجوراث، وعدم محاسبة المتسببين في الانتهاكات التي ارتكبتها السلطات الأمنية في سجن المنيا شديد، رغم تقديم هدى عبد الحميد لبلاغ رسمي في نيابة

المنيا. في السياق ذاته، اشتكى عدد من أقارب الفنان المعارض هشام عبد الله من ظروف احتجازهم، وقالوا خلال تحقيقات نيابة أمن الدولة معهم: نحن في هم وضيق واعتقال دون أي جريمة ارتكبتها، فقط لأننا أقارب الإعلامي والفنان هشام عبد الله.

«الشبكة المصرية لحقوق الإنسان» قالت إن عدداً من أقارب الفنان هشام عبد الله بدت واضحة عليهم مظاهر الغضب والضييق، بسبب استمرار حبسهم منذ اعتقالهم في ديسمبر/كانون الأول 2020، والتحقيق معهم على ذمة القضية رقم 1018 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، بدعوى «نشر أخبار كاذبة والانضمام إلى جماعة إرهابية وتمويلها».

وذكرت الشبكة أن السلطات الأمنية نائب على اعتقال أقارب عدد من المعارضين السياسيين، ولقت لهم عدداً من القضايا، بداعي الانضمام إلى جماعة إرهابية وإشاعة أخبار كاذبة،

ليست جديدة

وحسب الشبكة، الاعتقالات المتكررة ليست جديدة على أسرة الحاج حسن غريب، فقد سبق واعتقل ابنه أحمد وحصل على إخلاء سبيل، ومنذ ذلك الحين وهو يتابع مع الأمن الوطني بشكل منتظم، حتى اعتقال، كما أن ابنه الآخر عمر معتقل أيضاً منذ 5 سنوات، ويقع حالياً في سجن وادي النطرون.

وبينت أن الحاج حسن غريب معتقل منذ 4 أشهر، وجرى اعتقاله سابقاً أكثر من مرة، وقد توفيت زوجته منذ 3 أشهر ولم يسمح له بحضور جنازتها رغم حصوله على البراءة، ليتم تدويره بعد ذلك على ذمة قضية جديدة.

إهمال طبي

كذلك أعلن مركز شهاب الحقوقي أن المعتقل حسن إسماعيل القاصد، يعاني من الإهمال الطبي المتعمد داخل محبسه.

وبيّن أن القاصد والمقبوض عليه منذ 3 سنوات، من محافظة البحيرة يعاني من الإهمال الطبي المتعمد فهو مصاب بحساسية في الصدر بالإضافة لإصابته بالضغط وآلام مبرحة بالكبد. وأضاف: لم يحصل على العلاج المناسب أو أي رعاية صحية، ما تسبب في تدهور حالته وتضاعف الألم.

وحسب المركز، إدارة سجن أبو زعبل 2 قاموا ببيع دخول الزيارة إليه بما تحتويه من أدوية وبطاطين وملابس وأطعمة زيادة في التكتيل به واستمراراً لسلسل الإهمال الطبي بحق».

وطالب مركز الشهاب النائب العام بالتدخل والتحقيق في جريمة الإهمال الطبي في حق حسن القاصد، مع تمكينه من العلاج حفاظاً

نسخة أمريكية

وسبق أن أعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أنه سيتم افتتاح أكبر مجمع سجون في مصر، ويضم ثمانية سجون في منطقة وادي النطرون. وأضاف، خلال تصريحات متلفزة مع برنامج «التاسعة» على القناة الأولى الحكومية «نحن ننفذ نسخة أمريكية كاملة، حتى لو إنسان أذنب لسن نعاقيه مرتين، سنعاقيه مرة واحدة بقضاء عقوبة في السجن».

وتابع: «السجون في المجمع سيقيض عقوبته بشكل آدمي وإنساني، وحركة وإعاشة ورعاية صحية ورعاية إنسانية وثقافية وإصلاحية». وأكمل: «القضاء سسيكون هناك، ولن يكون هناك نقل بسيارة ترحيل، عملية الإصلاح تتضمن إنشاء منظومة متكاملة».

وجاءت تصريحات السيسي، بعد أيام من إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي أثار ردود فعل متباينة، بين من اعتبرها ستحقوق طرفة في ملف حقوق الإنسان الذي يواجه انتقادات وعلاوة، وبين من رأى أنها جاءت قفصاً، وأن مصر تواجه إشكالية النص والتطبيق، وأن الكثير من مواد الدستور والقوانين تؤكد على أن الحقوق الشخصية لا يتم تقييدها، وتقدر المجموعات الحقوقية وجود حوالي 60 ألف معتقل في مصر من السجناء السياسيين. ومن بين هؤلاء نشطاء علمانيون وصحافيون وحقوقيون وأكاديميون وإسلاميون اعتقلوا في حملة واسعة استهدفت المعارضة في عهد السيسي، ونفت الحكومة المصرية مرات عدة اتهامات بحصول انتهاكات حقوقية، كما نفى السيسي نفسه، احتجاج السلطات أي معتقل سياسي.

سقوط أكثر من 65 قتيلاً وأنباء عن فرار عدد من معتقليه... والتحالف الدولي يدعم القوات الكردية شرق سوريا: تنظيم «الدولة» يخوض اشتباكات عنيفة مع «قسد» ويهاجم سجننا في الحسكة



هجومان لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق

تزامن وقوع هجمات في سوريا والعراق، في وقت تشهد فيه قوات سوريا الديمقراطية (قسد) انتصارات عسكرية في مناطق واسعة من سوريا، وقيامها بتحرير مناطق واسعة من العراق، في وقت تشهد فيه قوات سوريا الديمقراطية (قسد) انتصارات عسكرية في مناطق واسعة من العراق، وقيامها بتحرير مناطق واسعة من العراق.

وقالت أم إبراهيم (38 عاماً) لوكالة «فرانس برس»، وهي تعذر منزلها في حي الغويران بالمنطقة تشهد منذ أسبوعين إطلاق نار وتحليق طيران برس، وهو الهجوم الأكبر الذي يشهده تنظيم «الدولة» منذ ندره في سوريا في آذار/مارس 2019. فقالت: «نرى طائرات مقاتلة وكثير من الجنود، ونحن نرى سقوط الجنود على الأرض». وأضافت: «نحن نرى سقوط الجنود على الأرض، ونحن نرى سقوط الجنود على الأرض».

وقالت أم إبراهيم (38 عاماً) لوكالة «فرانس برس»، وهي تعذر منزلها في حي الغويران بالمنطقة تشهد منذ أسبوعين إطلاق نار وتحليق طيران برس، وهو الهجوم الأكبر الذي يشهده تنظيم «الدولة» منذ ندره في سوريا في آذار/مارس 2019. فقالت: «نرى طائرات مقاتلة وكثير من الجنود، ونحن نرى سقوط الجنود على الأرض». وأضافت: «نحن نرى سقوط الجنود على الأرض، ونحن نرى سقوط الجنود على الأرض».

وقالت أم إبراهيم (38 عاماً) لوكالة «فرانس برس»، وهي تعذر منزلها في حي الغويران بالمنطقة تشهد منذ أسبوعين إطلاق نار وتحليق طيران برس، وهو الهجوم الأكبر الذي يشهده تنظيم «الدولة» منذ ندره في سوريا في آذار/مارس 2019. فقالت: «نرى طائرات مقاتلة وكثير من الجنود، ونحن نرى سقوط الجنود على الأرض». وأضافت: «نحن نرى سقوط الجنود على الأرض، ونحن نرى سقوط الجنود على الأرض».

تسهيل فرار السجناء، وبدأ هجوم وسيرة ودراجة مفخخة بالقرب من الباب الرئيسي للسجن، أعقبه اندلاع مواجهات عنيفة بالأسلحة الخفيفة الفردية، بين القوات الأمنية المسؤولة عن حراسة السجن، وخلايا تنظيم «الدولة»، بعد أن تسللوا إلى محيط السجن من حي الزهور جنوبي المدينة. وأكد المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية في أول تعليق على الهجوم «تسلل خلايا داعش من الأحياء المحاذرة للسجن، لتأمين فرار المرتزقة المحترزين داخل السجن».

وأدت الاشتباكات، إلى إحباط محاولة وصول خلايا تنظيم «الدولة» إلى مدخل السجن، وتراجع الخلابا بعد استهدافها لخرانات الوقود، و3 صهاريج للوقود في مؤسسة «سادكوب» القريبة من السجن، في محاولة للاستفادة من دخانها التصاعد لمنع الطيران من تتبعها. وعقب الهجوم وإحباط محاولة الفرار، شهدت الشوارع الرئيسية، ومداخل مدينة الحسكة، انتشاراً كثيفاً لحواجز قوى الأمن الداخلي، إلى جانب تحركات مكثفة لدوريات مسيرة.

وترى الخلية في مجموعة الأزمات الدولية International Crisis Group دارين خليفة أن عمليات الفرار من السجن وأعمال الشغب داخلها شكلت عنصراً أساسياً في معاودة تنظيم الدولة الإسلامية الظهور في العراق وتشكل اليوم تهديداً خطيراً في سوريا، وتشير إلى أن عدداً من السجناء في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد السوريون والتي يحتجز قسم كبير من عناصر التنظيم، هي في الأصل مدارس تستخدم سجوناً وغير مناسبة تالياً لاحتجاز معتقلين مدة طويلة. وتضم السجن الواقعة في المناطق الواسعة التي يسيطر عليها الأكراد في شمال سوريا نحو 12 ألف جهازي من نحو 50 جنسية، وفق السلطات الكردية، واندلعت الحرب في سوريا في آذار/مارس 2011 إثر قمع تطورات مؤيدة للديمقراطية، وباتت أكثر تشعباً على مر السنوات وشاركت فيها قوى إقليمية ودولية وشهدت تصاعداً للفوز الجهاديين. وفي آذار/مارس 2019، أعلن كل من قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي إسقاط «دولة» على مساحات «الخلافة» التي أقامها تنظيم «الدولة» على مساحات واسعة في العراق وسوريا، وذلك بعد أن دحر آخر مقاتلي التنظيم الجهادي من آخر معقل له في بلدة الباغوز في شرق سوريا. ومنذ ذلك الحين، انكفأ مقاتلو التنظيم بشكل رئيسي في خلايا متعددة إلى البادية السورية المتدة بين محافظتي حمص (وسط) ودير الزور (شرق) عند الحدود مع العراق.

الحسكة، تزامناً، فرضت القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي، لشمال وشرق سوريا (الأسايش)، الجمعة، حطراً كلياً للخروج من مدينة الحسكة مع إغلاق الدخول والخروج للمدينة على خلفية التطورات الأمنية في سجن الصناعة الذي يضم عناصر تنظيم الدولة «داعش».

وتذكر البيان أن الإغلاق سيستمر حتى إشعار آخر نتيجة الأحداث الأخيرة في محطة الغاز وأضاف أن ذلك تراقق مع تهديد لأمن وأمان كافة أنحاء المدينة بمحاولة الداعش داخل الحسكة ضمن أهداف «غويران» و«دعوت قوى الأمن الداخلي التابعة لقسد» للسكان للالتزام بالتعليمات ليكونوا عوناً في الحسكة.

الديبلوماسية «قسد» تعزيزات عسكرية ضخمة إلى حي غويران جنوب المدينة وفرضت طوقاً أمنياً مشدداً حول سور السجن الخارجي لمنع فرار المزيد من السجناء، كما أعلنت «قسد»، الجمعة، القبض على نحو 110 من معتقلي تنظيم «الدولة»، كانوا قد تمكنوا من الفرار من سجن الصناعة، حيث أعادت العناصر الفارين إلى أحد سجونها في المنطقة، وذلك بعد فرضها طوقاً أمنياً في محيط سجن الصناعة، وقال المعتقلون «القسد» في بيانهم: «نحن نرى سقوط الجنود على الأرض، ونحن نرى سقوط الجنود على الأرض».

وأكد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة الجهاديين وقوع الاشتباكات، مشيرة إلى وقوع خسائر في صفوف القوات الكردية. واعتبر التحالف في بيان أن تنظيم «الدولة» لا يزال يشكل خطراً وجودياً ولا يمكن السماح له بأن يحدد نفسه، وتقرض حالياً «قسد» سيطرتها على محيط السجن، ومنطقة غويران التي تتصل بجنوب الحسكة، حيث ينتشر عناصر تنظيم «الدولة»، الذين تسربوا أيضاً إلى الأحياء القريبة من السجن. وقال المعتقلون العسكريين لـ«القدس العربي»: «تفعل عناصر تنظيم «الدولة» في الأحياء المدينة، في محاولة منهم للخروج مع الدينين، وانتشروا في الأحياء القريبة من منطقة الصناعة، مشيراً إلى أن عددهم يناهز الـ 3000 عنصر.

بيروت - دمشق - «القدس العربي»
من هبة محمد وكالات:

يشهد شمال شرقي سوريا الجمعة اشتباكات عنيفة بين القوات الكردية ومقاتلين من تنظيم «الدولة» تسببت بمقتل أكثر من أربعين جهادياً و23 مقاتلاً كردياً وخمسة مدنيين، بعد هجوم نفذه التنظيم على سجن وادي إلى فرار عدد من تنظيم «الدولة» المعتقلين فيه.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن الجهاديين هاجموا ليل الخميس إلى الجمعة سجن غويران الكبير في مدينة الحسكة الذي يوجد فيه الآلاف من عناصر التنظيم حسب وكالة «فرانس برس»، وهو الهجوم الأكبر الذي يشهده تنظيم «الدولة» منذ ندره في سوريا في آذار/مارس 2019. فقالت: «نرى طائرات مقاتلة وكثير من الجنود، ونحن نرى سقوط الجنود على الأرض».

وتصوتت قوات سوريا الديمقراطية وعمادها مقاتلون أكراد، للعلنية، ودارت اشتباكات بين الطرفين لا تزال مستمرة، وأوقعت، وفق المرصد، 39 قتيلاً من تنظيم «الدولة» و23 من القوات الأمنية الكردية وخمسة مدنيين، وتواصلت الاشتباكات داخل السجن وفي محيطه، حسب المرصد الذي يستقي معلوماته من شريحة واسعة من المصادر في سوريا. وأشار المرصد إلى أن عدداً من السجناء لم يحدد عددهم تمكنوا من الفرار ولا يزال «المعتقلين» منهم «معتقلين»، فيما ألقى القبض على نحو مئة، وتسببت عملية التنظيم بحال من الفوضى في الحسكة، وابتدأت التيارات الكيركباشي، ما اضطر مئات الأشخاص إلى مغادرة المنطقة.

وتصوتت قوات سوريا الديمقراطية وعمادها مقاتلون أكراد، للعلنية، ودارت اشتباكات بين الطرفين لا تزال مستمرة، وأوقعت، وفق المرصد، 39 قتيلاً من تنظيم «الدولة» و23 من القوات الأمنية الكردية وخمسة مدنيين، وتواصلت الاشتباكات داخل السجن وفي محيطه، حسب المرصد الذي يستقي معلوماته من شريحة واسعة من المصادر في سوريا. وأشار المرصد إلى أن عدداً من السجناء لم يحدد عددهم تمكنوا من الفرار ولا يزال «المعتقلين» منهم «معتقلين»، فيما ألقى القبض على نحو مئة، وتسببت عملية التنظيم بحال من الفوضى في الحسكة، وابتدأت التيارات الكيركباشي، ما اضطر مئات الأشخاص إلى مغادرة المنطقة.

وتصوتت قوات سوريا الديمقراطية وعمادها مقاتلون أكراد، للعلنية، ودارت اشتباكات بين الطرفين لا تزال مستمرة، وأوقعت، وفق المرصد، 39 قتيلاً من تنظيم «الدولة» و23 من القوات الأمنية الكردية وخمسة مدنيين، وتواصلت الاشتباكات داخل السجن وفي محيطه، حسب المرصد الذي يستقي معلوماته من شريحة واسعة من المصادر في سوريا. وأشار المرصد إلى أن عدداً من السجناء لم يحدد عددهم تمكنوا من الفرار ولا يزال «المعتقلين» منهم «معتقلين»، فيما ألقى القبض على نحو مئة، وتسببت عملية التنظيم بحال من الفوضى في الحسكة، وابتدأت التيارات الكيركباشي، ما اضطر مئات الأشخاص إلى مغادرة المنطقة.

وتصوتت قوات سوريا الديمقراطية وعمادها مقاتلون أكراد، للعلنية، ودارت اشتباكات بين الطرفين لا تزال مستمرة، وأوقعت، وفق المرصد، 39 قتيلاً من تنظيم «الدولة» و23 من القوات الأمنية الكردية وخمسة مدنيين، وتواصلت الاشتباكات داخل السجن وفي محيطه، حسب المرصد الذي يستقي معلوماته من شريحة واسعة من المصادر في سوريا. وأشار المرصد إلى أن عدداً من السجناء لم يحدد عددهم تمكنوا من الفرار ولا يزال «المعتقلين» منهم «معتقلين»، فيما ألقى القبض على نحو مئة، وتسببت عملية التنظيم بحال من الفوضى في الحسكة، وابتدأت التيارات الكيركباشي، ما اضطر مئات الأشخاص إلى مغادرة المنطقة.

وتصوتت قوات سوريا الديمقراطية وعمادها مقاتلون أكراد، للعلنية، ودارت اشتباكات بين الطرفين لا تزال مستمرة، وأوقعت، وفق المرصد، 39 قتيلاً من تنظيم «الدولة» و23 من القوات الأمنية الكردية وخمسة مدنيين، وتواصلت الاشتباكات داخل السجن وفي محيطه، حسب المرصد الذي يستقي معلوماته من شريحة واسعة من المصادر في سوريا. وأشار المرصد إلى أن عدداً من السجناء لم يحدد عددهم تمكنوا من الفرار ولا يزال «المعتقلين» منهم «معتقلين»، فيما ألقى القبض على نحو مئة، وتسببت عملية التنظيم بحال من الفوضى في الحسكة، وابتدأت التيارات الكيركباشي، ما اضطر مئات الأشخاص إلى مغادرة المنطقة.

... وطيغان التحالف يقصف خلايا تنظيم «الدولة» في حي غويران

وحسب مصادر محلية في حي غويران، فإن الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة» على سجن الصناعة في الحسكة، كان وراءه خلايا سرية للتنظيم في حي غويران، وهو حي ذو أغلبية عربية عشائرية في الحسكة، وعرف هذا الحي بأنه معقل قديم لاولى خلايا تنظيم «الدولة» في شرق سوريا منذ عام 2013.

وحسب مصادر محلية في حي غويران، فإن الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة» على سجن الصناعة في الحسكة، كان وراءه خلايا سرية للتنظيم في حي غويران، وهو حي ذو أغلبية عربية عشائرية في الحسكة، وعرف هذا الحي بأنه معقل قديم لاولى خلايا تنظيم «الدولة» في شرق سوريا منذ عام 2013.

وحسب مصادر محلية في حي غويران، فإن الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة» على سجن الصناعة في الحسكة، كان وراءه خلايا سرية للتنظيم في حي غويران، وهو حي ذو أغلبية عربية عشائرية في الحسكة، وعرف هذا الحي بأنه معقل قديم لاولى خلايا تنظيم «الدولة» في شرق سوريا منذ عام 2013.

وحسب مصادر محلية في حي غويران، فإن الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة» على سجن الصناعة في الحسكة، كان وراءه خلايا سرية للتنظيم في حي غويران، وهو حي ذو أغلبية عربية عشائرية في الحسكة، وعرف هذا الحي بأنه معقل قديم لاولى خلايا تنظيم «الدولة» في شرق سوريا منذ عام 2013.

وحسب مصادر محلية في حي غويران، فإن الهجوم الذي شنه تنظيم «الدولة» على سجن الصناعة في الحسكة، كان وراءه خلايا سرية للتنظيم في حي غويران، وهو حي ذو أغلبية عربية عشائرية في الحسكة، وعرف هذا الحي بأنه معقل قديم لاولى خلايا تنظيم «الدولة» في شرق سوريا منذ عام 2013.

عملية الفرار بالتنسيق مع خلايا التنظيم النشطة في المنطقة الشرقية، ويُذكر أن هذا السجن شهد عمليات ترمد عدة في العام الماضي تمكن خلال أحدها أربعة من قياديي التنظيم من الفرار في شهر أيلول/سبتمبر الماضي. تشير الأنباء الواردة من حي غويران في الحسكة، إلى أن المعتقلين الفارين من سجن الحسكة ما زالوا يتحصنون إلى الآن داخل حي غويران ذي الأغلبية العربية في الحسكة، برفقة عناصر من خلايا التنظيم المحلية في غويران والتي خططت لنشأ الهجوم على السجن، وقد أظهرت لقطات مصورة أطلعت عليها «القدس العربي» رفغ راية التنظيم على أحد المباني التي سيطر عليها التنظيم قرب سجن الصناعة في الحسكة، ولواجهة هذا الحصن قام طيران التحالف بقصف عدة أبنية في حي غويران منها «معهد المراقبين الفنين»، وكذلك مبنى كلية الاقتصاد.

عملية الفرار بالتنسيق مع خلايا التنظيم النشطة في المنطقة الشرقية، ويُذكر أن هذا السجن شهد عمليات ترمد عدة في العام الماضي تمكن خلال أحدها أربعة من قياديي التنظيم من الفرار في شهر أيلول/سبتمبر الماضي. تشير الأنباء الواردة من حي غويران في الحسكة، إلى أن المعتقلين الفارين من سجن الحسكة ما زالوا يتحصنون إلى الآن داخل حي غويران ذي الأغلبية العربية في الحسكة، برفقة عناصر من خلايا التنظيم المحلية في غويران والتي خططت لنشأ الهجوم على السجن، وقد أظهرت لقطات مصورة أطلعت عليها «القدس العربي» رفغ راية التنظيم على أحد المباني التي سيطر عليها التنظيم قرب سجن الصناعة في الحسكة، ولواجهة هذا الحصن قام طيران التحالف بقصف عدة أبنية في حي غويران منها «معهد المراقبين الفنين»، وكذلك مبنى كلية الاقتصاد.

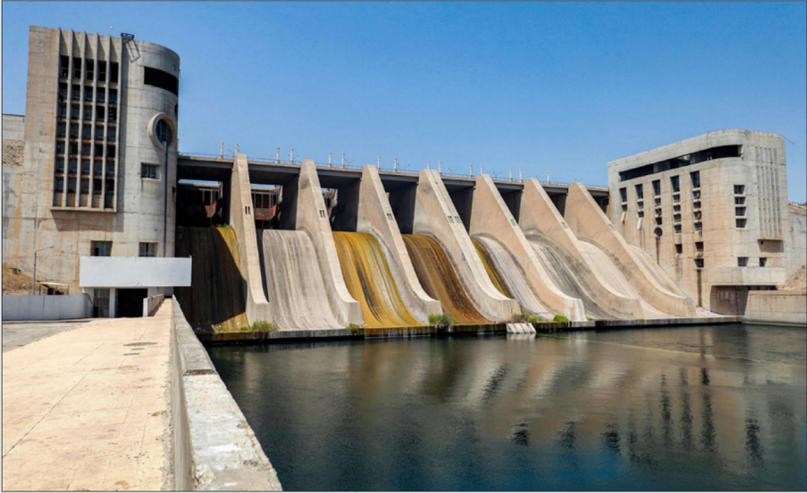
عملية الفرار بالتنسيق مع خلايا التنظيم النشطة في المنطقة الشرقية، ويُذكر أن هذا السجن شهد عمليات ترمد عدة في العام الماضي تمكن خلال أحدها أربعة من قياديي التنظيم من الفرار في شهر أيلول/سبتمبر الماضي. تشير الأنباء الواردة من حي غويران في الحسكة، إلى أن المعتقلين الفارين من سجن الحسكة ما زالوا يتحصنون إلى الآن داخل حي غويران ذي الأغلبية العربية في الحسكة، برفقة عناصر من خلايا التنظيم المحلية في غويران والتي خططت لنشأ الهجوم على السجن، وقد أظهرت لقطات مصورة أطلعت عليها «القدس العربي» رفغ راية التنظيم على أحد المباني التي سيطر عليها التنظيم قرب سجن الصناعة في الحسكة، ولواجهة هذا الحصن قام طيران التحالف بقصف عدة أبنية في حي غويران منها «معهد المراقبين الفنين»، وكذلك مبنى كلية الاقتصاد.

عملية الفرار بالتنسيق مع خلايا التنظيم النشطة في المنطقة الشرقية، ويُذكر أن هذا السجن شهد عمليات ترمد عدة في العام الماضي تمكن خلال أحدها أربعة من قياديي التنظيم من الفرار في شهر أيلول/سبتمبر الماضي. تشير الأنباء الواردة من حي غويران في الحسكة، إلى أن المعتقلين الفارين من سجن الحسكة ما زالوا يتحصنون إلى الآن داخل حي غويران ذي الأغلبية العربية في الحسكة، برفقة عناصر من خلايا التنظيم المحلية في غويران والتي خططت لنشأ الهجوم على السجن، وقد أظهرت لقطات مصورة أطلعت عليها «القدس العربي» رفغ راية التنظيم على أحد المباني التي سيطر عليها التنظيم قرب سجن الصناعة في الحسكة، ولواجهة هذا الحصن قام طيران التحالف بقصف عدة أبنية في حي غويران منها «معهد المراقبين الفنين»، وكذلك مبنى كلية الاقتصاد.

عملية الفرار بالتنسيق مع خلايا التنظيم النشطة في المنطقة الشرقية، ويُذكر أن هذا السجن شهد عمليات ترمد عدة في العام الماضي تمكن خلال أحدها أربعة من قياديي التنظيم من الفرار في شهر أيلول/سبتمبر الماضي. تشير الأنباء الواردة من حي غويران في الحسكة، إلى أن المعتقلين الفارين من سجن الحسكة ما زالوا يتحصنون إلى الآن داخل حي غويران ذي الأغلبية العربية في الحسكة، برفقة عناصر من خلايا التنظيم المحلية في غويران والتي خططت لنشأ الهجوم على السجن، وقد أظهرت لقطات مصورة أطلعت عليها «القدس العربي» رفغ راية التنظيم على أحد المباني التي سيطر عليها التنظيم قرب سجن الصناعة في الحسكة، ولواجهة هذا الحصن قام طيران التحالف بقصف عدة أبنية في حي غويران منها «معهد المراقبين الفنين»، وكذلك مبنى كلية الاقتصاد.

صحافة عالية

قائد القوات؛ دور أمريكي قام على تقارير مجنونة
«نيويورك تايمز»: الولايات المتحدة ضربت سد الطبقة السوري بقنابل زنتها 2000 رطل وكادت تتسبب في كارثة



سد الطبقة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن سد الطبقة السوري الذي سيطر عليه مقاتلو تنظيم «الدولة» في سوريا لم يكن على قائمة الأهداف، لكن الجيش الأمريكي ضربه على أي حال. وفي التقرير الذي أعده ديف فيليبس وعظمت خان وإريك شميدت، قالوا إن انفجارات اندلعت في أكبر سد في البلاد بسزوة المواجهات ضد تنظيم «الدولة»، فالسد المكون من 18 طابقاً على نهر الفرات ويحتفظ بمياه على طول 25 ميلاً ويطل على واد يسكنه آلاف الناس، كان الركيزة الإستراتيجية التي سيطر عليها تنظيم «الدولة».

وأتت انفجارات 26 آذار/مارس 2017 لسقوط عمال السد وساد الغلام. ويقول شهود عيان إن قنبلة واحدة أسقطت خمسة طوابق، ومع انتشار النيران وتعطل الأجهزة الحيوية، لم يكن هناك أي نفاذ لمياه السد الععلاق في تندفق منه، مما أدى لارتفاع مستوى المياه فيه واستخدمت سلطات السد مكبرات الصوت لتحذير السكان الذين يعيشون في السب وطلبت منهم الهروب.

اعتراف القيادة المركزية

واعترفت القيادة المركزية التي أشرفت على عمليات مواجهة تنظيم «الدولة» بالقاءة قنبلة زنتها 2.000 رطل لكنها نفت أن الهدف كان السد أو أنها تجاهلت الإجراءات المطلوبة. استهدفت برجا ملحقا بالسد فقط، وإن القيادة تلتفت بلاغيا قبل الضربة وإنها وافقت قبل العملية على غارات محدودة، وقال الكاتب بيل إربان، المتحدث باسم القيادة «أكدت التحليلات أن الغارات على الأبراج المقامة على السد لن تؤدي لضرر لسد الطبقة نفسه»، مضيفاً أن السد لم ينهر وهو ما أكد أن «التحليل أثبت صحته»، وقال الكاتب إربان «المهمة والغارات التي ساعدتها، عملت على عودة السيطرة عليه وسد الطبقة كما هو لسكان شمال-شرق سوريا ومنعت تنظيم «الدولة» من استخدامه كسلاح»، ولو سمح لهم يعمل هذا قد توقع تحلينا في ذلك الوقت أنهم سيتسيبون بهانة أكبر لسكان سوريا». لكن المسؤولين الذين شاركوا في العمليات أثناء ذلك وشهدوا استخدام السورين الذين تحدثوا للمصيفة وصوروا وضعاً خطيراً وأخطر مما زعمت القيادة الأمريكية.

تجنب كارثة

فقد أتت الغارات لتدمير معدات السد الذي توقف عن العمل، وارتفع منسوبه إلى 50 قدماً بشكل يهدد إلى خارجه، مما كان سييسبب بكارثة حسيما قال المهندسون، وكان الوضع خطيراً بدرجة قامت فيه السلطات

لصي ضرب الأهداف بسرعة بما فيها تلك التي لا تشتملها قائمة الأهداف. وضربت الغارات التي تم التسريع بها مساجد ومدارس وأسواق وقتلت أعدادا من النساء والأطفال، حسب عناصر سابعيا فيها، بالإضافة للوثائق التي حصلت عليها الصحيفة والتقارير من مواقع الغارات في سوريا. لكن الهجوم على الطبقة هو مثال عن التهور والوقاحة في استخدام قواعد الدفاع عن النفس وكان سييسبب بكارثة فيه. ومع بداية الحرب رأت الولايات المتحدة أن السيطرة على السد الذي بني في عهد الاتحاد السوفييتي ويبعد 30 ميلا عن عاصمة الخلافة، الرقة، مفتاح للسيطرة على المدينة، وسيطر قوات المعارضة عليه عام 2013 لكن التنظيم ضمه إلى مناطق التي توسع فيها عام 2014، واحتفظ بالتنظيم بقوة صغيرة حيث منحت أبراجه وجدرانته الإسمنتية السوية حماية، لكنه ظل نقطة مهمة لتوفير الخدمات المدنية، حيث ظل العمال يوفرون الطاقة الكهربائية وتنظيم عمليات الري التي تعتمد على المزارع. وفي عام 2017 وعندما شن التحالف حملته للسيطرة على مناطق التنظيم كان يرى أهمية بالسيطرة عليه لمنع المقاتلين من عراق السكان الذين يعيشون في تيار الصب، وكانت قوة المهام الخاصة-19 تعمل على الأرض وصممت عدة خطط للسيطرة عليه قبل الضربة، حسب مسؤولين، وطلبت القوة تقريراً متخصصاً من وحدة المهندسين

التي ضرب الأهداف بسرعة بما فيها تلك التي لا تشتملها قائمة الأهداف. وضربت الغارات التي تم التسريع بها مساجد ومدارس وأسواق وقتلت أعدادا من النساء والأطفال، حسب عناصر سابعيا فيها، بالإضافة للوثائق التي حصلت عليها الصحيفة والتقارير من مواقع الغارات في سوريا. لكن الهجوم على الطبقة هو مثال عن التهور والوقاحة في استخدام قواعد الدفاع عن النفس وكان سييسبب بكارثة فيه. ومع بداية الحرب رأت الولايات المتحدة أن السيطرة على السد الذي بني في عهد الاتحاد السوفييتي ويبعد 30 ميلا عن عاصمة الخلافة، الرقة، مفتاح للسيطرة على المدينة، وسيطر قوات المعارضة عليه عام 2013 لكن التنظيم ضمه إلى مناطق التي توسع فيها عام 2014، واحتفظ بالتنظيم بقوة صغيرة حيث منحت أبراجه وجدرانته الإسمنتية السوية حماية، لكنه ظل نقطة مهمة لتوفير الخدمات المدنية، حيث ظل العمال يوفرون الطاقة الكهربائية وتنظيم عمليات الري التي تعتمد على المزارع. وفي عام 2017 وعندما شن التحالف حملته للسيطرة على مناطق التنظيم كان يرى أهمية بالسيطرة عليه لمنع المقاتلين من عراق السكان الذين يعيشون في تيار الصب، وكانت قوة المهام الخاصة-19 تعمل على الأرض وصممت عدة خطط للسيطرة عليه قبل الضربة، حسب مسؤولين، وطلبت القوة تقريراً متخصصاً من وحدة المهندسين

التي ضرب الأهداف بسرعة بما فيها تلك التي لا تشتملها قائمة الأهداف. وضربت الغارات التي تم التسريع بها مساجد ومدارس وأسواق وقتلت أعدادا من النساء والأطفال، حسب عناصر سابعيا فيها، بالإضافة للوثائق التي حصلت عليها الصحيفة والتقارير من مواقع الغارات في سوريا. لكن الهجوم على الطبقة هو مثال عن التهور والوقاحة في استخدام قواعد الدفاع عن النفس وكان سييسبب بكارثة فيه. ومع بداية الحرب رأت الولايات المتحدة أن السيطرة على السد الذي بني في عهد الاتحاد السوفييتي ويبعد 30 ميلا عن عاصمة الخلافة، الرقة، مفتاح للسيطرة على المدينة، وسيطر قوات المعارضة عليه عام 2013 لكن التنظيم ضمه إلى مناطق التي توسع فيها عام 2014، واحتفظ بالتنظيم بقوة صغيرة حيث منحت أبراجه وجدرانته الإسمنتية السوية حماية، لكنه ظل نقطة مهمة لتوفير الخدمات المدنية، حيث ظل العمال يوفرون الطاقة الكهربائية وتنظيم عمليات الري التي تعتمد على المزارع. وفي عام 2017 وعندما شن التحالف حملته للسيطرة على مناطق التنظيم كان يرى أهمية بالسيطرة عليه لمنع المقاتلين من عراق السكان الذين يعيشون في تيار الصب، وكانت قوة المهام الخاصة-19 تعمل على الأرض وصممت عدة خطط للسيطرة عليه قبل الضربة، حسب مسؤولين، وطلبت القوة تقريراً متخصصاً من وحدة المهندسين

مفتاح السيطرة

التي ضرب الأهداف بسرعة بما فيها تلك التي لا تشتملها قائمة الأهداف. وضربت الغارات التي تم التسريع بها مساجد ومدارس وأسواق وقتلت أعدادا من النساء والأطفال، حسب عناصر سابعيا فيها، بالإضافة للوثائق التي حصلت عليها الصحيفة والتقارير من مواقع الغارات في سوريا. لكن الهجوم على الطبقة هو مثال عن التهور والوقاحة في استخدام قواعد الدفاع عن النفس وكان سييسبب بكارثة فيه. ومع بداية الحرب رأت الولايات المتحدة أن السيطرة على السد الذي بني في عهد الاتحاد السوفييتي ويبعد 30 ميلا عن عاصمة الخلافة، الرقة، مفتاح للسيطرة على المدينة، وسيطر قوات المعارضة عليه عام 2013 لكن التنظيم ضمه إلى مناطق التي توسع فيها عام 2014، واحتفظ بالتنظيم بقوة صغيرة حيث منحت أبراجه وجدرانته الإسمنتية السوية حماية، لكنه ظل نقطة مهمة لتوفير الخدمات المدنية، حيث ظل العمال يوفرون الطاقة الكهربائية وتنظيم عمليات الري التي تعتمد على المزارع. وفي عام 2017 وعندما شن التحالف حملته للسيطرة على مناطق التنظيم كان يرى أهمية بالسيطرة عليه لمنع المقاتلين من عراق السكان الذين يعيشون في تيار الصب، وكانت قوة المهام الخاصة-19 تعمل على الأرض وصممت عدة خطط للسيطرة عليه قبل الضربة، حسب مسؤولين، وطلبت القوة تقريراً متخصصاً من وحدة المهندسين

عملية وقائية

وكان التقرير قد أعد قبل أسابيع من الغارة، إلا أن فريقاً منها قرر في الأسبوع الأخير من آذار/مارس 2017 توجيه ضربة للسد وباستخدام أضخم القنابل المتوفرة. ولا يعرف السبب الذي دعا للضرب، ففي ذلك الوقت كانت القوات الأمريكية والتي تدعمها تسيطر على الجانب الشمالي من السد وقوات تنظيم

«الدولة» تسيطر على الطرف الجنوبي، وقال الكاتب إن قوات التحالف حاولت السيطرة عليه، لكنها تعرضت لنيران كثيفة بشكل أدى لتكبدها خسائر فادحة ولهذا قررت ضربه، لكن عمال السد لم يشاهدوا أو يسمعوا ضربه قبل يوم من الغارة. وما هو واضح أن قوة المهام الخاصة-19 طلبت الغارة دفاعة عن النفس بشكل حلها من العودة إلى المستويات العليا. وحسب تقرير تم الحصول عليه بناء على قانون حرية المعلومات كشف عن طلب المشغلين مقاتلة بي-52 التي حلقت عاليا فوق السد وطلبت ضربات على ثلاثة مواقع، لكن التقرير لا يتحدث عن تعرض القوات لنيران القوات العدو أو أنها تكبدت خسائر. ويقول التقرير إن الطلب جاء لحرمان العدو من الأرض».

ويقول مسؤولان سابقان إن مسألة الحرمان تشير إلى أن قوات التحالف لم تكن في خطر الهزيمة من مقاتلي العدو، وكان هدف قوة المهام الخاصة هو عملية وقائية وحرمان المقاتلين من الأبراج، وقال إن شن هجوم تحت ذريعة حماية النفس كان مثيراً للدهشة نظراً لاختلاف الإجراءات. فبعد أسابيع قررت الولايات المتحدة إغلاق نظام قنوات قرب الرقة، واقتضى الأمر عملية موافقة مستعجلة من مجلس الأمن وهذا ما لم يحدث مع السد، ونفى مسؤول في وزارة الدفاع أن تكون القوة قد تجاوزت

التعليمات، مشيراً أن الهجوم تم من خلال الأبراج المحدد لمواجهة تنظيم «الدولة» ولم تكن هناك حاجة لطلب موافقة القيادة. وفي البداية طلب من بي-52 إطلاق قنابل تنفجر في الجو، وعندما فشلت في إخراج مقاتلي التنظيم طلب منها إسقاط قنابل زنة كل واحدة منها 2.000 رطل وواحدة منها قادرة على اختراق الحصينات حولها إسمنت. وقامت قوات المهام الخاصة بقصف شويدي على الأبراج، لكن مقاتلي التنظيم هربوا لاحقاً وخربوا توربينات السد التي لم تكن عاملة أثناء انسحابهم.

ووصف مهندس كهربائي آثار القصف وما تبع من مكاتبات بين مسؤولين روس والقيادة المركزية الأمريكية في قطر وتحذيراتهم بأن الوقت صير نفع كارثة إنهار السد. وبعد أقل من 24 ساعة على الضربة تم الاتفاق على وقف العمليات العدوانية، ثم تحرك فريق من 16 عاملاً، بعضهم من تنظيم «الدولة» والتحالف والحكومة السورية، وعملوا بجهد كبير مع ارتفاع منسوب المياه، وقتل قوات سوريا الديمقراطية تعرض السد لهجوم وقالت إنه دعاية. وقالت المتحدة باسمه إن التحالف ضرب السد بأسلحة خفيفة بحيث لا تسبب ضرره، ونفى القائد العسكري تاوانسنند تعرض السد للوجوم. ولم يتم اتخاذ إجراءات ضبطت قوة المهام الخاصة التي استمرت بطلب الغارات بناء على البربر نفسه، وهو «الحالة الطارئة والدفاع عن النفس».

«ايكونومست»: في البحرين... هدوء قبل العاصفة ورئيس الوزراء فشل في تهدئة التوتر الطائفي

نشرت مجلة «ايكونومست» تقريراً عن الأوضاع المتوترة في البحرين، قائلة إن السنة والشعبة لا يزالون متباينين بل أكثر من الماضي. وقالت المجلة إن وفاة خليفة بن سلمان عام 2020، والذي كان يعد أكثر رئيس وزراء بقاء في منصبه بالعالم، آتت لحداد في البحرين، وهزأت من الفرح والنشوة أيضاً، وتم تعيين ابن عمه سلمان بن حمد الخليفة ليأخذ مكانه، ونظر للامير سلمان، وهو النجل الأكبر وولي العهد في البحرين على أنه الجسر بين السنة والغالبية الشيعية المضطربة. ففي عام 2011 وعندما طلبت السلطات دعم الإمارات والسعودية للمساعدة في سحق الانتفاضة، كان من الداعين للحوار.

وكان قادة الشيعة الذين عانوا من السجن والتعذيب ياملون بإطلاق سراح المعتقلين ومنح آباء طائفهم الحقوق المتساوية، بل وتمير قانون بحرم التمييز. ولم يحدث أي شيء من هذا القبيل تم حظر جماعة الوفاق، الحزب الرئيسي المعارض في البحرين عام 2016، بتهمة خلق «جيل جديد من حملة روح الكراهية»، مع أنه يمكن إدانة الحكومة ببسولة بالجريمة نفسها. ولا يزال زعيم الوفاق الشيعي علي سلمان وعدد من عناصر الجماعة خلف القضبان، ويتوقع المسؤولون ونقاد الحكومة على حد سواء أنه دون اتفاق سياسي مع الشيعة ستندلع النيران مرة أخرى في البحرين، وهناك من يتوقع السيناريو الأسوأ، بأن ينتقل العنف من الجزيرة الصغيرة التي لا تتجاوز مساحتها 48 كيلو متراً طولاً و16 كيلومتراً عرضاً إلى المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية التي لا تبعد سوى 20 كيلومتراً، محل سكن الشيعة وآبار النفط.

مهمة صعبة

وتعترف المجلة بأن تحسين العلاقات السننية- الشيعية مهمة صعبة، وتحيط بالملك حمد بن عيسى مجموعة من المتشدددين الذين يفضلون الحكم من خلال القبضة الحديدية، وأحد هؤلاء ناصر، الشقيق الأصغر للامير سلمان، والذي يشغل منصب مستشار الأمن القومي، ويقال إنه الولد المفضل للملك، وهناك أبنا عمومة بارزان، خالد، وزير الديوان الملكي، وخليفة هو رجل عسكري، ومن المؤمنين بالتشدد مع الشيعة، ولا تنس جيران البحرين، السعودية والإمارات، حيث تتعامل هاتان الدولتان مع المملكة كتابع أو وكيل لهما وتعارضان في الوقت نفسه أي تلميح للديمقراطية. أما الدول الغربية، فقد توقفت عن ممارسة الضغوط على البحرين لكي تقوم بإصلاحات.

يمكنه عمل المزيد

وبالتأكيد، يمكن للامير سلمان عمل المزيد، لكنه استبعد الشيعة من الوظائف المهمة، ويبدو أنه غير متحمس حول قيادة البرلمان الذي صوت العام الماضي لتقييد سلطاته الحدودية وأكثر، وحسب التعديلات على حسابه في تويتر، فالامير يترأس أسبوعياً جلسات الحكومة، لكن لا يعرف ماذا يتم النقاش فيها. ويشير قسم «الرؤية» من موقعه: «ستواصل البحرين تحقيق أهدافها الطموحة لتفعل كل المملكة»، لكن الصورة المالية قاتمة، فقد عانى السكان العاديون من سياسات التقشف في السنوات الماضية، ومعظمهم من الشيعة الذين لم يصلهم الكثير من مساعدات دول الخليج، وقال رجل أعمال شيعي في العاصمة المنامة إن «الجوع والفرص المحدودة قد تقود إلى موجة أخرى من الاضطرابات»، وتحلص المجلة إلى أن الأمير سلمان قد نال الثناء لجهوده في توفير اللقاحات ضد كوفيد-19 لكل البحرينيين، بعيداً عن طائفهم، وتم الإفراج عن بعض السجناء، ولم تعد السلطات تفرط في استخدام التعذيب، لكن حاشية الأمير يقولون إنه في حاجة إلى هزة، ويقضي الوقت الطويل في قصره، وفشله في تهدئة التوتر السنني- الشيعي يضع البحرين على طريق المشاكل، وقال رجل الأعمال: «لم تلتزم جراح العقد الماضي من الانقسام الطائفي، وفي الوقت الحالي، تعيش الجزيرة هدوءاً لكننا نتوعدنا على الهدوء قبل العاصفة».

«واشنطن بوست»: معجزة تركيا قامت على تعاون اردوغان مع خبراء اقتصاديين واليوم يمضي وحيداً في الطريق



يقول الكاتب إنه في الوقت الذي انتشرت فيه المعاناة الاقتصادية في تركيا، فقد أدى إلى مساءلة جديدة للسنوات التي راكمت فيها اردوغان السلطة بين يديه والتي وصلت حتى إلى تعيين عمداء الجامعات وقضاة المحاكم

الخطاطة. وبات هذا النوع «من التفاعل ضعيفاً جداً»، ويرى الاقتصاديون الجريون إنهم في الغلام بشأن من يتحدث إليهم الرئيس وإلى أين يسير الاقتصاد. فقد تم عزل ثلاثة حكام للبنك المركزي خلال العامين الماضيين مع مسؤولين فيه عارضوا سياسات اردوغان في تخفيض سعر الفائدة. وكانت عمليات العزل جزءاً من الضغوط على البنك المركزي والتي تزيدت خلال العقد الماضي وترافقت مع دعوات الرئيس المستمرة لخفض سعر الفائدة، وذلك حسب سيلفا ديميرلاب، الاقتصادية في جامعة كوتش في إسطنبول والاقتصادية السابق في مجلس الاحتياط الفدرالي الأمريكي. وقالت «رأينا تآكل الاستقلالية» و«زاد الضغط السياسي والتضخم الذي يتخرف عن الأهداف». وتدهورت الأمور بدءاً بعام 2013 حيث بدأت بالاحتجاجات ضد تدمير منتهه غيزي والتي تحولت إلى تظاهرات عامة. وأدت هذه إلى زيادة مخاوف المستثمرين وغذت مخاوف اردوغان من وجود مؤامرة ضده.

وربما تحولت سيطرة الرئيس على الاقتصاد إلى تهمة وهو يواجه انتخابات في العام المقبل. وفي دراسة مسحية أعدتها شركة الإستطلاعات «ميتروبول»، قالت نسبة 75٪ من الناخبين إنها فقدت الثقة بسياسات الحكومة العام الماضي. ويرى أن المرابيين لسياسات التنمية الاقتصادية التركية في العام الماضي رأوا أنها على طرفي النقيض للسياسات التي اعتمدها اردوغان في سنواته الأولى، عندما استشار هو وقادة حزبه التكنوقراط في شؤون الإصلاح والتعامل مع مشاكل الاقتصاد. وقال حقان كارا، المسؤول الاقتصادي السابق في البنك المركزي التركي «المؤسسات موجودة لكي تقول الحقيقة إلى السياسيين». ويعمل كارا الآن أستاذاً في جامعة بيلكنت بأنقرة حيث مضى قاتلاً إنه كانت هناك «عمليات فحص ورقابية» صحية ومنعت الحكومة من اتخاذ القرارات

قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن النمو الاقتصادي ساعد الزعيم التركي رجب طيب اردوغان على البقاء في السلطة، لكن الخبراء الذين سأموا في تقوية النمو ذهبوا منذ وقت وبقي اردوغان وحده للتعامل معه. وفي التقرير الذي أعده كريم فهمي جاء فيه إن حكم المصرف المركزي والوزراء الذين كانوا يطرحون أسئلة حول الإستراتيجيات الاقتصادية المشكوك فيها قد ذهبوا وحل محلهم عدد من المسؤولين الذين لا يطرحون إلا أسئلة طفيلة ويقولون ببساطة نعم. وأضاف أن الرئيس يواجه أسوأ أزمة اقتصادية في تركيا منذ عقدين فهو يتعامل معها دون أن يكون إلى جانبه خبراء من أصحاب العقلية المستقلة. كل هذا نتيجة جهوده لركزة السلطة في يده بشكل ترك المؤسسات المالية التي طالما استعان بها على الهامش أو فارقة من الخبراء.

وبدت خطورة الأزمة هذا الشهر عندما أعلنت الحكومة أن التضخم وصل إلى نسبة 36.1٪ وهي أعلى نسبة منذ عام 2002. وجاء هذا نتيجة التراجع المتسارع في قيمة العملية التركية، الليرة التي خسرت نسبة 40٪ من سعرها في العام الماضي وبسبب دفع اردوغان تخفيض سعر الفائدة لإيمانه غير التقليدي بأن هذا سيؤدي إلى تخفيض الأسعار. ويقول الكاتب إنه في الوقت الذي انتشرت فيه المعاناة الاقتصادية في تركيا، فقد أدى إلى مساءلة جديدة للسنوات التي راكمت فيها اردوغان السلطة بين يديه والتي وصلت حتى إلى تعيين عمداء الجامعات وقضاة المحاكم. لكن السلطة الواسعة لم تكن مساعدة عندما يتعلق الأمر بالمهمة الحساسة وهي إدارة اقتصاد تركيا والذي يحتاج في الوقت الحالي مواهب قادرة على تضمين الأسواق العالمية والمستثمرين وليس المهارات السياسية والميول الديكتاتورية التي ساعدت اردوغان للتحرف على معارضي الحيلين.

المستوطنون يكتفون هجماتهم في الضفة الغربية

إصابة 8 متضامين وتحطيم 300 شجرة والسيطرة على 4 دونمات وتسيج منزل في الشيخ جراح



...وقلسطيني يحمل علم بلاده اعتراضا على بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية



قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل طفلا فلسطينيا خلال المواجهات في الضفة

العوان الإسرائيلي الموصل الذي يرتقي مستوى جرمية التطهير العرقي وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحسب عليها القانون الدولي، وأكدت مجدداً أن المطلوب مسائلة ومحاسبة دولة الاحتلال على انتهاكها الجسيمة للقانون الدولي، خاصة وأن إسرائيل تتخذ من الموقف الدولي الشكلي التي لا تترجم إلى خطوات عملية غطاء للتمادي في أسرلة وتهويد ضم القدس المحتلة، وتواصل تدمير أية إمكانية أو فرصة لإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، قابلة للحياة، بعاصمتها القدس الشرقية.

هدم منزليين

وفي جنين، أعلن جيش الاحتلال أنه أصدر أمراً عسكرياً بهدم منزل الأسيرين الشقيقين غيث و عمر جرادات في بلدة السيلة الحارثية غرب جنين، بتهمة المشاركة في قتل مستوطن في الشهر الأخير من العام الماضي.

وقال في بيان، إن القرار صدر بموجب قانون الطوارئ الذي يطبق في الضفة الغربية، بعد توجيه تهمة الضلوع في عملية قرب مستوطنة «حومش» المحتلة، أسفرت عن مقتل مستوطن واصابة اثنين آخرين بجروح متوسطة.

واقفل جيش الاحتلال الشقيقين جرادات بتاريخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2021 وزعم الاستيلاء على مركبة وسلاح كارلو يعتقد أن المقتنين استخدموه في العملية. وأشار إلى أن أمراً صدر سابقاً بهدم الطابق الذي يسكنه محمد جرادات في منزل عائلته، وهو خال الأسيرين غيث و عمر، وبهيمه الاحتلال بالمشاركة الفاعلة في العملية، مبيهاً أنه ابلغ العائلة بهذا القرار يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي، لكنه لن ينفذه قبل يوم الإثنين المقبل، لإتاحة المجال للمعالجة لتقديم التماس لدى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد الهدم.

المطرف كينك وحماية من شرطة الاحتلال باقتحام حي الشيخ جراح والبدء بإقامة سياج على أرض عائلة سالم لصادرتها والاستيلاء عليها، وأغلقت المدخل الرئيسي المؤدي إلى منزل عائلة سالم، كحلقة في سلسلة متواصلة من الاستهداف لحي الشيخ جراح بهدف إخلائه وتهجير مواطنيه وسرقته وتهويد بالكامل.

وحملت الوزارة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن جرائم الاحتلال المتواصلة في القدس، وعدوانها المستمر على المقدسين وأرضهم ومنزلهم ومقدساتهم وممتلكاتهم عامة، وضد أهالي حي الشيخ جراح وسلوان بشكل خاص.

إسرائيلية ورد لم يتأخر على مواقف الدول والإجماع الدولي الذي ظهر في جلسة مجلس الأمن الأخيرة وإدانتها الواسعة للاستيطان وهدم المنازل في حي الشيخ جراح، كما أنه رد إسرائيلي على الموقف الذي صدر عن الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول الأوروبية الأساسية في إدانة واستنكار الاستيطان وهدم المنازل في حي الشيخ جراح.

وات الوزارة أن إسرائيل على دراية تامة بسفك الانتقادات الدولية التي تسارع الدول إلى تصديرها عبر بيانات شكلية ومضمون مكرر على ما يرتكبه الاحتلال من تطهير وتهجير للسكان الفلسطينيين من منازلهم، ومن عمليات تفريغ الأحياء العربية الفلسطينية في القدس من سكانها كما يحصل في الشيخ جراح، كما تدرك إسرائيل أن عبارات الإدانة ستبقى حبيسة البيئات ولن تترجم إلى حراك فعلي على الأرض، مما يجعلها مطمئنة بأن لا ثمن يمكن أن تدفعه على مخططاتها الاستعمارية الاحلالية.

وطالبت بتدخل دولي وأمريكي عاجل لوقف هذا

المواطنين. وأكدت المصادر أن المستوطنين اعتدوا على أفراد من العائلة، واندلعت مناوشات فيما بينهم، وأصبحت سيده بكسور يذراعها جراء اعتداء المستوطنين.

وتعيش عائلة الحاجه فاطمة سالم في حي الشيخ جراح منذ نحو 73 عاماً، وتملك منزلاً وبجانبه قطعة أرض، ويهدم الاحتلال بإخلاء منزلها.

ومنذ سنوات عدة، تعاني العائلة من اعتداءات المستوطنين المتواصلة، ففي عام 1988 أخطروا بالتهجير والإخلاء، وتمكنوا من تجميد القرار في العام ذاته، وفي عام 2015، تجدد قرار الإخلاء مرة أخرى، وعلى إثره تعرض زوجها لجلطة دماغية، ومكث في المستشفى 6 أشهر، ثم توفي.

وخلال الأسابيع الأخيرة، حاول المستوطنون تدمير الأشجار في الأرض، ونصبوا حولها الأسلاك الحديدية، واندلعت المناوشات بينهم وتعرض أفراد العائلة لاعتداء والضرب.

والضرب. وفي مدينة القدس المحتلة، اقتحم مستوطنون وحماية من شرطة الاحتلال أرض عائلة سالم في حي الشيخ جراح شرق القدس المحتلة، وأعدوا تثبيت سياج حولها، في محاولة للاستيلاء عليها.

وأفادت مصادر محلية من الحي بأن مجموعة من المستوطنين يتقدمون نائب رئيس بلدية الاحتلال إرييه كينغ، اقتحموا وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال، أرض عائلة سالم في الحي الغربي من الشيخ جراح شرق مدينة القدس المحتلة، ووضعوا سياجا حولها ونفذوا أعمالاً عنادية بحق

عوض عنصري، وغازي فارس عنصري، وأضاف: «هذه المرة الثانية التي تتعرض فيها البلدة لاقتلاع وتكسیر الأشجار على يد المستوطنين، حيث جرى قطع العشرات من الأشجار المتجرة قبل نحو شهر».

وفي سلفيت استولى مستوطنون على أرض ببلدة كفر الديك غرب المدينة، وسيجوها وزرعوا بالأشجار. وأفاد المواطن أحمد يونس صاحب الأرض في حديث صحافي أن مجموعة كبيرة من مستوطني «بديل» القائمة على أراضي المواطنين، قاموا وحماية جيش الاحتلال، بالاستيلاء على 4 دونمات من أرضه البالغة مساحتها 8 دونمات في منطقة «بيريا» غرب البلدة، وزرعوا بالأشجار، ووضعوا إفاطات تحذر المواطنين وأصحاب الأرض من دخولها.

وأشار يونس إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي منعتهم عام 2019 من استصلاح الأرض، وأوقفته عن حفر بئر مئته في المنطقة.

وذكر شهود عيان أن المستوطنون وجيش الاحتلال ما زالوا ينتشرون في المنطقة حتى اللحظة، ويقومون بأعمال عنيفة بحق الأهالي.

وفي مدينة القدس المحتلة، اقتحم مستوطنون وحماية من شرطة الاحتلال أرض عائلة سالم في حي الشيخ جراح شرق القدس المحتلة، وأعدوا تثبيت سياج حولها، في محاولة للاستيلاء عليها.

وأفادت مصادر محلية من الحي بأن مجموعة من المستوطنين يتقدمون نائب رئيس بلدية الاحتلال إرييه كينغ، اقتحموا وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال، أرض عائلة سالم في الحي الغربي من الشيخ جراح شرق مدينة القدس المحتلة، ووضعوا سياجا حولها ونفذوا أعمالاً عنادية بحق

الضفة الغربية - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

شأن مستوطنون مجموعة من الاعتداءات على مناطق متفرقة في الضفة الغربية، أصيب خلالها 8 متضامين يهود وأحرقوا مركبتهم، واقتلعوا 300 شتلة زيتون في نابلس، فيما استولوا على 4 دونمات في سلفيت، وأعاد مستوطنون تسييج أرض عائلة مقدسية في الشيخ جراح، وهو ما اعتبرته الخارجية الفلسطينية بمثابة تحد إسرائيلي جديد لإجماع الدولي الراض للاستيطان وسرقة الأرض.

وفي مدينة نابلس أصيب 8 متضامين إسرائيليون بجروح وكسور عقب هجوم للمستوطنين عليهم خلال زراعهم الأشجار في بلدة بورين جنوب نابلس.

وحسب تصريحات مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، فإن مجموعة من مستوطني «جفعات روتين» هاجموا متضامين من جمعيّة «حاخامين» من أجل حقوق الإنسان، واعتادوا عليهم بالضرب الأمر الذي أدى إلى إصابة 8 منهم بجروح وكسور، أثناء زراعهم الأشجار في أراضي بورين.

وأضاف أن المستوطنين أحرقوا مركبة أحد المتضامين وحطوا مركبة أخرى أثناء الاعتداء.

كما اقتلع مستوطنون نحو 300 شتلة زيتون من أراضي دير شرف غرب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، أن مستوطنين اقتلعوا 300 شتلة زيتون من «منطقة الحرايق» من أراضي دير شرف، والتي تعود ملكيتها للمواطنين عبد الرحيم سليمان عنصري، وعبد الحميد

غزة - «القدس العربي»:

أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ورقة علمية، حملت مواقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة وسياساتها منذ عهد رونالد ريغان حتى دونالد ترامب، تجاه مدينة القدس المحتلة.

وتبرز الوثيقة هذه الدراسة في شمولها مناقشة ما سميت بـ«صفقة ترامب» أو «صفقة القرن» من تلك المواقف والسياسات وتحليلها، وذكرت أنه بعد فطيحة مع سبعة عقود من السياسة الأمريكية نحو القدس، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في بيان، أن القدس هي عاصمة إسرائيل، كما وجه وزارة الخارجية لبدء التحضيرات لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.

وتقول الوثيقة العلمية «وقتها كان الكونغرس الأمريكي قد تبني بالفعل مبادرة قانون سفارة القدس سنة 1995، الذي تنص لتاريخ القدس، والسيادة الفلسطينية العربية الإسلامية عليها، حيث تضمن القانون ثلاثة بنود: الأول أن تبقى القدس موحدة غير منقسمة، والثاني يعترف بالقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل.

أكدت أن القرارات الأممية «حبر على ورق» وأن الظروف مهية لرد فعل فلسطيني

ورقة علمية فلسطينية تحلل سياسات حكام البيت الأبيض: ترابب الأكثر عدوانية بخصوص القدس المحتلة ونقل السفارة

إنهاء الانقسام السياسي الفلسطيني، الذي يعزز جدونه أي نهاية الانقسام - من فرص وقوف الفلسطينيين أمام تنفيذ صفقة القرن وتدابيرها المستقبلية».

ورأت أيضاً أن الفلسطينيين ربما يجمعون على أن هذه الخطوة توجه «ضربة مدمرة لعملية السلام» لكنهم في الوقت ذاته يبدون مترددين أو حذرين من التعاطي بقوة أكثر، ضد السياسة الأمريكية تجاه عملية السلام نفسها، أو تجاه مدينة القدس.

وأشارت إلى أن «صفقة القرن» وإن مرت، فإنها ليست قدراً حتمياً على الفلسطينيين، بل يمكن التغيير، وقالت «قناعة الفلسطينيين تتزايد يوماً بعد يوم أن الاحتلال إلى زوال، وإن نقل أمريكا سفارتها إلى القدس لا يعني بالضرورة التسليم بذلك الأمر الواقع إلى الأبد، فالظروف تتغير، والقوى لا يبقى قويا إلى الأبد، وكذلك الصفقة». وقالت إن الظروف ستنقى مهية أمام أي رد فعل فلسطيني في مواجهة تداعيات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، مؤكداً أن «مسيرات العودة الكبرى» لنصل إلى مواجهات مباشرة مع الاحتلال في أي وقت، وربما تستمر هذه المرة طويلاً.

على ورق فيما يتعلق بتنفيذ «إسرائيل» لهذه القرارات، وعادة ما تقوم «إسرائيل» بتفريغها من مضمونها، متكئة في ذلك إلى الموقف الأمريكي المنحاز دائماً إلى الرواية الإسرائيلية، بل والمعطل لإصدار قرارات أممية في صالح الفلسطينيين بشأن القدس غير استخدام حق النقض (الفيتو).

وتؤكد الدراسة أن القرار وإن كان ناقصاً لكل الوثائق، والأعراف الدولية، فإن الحالة الدولية اليوم لا تسمح لأحد بمعارضة أمريكا، وربما يكفي بعض الدول العظمى، التي لم تترك القرار، بالامتياز عن نقل سفارتها فقط، وذلك في أحسن الأحوال، وأن العرب اليوم، وخصوصاً دول الأقليم - لا يبدون في موقف قوي يسمح لهم برفض نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، أو رفض «صفقة القرن» بشكل عام، أو حتى محاولة حشد أطراف دولية لرفض ذلك.

كما أشارت الدراسة إلى أن موقف السلطة الفلسطينية من قرار نقل السفارة كان ضبابياً، وقالت «في وإن أبدت اعتراضها على القرار، فإنها لم تتخذ خطوة واحدة تجاه أمريكا، وسياساتها في المنطقة، إضافة إلى أنها لا تتحرك خطوة إيجابية إلى الأمام، من أجل

إنهاء القانون الدولي، كما أنه يفتح الباب أمام دول العالم المساندة لإسرائيل» لاتخاذ قرارات مماثلة لما اتخذته الولايات المتحدة. ويعني بكل وضوح إخراج القدس من مفاوضات الحل النهائي، وهو ما يعني أيضاً السماح لإسرائيل، بإحداث تغييرات على الأرض في القدس، دون حسيب أو رقيب.

وخلص الباحث إلى جملة نتائج، فرأى أن القرار الأمريكي بنقل السفارة إلى القدس يعني منح الاحتلال مزيداً من الشرعية، والاعتراف بكل ما يقوم به من اعتداءات في المدينة المقدسة، وهو ما يؤكد احتياج الإدارة الأمريكية للاحتلال في كل الولايات المتحدة، كما رأى أن السياسة الأمريكية تجاه القدس استمست بالانسجام التام مع السياسات الإسرائيلية، بل ويوقوف الولايات المتحدة، دائماً، موقفاً متصلياً منحازاً بشكل واضح لإسرائيل، على الرغم من محاولتها إظهار نسيء من التوازن أحياناً.

كما خلص إلى أن قرارات مجلس الأمن، والجمعية العامة للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) المتعلقة بالفضية الفلسطينية بشكل عام، وبمدينة القدس بشكل خاص، ما تزال حياً

وأضافت أن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، يعني الإبقاء على الوضع الراهن القائم على الاحتلال، والإقرار بضم الأراضي بالقوة، لافتة إلى أن نقل السفارة إلى تسهيل ممارسة السيادة الإسرائيلية عليها، خاصة، يرون أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، هو صاحب الموقف الأكثر وضوحاً وقوة بخصوص موضوع نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، فقد سبقه رؤساء أمريكيون، جمهوريون وديمقراطيون، أعلنوا عزمهم نقل السفارة، لكنهم لم ينفذوا هذه الوعد، وهو ما نفذه ترامب بالفعل يوم 14 مايو/أيار 2018.

وترى أن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل، وتنفيذ ذلك على أرض الواقع، يهدف إلى تسهيل ممارسة السيادة الإسرائيلية عليها، وإهدار حق الفلسطينيين فيها، لافتة إلى أنه لا يجوز نقل السيادة على القدس المحتلة إلى الولايات المتحدة، ولا يجوز وفقاً للقانون الدولي، أن تعترف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل، بوصفها دولة محتلة تمارس أنشطتها الانتهاكات الجسيمة ضد الشعب الفلسطيني، في كافة الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها شرقي القدس.

الملك التقي غوتيريش وطلبه بتوفير حماية دولية عاجلة

فلسطين تطالب من الأمم المتحدة التحرك لوقف جرائم الاحتلال وتحذر من خطورة «إرهاب المستوطنين»

حماية الأمن والسلم الدوليين، ودعاها في الوقت ذاته لزيارة فلسطين، خاصة في المناطق القريبة من وكان الملكي قد دعا مجلس الأمن، في كلمته التي القاها خلال الاجتماع الوزاري، لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، الذي قال إنه يتعرض لـ«هجمة شرسة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين والجماعات الاستيطانية الإرهابية».

وأطلع المجلس الذي انعقد مناقشة الأوضاع في فلسطين، على «جرائم الاحتلال الإسرائيلي». وقال وهو يلوم المجتمع الدولي «إن إنكار إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني، وتحديها والمجتمع الدولي قد استمر طويلاً، لأن الانتقادات متاكم من حقيقة أنه ستكون هناك انتقادات وإدانات، ولكن لن تكون هناك عواقب». وطلب المجتمع الدولي بمساعدة الفلسطينيين في إنهاء هذا الصراع، وقال مخاطباً أعضاء مجلس الأمن «عليكم وضع حد لإفلات إسرائيل من العقاب»، كما دعاهم لزيارة فلسطين، ودراسة الوضع على الأرض بشكل مباشر.

والجدير بالذكر أن هجمات الاحتلال والجماعات



وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي

الزوجية أنيكن هو يوفيلت رئيسة مجلس الأمن الحالية، ودعاها إلى التحرك العاجل والعمل على مساهلة الاحتلال، وتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني، وأكد أهمية ما تقوم به الوزيرة الزوجية من جهود لإعادة إطلاق عملية سياسية وبرعاية الرباعية الدولية ومجلس الأمن، ودورها الأصيل في

حيث شارك قبل يومين في الاجتماع الوزاري لمجلس الأمن، وألقى خلال تلك الجلسة كلمة باسم دولة فلسطين.

ودعا الملكي الأمين العام للعمل مع مجلس الأمن لـ«وضع حد لهذه الجرائم وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني على النحو الذي نصت عليه القرارات الدولية ذات الصلة ووفق المقترحات التي قدمها الأمين العام في تقريره حول الموضوع» وشدد أيضاً على ضرورة قيام الأمم المتحدة ببذل جهد مضاعف ضمن إطار اللجنة الرباعية للتصدي للانتهاكات الإسرائيلية المتزايدة وخلق أفق سياسي جاد مبني على أساس المرجعية الدولية ذات الصلة «وعدم الضغوط لرفض الاحتلال وتقويضه المتواصل لهذه الجهود».

وخلال اللقاء اتفق مع الأمين العام على التنسيق والتعاون وصولاً لوقف الظهور المتواصل على الأرض وخلق أفق سياسي لتنفيذ الإجماع الدولي المتسق مع القانون الدولي حول حل الدولتين وعدم السماح للطرف المعتد بتدمير فرض التوصل لذلك الحل وبالتالي تدمير فرض الاستقرار والامن في المنطقة وإطالة أمعانة الشعب الفلسطيني، والتقى خلال وجوده في نيويورك، نظيرته

غزة - «القدس العربي»:

طالب وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، الأمين العام للأمم المتحدة، بالعمل مع مجلس الأمن لوقف «الجرائم» الإسرائيلية وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وقال إن تسارع مشاريع الاستيطان يقضي على حلم إقامة الدولة الفلسطينية، وخلال لقاء مع الأمين العام أنطونيو غوتيريش، في مقر المنظمة الدولية في نيويورك، أطلعته على «التطورات الدولية في الأرض الفلسطينية، بما في ذلك «إرهاب المستوطنين وتسارع الاستعمار الإسرائيلي» المبني على «العنف والتهجير القسري» وبناء وتوسيع المستوطنات.

وحذر وزير الخارجية الفلسطيني من مخاطر الاعتداءات التي ينفذها المستوطنون وقوات الاحتلال، على أمن وحياة المواطنين في الأرض الفلسطينية المحتلة، مشدداً على أن هذه الإجراءات «تسابق الزمن للقضاء على أية فرصة للتوصل إلى حل سياسي ينهي الاحتلال الاستعماري ويمكن للشعب الفلسطيني من حقوقه غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني».

ووزير الفلسطيني موجود حالياً في نيويورك،



الأسير المريض ناصر أبو حميد الجالس (يسار) مع ثلاثة من أشقائه

المناطق الفلسطينية، جددت دعات الأمين العام للأمم المتحدة المطالبة بإسرائيل بإنهاء الاعتقال الإداري للاطفال، كونها «تصرم الأطفال من حريتهم» مطالبة في بيان لها بتوقف هذا الأمر على الفور، وذلك رفضا لقرار سلطات الاحتلال تمديد اعتقال الطفل الفلسطيني أمل نخله، حتى يوم 22 مايو/ أيار المقبل.

وذكرت أن هذا الطفل كان في الـ 17 من العمر حين اعتقل، وهو رهن الاعتقال الإداري منذ أكثر من عام، لافتة إلى أنه لم يتم إبلاغ أمل ولا محامييه أو عائلته بأسباب اعتقاله واحتجازه، ورغم أنه يعاني من مرض مناعي حادّ يتطلب علاجاً ومراقبة طبية مستمرين، وطالب بـ «الإفراج الفوري وغير المشروط» عن أمل نخله، بما يتماشى مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، وقالت منظمات الأمم المتحدة إن قضية أمل هي إحدى أكثر قضايا الاعتقال التي طال أمدها بالنسبة لطفل فلسطيني آخرين رهن الاعتقال الإداري أو محاكمة. ومع ذلك، فهي ليست قضية منفردة، وأضافت «هناك حالياً ثلاثة فلسطينيين آخرين رهن الاعتقال الإداري عندما اعتقلوا كانوا تحت سن الثامنة عشرة».

الشعبية لتحرير فلسطين عوض السلطان، عن بدء أسرى تنظيمه بإجراءات متحرجة، ضد إدارة مصلحة السجون بسبب استمرار مطالبتها في الاستجابة لعدة مطالب وعلى رأسها تتصلها من الاتفاق بخصوص نقل مسؤول فرع الجبهة في السجون وأئسلاجوب من العزل الجماعي في سجن «هداريم» إلى سجن آخر أفضل، إضافة إلى عدة مطالب أخرى متعلقة باستمرار سياسة التفتلات العشوائية للأسرى واقحام الأقسام، وبعض القضايا الأخرى».

وأوضح السلطان أن أسرى الجبهة قد بدأوا أولى خطواتهم الاحتجاجية انطلاقاً من سجن «ريون»، يوقف العمد والقصاص، مما أدى إلى قيام قوات الاحتلال باقتحام غرفهم، وإخراجهم قهريين، ومن ثم إعادتهم دون أي احتكاكات أو توترات كبيرة تذكر، لافتاً إلى إن «أسرى الجبهة»، أعطوا الاحتال عدة أيام كهيلة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وخاصة موضوع الأسير الجاغوب، وقال إنهم استمروا في معاملة سيئة البدء بخطوات تصعيدية جديدة في كافة السجون».

وتواصل في كافة المناطق الفلسطينية، تلبية لدعوات قيادة الفصائل، التي أكدت على أهمية هذه الفعاليات، وطالبت بالضغط على الاحتلال دويلا، من أجل إطلاق سراح ناصر، وفي سياق الاحتجاج على قمع السجان الإسرائيلي، تتواصل الفعاليات التضاللية للأسرى الإداريين في سجون بزيارته مرة أخرى في المستشفى، مشيراً إلى أنه لا توجد حتى اللحظة ردود على الالتماسين.

وفي ظل الرفض الإسرائيلي المتواصل، طالب رئيس الهيئة اللواء قدري أبو بكر، المجتمع الدولي، وتحديدا منظمة الصحة العالمية، بتشكيل لجنة طبية دولية- فلسطينية لتتابع الحالة الصحية للأسير أبو حميد. وكان زملاء له في الأسر قد أكدوا أن أبو حميد عانى منذ بداية شهر يناير/ كانون الثاني 2021 من آلام حادة في الصدر وصعوبة في التنفس، وكان تشخيص طبيب السجن وقتها لا يستند على أي فحوصات طبية، وتحديداً في حينه أن ما يعانيه هو التهاب عادي لا يحتاج إلى أكثر من مضاد حيوي، فيما كان وقتها يعاني من السرطان الذي نهش جسده قبل اكتشافه ونقله للعلاج.

وحسب المعلومات فقد نقل أبو حميد بعد تدوير وضعه الصحي، إلى مستشفى «برزلي» وهناك أجريت له فحوصات وصور أشعة أظهرت أنه مصاب بورم تقرر استئصاله.

وعقب تلقي هذا الأسير الجرعة الأولى، شعر بضغط في الرئة صاحبه آلام حادة، وأعيد على إثرها إلى المستشفى لمدة ثلاثة أيام، قاموا خلالها كما يدعى الطاقم الطبي في «برزلي» بإفراغ الرئة من الهواء بواسطة إبخاخ أنبوب إليها، وهذا الأنبوب كان يحجم ثلاثة أضعاف ما تحتاجه رئة ناصر، لذلك صاحبت العملية آلام شديدة، ومن هذا الخسلا إلى أن المختص يمثل هناك عمليات «إزالة منسلاخ» ومن قام بالعملية هو «مدرّب» وعلى إثرها أصيب ناصر بجرثومة في الرئة، الأمر الذي فاقم حالته الصحية.

ولا تزال الفعاليات الشعبية الماندة للأسير أبو حميد

في واحد من المشاهد الدرامية في الفيلم تظهر دورة لفضل التي كانت قاضية في محاكمة كاتس وهي تسرع التسجيلات والقبالات، وهذه كانت المرة الأولى التي تسرع فيها القاضية السابقة الشهادات المسجلة بعدما تراجع كاتس، قطعت عملية التقاضي وهي في بدايتها. وتقول لفضل في الفيلم ضمن مقابلة مع مخرجه: «إذا كان ذلك صحيحاً فهذا خسارة. كان عليّ أن يذهب في المحكمة قبل النهاية».

«معاريف» مما أشعل النار في الهشيم، وعدا عن تقديم دعوى ضد كاتس من قبل جنود وحدة الكندوب التي جمعها سفارتس لصالح فيلم «ظنونة» يتضح أنه بعد المذبحة تم دفن القنصل في قبر جماعي أُقيم عقب لاحقاً موقف سيارات في منزله ساحل مستوطنة دور جنوب حيفا، ويوضح راز أيضاً أن تم حفر القبر الجماعي خصيصاً لهذا الحادث واستغرقت عملية الدفن وقتاً طويلاً. ويتابع: «في نهاية أيار، أسبوع بعد الاحتلال، تم توبيخ أحد الضباط المسؤولين في المكان لعدم القيام بعملية دفن جثث العرب كما يجب، في التاسع من حزيران أبلغ قائد القاعدة العسكرية المجاورة: «فحصت اسمس قبرا جماعيا داخل مقبرة الظنونة ووجدت أن كل شيء تمام». علاوة على الشهادات والوثائق الواردة في فيلم «ظنونة»، فإنه يطرح رؤية خيرة أكارنوا بين صوم جوية للموقع قبل وبعد احتلال الظنونة، وهذه هي جانب تقنيات بصرية متطورة ثلاثية الأبعاد تظهر بدقة موقع القبر الجماعي وأطوار: طوله 35 مترا وعرضه أربعة أمتار وقد اهتموا بالإنسترس على ذلك كما يؤكد تبدي كاتس بحيث تذهب الأجيال اللاحقة لساحل البحر والمنزلة هناك دون معرفة على ماذا يدسون».

الظنونة أم العطورة؟

وضمن الاستنتاجات يعتبر راز وهو باحث في معهد «عافوت» أن «قضية الظنونة» تقدم مثالا على الصعوبة التي يواجهها مقاتلو 48 بإلقاء الضوء على «سلوكيات سلبية» تخللت عمليات قتل وعنف ضد السكان العرب، والظلم والسلب، ويضيف «سماع شهادات الجنود الموقبل رقمهم الموحّد ضد كاتس في المحكمة يدل بقوة على عدم الصمت والتوافق على وجود أمور لا يتم التحدث بها. الأمل بأن يكون للبيود الإسرائيليةين هذه المسافة الزمنية سهولة أكثر للحدثين من هذه الأمور. دليل على هذا التوجه هو فيلم «ظنونة» وبالحقيقة أنه تم تويبه من قبل جهات مركزية مثل شركة أودت، و«صندوق السينما الإسرائيلية» من جهات الظنونة الدوسية تزام بمواصلة دراسة القضية، فرغم أن الحقيقة أن نظير كاملة، ولكن قبل القول بنبات أنه اسلّم موقف المراكب في ساحل أخذ المنزلات الإسرائيلية المعروفة والهوية على ساحل البحر الأبيض المتوسط تجتم رفاهت ضحايا إحدى الناضج البارزة خلال حرب 1948، وإلى جانب التقرير نشرت «مأرثس» صورة من منكر-صانغ الإسرائيلي الكاتس وفيها يقول «فحصت القبر الجماعي داخل مقبرة الظنونة وكل شيء على ما يرام» علما أن القبر الجماعي موجود في مكان آخر كما ذكر، كما نشر صورة تاريخية لنساء الظنونة وهو يطرن تحت تعبد السلاخ من قبل جنود إسرائيليين، وكذلك صورة لوقت السيارات القائم على القبر الجماعي لضحايا مذبحة الظنونة.

يشار إلى أن القوات الإسرائيلية قد نسفت بيوت هذه القرية الصغيرة الساحلية الساحرة ولم يتج من يد التطهير سوى مقام وعمارة الجمارك القريبة في ميناء صيفر، وكان متداولاً على لسان «ظنونة» أنها مذبحة، «الظنونة أم العطورة» على خلفية استيراد العطور من خلالها.

اعترافات في وثائقي إسرائيلي تؤكد بعض الروايات الشفوية الفلسطينية وهي أصدق من دراساتهم هنا القبر الجماعي لضحايا مذبحة الظنونة تحت موقف للسيارات في منزله «ساحل دور»

كتبت واعيا للقتل في القرية. عدد من الجنود ارتكبوا القتل بهادتهم الذاتية، ومن الشهادات والوثائق التي جمعها سفارتس لصالح فيلم «ظنونة» يتضح أنه بعد المذبحة تم دفن القنصل في قبر جماعي أُقيم عقب لاحقاً موقف سيارات في منزله ساحل مستوطنة دور جنوب حيفا، ويوضح راز أيضاً أن تم حفر القبر الجماعي خصيصاً لهذا الحادث واستغرقت عملية الدفن وقتاً طويلاً. ويتابع: «في نهاية أيار، أسبوع بعد الاحتلال، تم توبيخ أحد الضباط المسؤولين في المكان لعدم القيام بعملية دفن جثث العرب كما يجب، في التاسع من حزيران أبلغ قائد القاعدة العسكرية المجاورة: «فحصت اسمس قبرا جماعيا داخل مقبرة الظنونة ووجدت أن كل شيء تمام». علاوة على الشهادات والوثائق الواردة في فيلم «ظنونة»، فإنه يطرح رؤية خيرة أكارنوا بين صوم جوية للموقع قبل وبعد احتلال الظنونة، وهذه هي جانب تقنيات بصرية متطورة ثلاثية الأبعاد تظهر بدقة موقع القبر الجماعي وأطوار: طوله 35 مترا وعرضه أربعة أمتار وقد اهتموا بالإنسترس على ذلك كما يؤكد تبدي كاتس بحيث تذهب الأجيال اللاحقة لساحل البحر والمنزلة هناك دون معرفة على ماذا يدسون».

نقاش حول الظنونة

ويعتبر راز أن اعترافات جنود الكسندروني تلتقي ضموا جديدا على «قضية الظنونة»، وعلى الصراع من أجل الحقيقة التاريخية، ويستدكر أن تبدي كاتس قدم في مارس/ آذار 1998 رسالة المسستير في كلية التاريخ التابعة لجامعة حيفا بعنوان «خروج العرب من قري الكرم الجنوبي عام 1948»، وقتها كان كاتس في الخمسينيات من عمره وقد خفيت دراسته بعلامة 97 وتم تسليتها كمرتكب الإسرائيلي المناهض للصهيونية ونشر الكثير من أبحاثه غير مرص بشكل عميق». أما الإعلان بابه المورخ المهادن، من مزاج خاص في الحياة والمقاومة والصحة، وتلك السمات، أو ما سماه الكاتب «الروح الساجورية» كانت دينامية مهمة في تدحرج الصعيان الذي مثل كرة اللعاب في بيت ساحور.

ويعرض الكتاب مظهر الهراوي الاجتماعي المتميزة في بيت ساحور، ومن الأمثلة على ذلك الحراك النسوي المؤسساتي الذي عمل على بلورة وعي سياسي ثقافي اجتماعي بحضوره الشعور بالخروج من حالة السكون وضرورة التمرد الجماهيري، وهو جزء من التمرد بالهوية الجماعية الفلسطينية التي نما وتطور الحركة الوطنية الفلسطينية والجماهيرية.

ويعرض الحرف النبوي الإسرائيلي المنطق في قمع الانتفاضة ومظاهرها من خلال الممارسات الإسرائيلية التعسفية، ومنها فرض الضرائب الباهظة ووقف التحولات المالية، وغيرها من الممارسات الإسرائيلية الاقتصادية، إلى جانب اتباع سياسة القبضة الحديدية وسياسة العضا والجزرة.

لقد نجحت السلطات الإسرائيلية جيداً مضاعفاً من أجل محاصرة الانتفاضة من خلال ضرب المنطق الاقتصادي الفلسطيني وإتقال كامل الفلسطينيين والضرائب والعمارات المالية، وبالرغم من ذلك، إلا التزام الفلسطينيين بقرار القيادة الوطنية الموحدة بعدم دفع الضرائب الذي أعلن عنه في شباط/ فبراير 1988، وفي بيت ساحور كانت حالة دفع الضرائب قد بدأت قبل الانتفاضة لدى بعض التجار وأصحاب المصالح الاقتصادية.

ويحاول أن يجيب الكتاب عن ماذا بيت ساحور؟ حيث يؤكد أن هناك بنيات أساسية ساهمت في توليد الصعيان الذي في بيت ساحور، من زحم الحالة الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهناك عوامل ساهمت في تأسيس الصعيان الذي في المدينة، ومن ذلك إن الظاهرة الصعيانية في بيت ساحور ظاهرة جماعية وعابرة للجزيرة والعائلية والطائفية، وهي رابطة طوعية بين أهاليها، بالصعيان كان مظلة كل سلوك مقاوم ووطني فيها.

وتبين الكتابات والقصص والوقائع التي عرضها الكتاب أن أهالي بيت ساحور أبدعوا في توظيف فنون المقاومة بالحيلة، أو ما يمكن تسميته بالصعيان بالحيلة. فاهالي بيت ساحور مارسوا أساليبهم الاجتماعية والثقافية

شخصاً، وبسبب عدم القدرة على نهاية المعركة والأحداث الدامية المرافقة لها لا يوجد توافق على عدد الضحايا، وتفيد الشهادات المتراكمة مع الأيام أن هناك أعداداً متفاوتة من عدد قتلى إلى أكثر من 200 قتيل وفقاً لإحدى الشهادات».

اعتراف دايموننت

وحسب شهادة دايموننت فقد تم إطلاق الرصاص على سكان القرية بعد انتهاء «المعركة» بواسطة بندقية رشاشة بيد «شخص متوحش» ويتابع، عندما قدمت دعوى ضد كاتس بظواهر الجنود المشاركين وكانه لم يحدث شيء شأنه بعد احتلال الظنونة فقالوا: لم نرد ولم نسمع». لكن في الواقع كلهم عرفوا. طبعاً عرفوا».

ويعترف جندي آخر يدعى حاييم لافين أن أحد الجنود تقدم نحو «مجموعة تعد 15-20 «أسيراً» وقتل قنصلهم». وسبب تخفيف لصلطحات المذبحة يقول لافين إن «الحادثة» زعرت بدنه وتوجه لزملائه لفهم ما يجري وتابع «قالوا لي: لا أفتره لديك كم قتلتوا».

ويسري شاهد آخر يدعى ميخا فيتكن من وحدة الكسندروني أن ضابطاً صار مسؤولاً كبيراً في وزارة الأمن قد قتل بمسدسه عربيًا تلو الآخر. وأضاف «كان غريب الأطوار ببعض الشيء» وما فعله هو عارض لغرابته هذه». ويزعم فيتكن أنه فعل ذلك بعدما رفضوا الكشف عن موقع خبئية ما تبقى من سلاح في القرية».

ويشير راز أن واحداً من الشاهد الصعبة في فيلم سفارتس يرويها الجندي عامي لسدور كونه الذي يتحدث عن أشهر الحرب الأولى: لقد قتلت قائد. لم أجد أسري. لو كانت تعرف مجموعتي جيداً، وعرب وأيديهم إلى أعلى لكان أطلت عليهم الرصاص. لم أعذ عربياً قتل خارج نطاق المعركة. كانت جزويتي بندقية رشاشة مع 250 رصاصة». واستطاع العد».

ويستدكر راز أن شهادات جنود الكسندروني تضاهل ما كتبه الجندي يوسف بن العازر الذي قال: بحث أحد الجنود الذين احتلوا الظنونة،



يعود المؤلف لتجربة الانتفاضة الأولى ليقدم توصياته حول برنامج وطني راجع «بلاد على أهبة الفجر»: كتاب عن الصعيان المدني والحياة اليومية في مدينة فلسطينية

وعلم الإنسان، والتاريخ الاجتماعي، والنظريات البنائية المتداخلة الحقول، مثل: دراسات الاستعمار الاستيطاني، ومدرسة التابع، والدراسات الثقافية والنقدية.

وفي رأي الباحث فإن الصعيان المدني في الحالة الفلسطينية له شكل مختلف عن الصعيان المدني في تجربة مجموعات أو حركات ضد حكومة أو دولة ليست دولة استعمارية، وإنما دولة مشنط على شعبها. فالصعيان المدني في الحالة الفلسطينية نوع انتقاضي ثوري، مرتبط بالبحر وتقرير المصير ودرح الاستعمار وإقامة الدولة الفلسطينية.

وحسب الكتاب فإن ما يميز الحالة الفلسطينية أن الصعيان المدني كان ضد الاستعمار الاستيطاني وحكومته اللذين يهددان إلى نحو السكان المستعمرين وإزالتهم، واستغلال السكان الناجين من الحول، لذلك استخدم مفهوم الصعيان الوطني البنيوي، حتى لا يكون الصعيان موجهًا لتحقيق مجموعة مطالب وأهداف عاجية، وإنما يكون مرتبطاً بالنضال لتحقيق مطالب هوياتية وسياسية.

وبالمثل فإن الصعيان الوطني البنيوي يهدف إلى تحقيق إزالة الاستعمار، وتحقيق حق تقرير المصير للمستعمر الفلسطيني.

ويؤكد الكتاب أن أهم الشروط لنجاح الصعيان الوطني البنيوي المقاوم توافر فواعل اجتماعية وثقافية تساهم في رافعة لغزة للصعيان المدنية، ومنفذة لبرنامجها المرتبط بتحقيق الهوية المستعمرة أو جزء منها. من الجدير أن يشتمل على الشروط الأساسية التي تتمثل في أن يكون مبادرة جماعية، وأن يكون علنياً ومرتبطة بقرارات وأهداف مشتركة، وليس مصالح مشتركة، وينطلق من برنامج سياسي توافقي للشعب.

ويؤكد أيضاً أن الثورة هي المسار الكبير لنشروع المقاومة والتحرر في داخل الأرض المستعمرة إلى الستات، وأما الصعيان الذي فهو أداة أو برنامج أو استراتيجية، يجري تبنيته خلال الانتفاضة، أو قبلها أو بعدها، أو ضمن مسار الثورة ككل، من أجل تحقيق الأهداف السياسية لحركة التحرر الوطني، أي أن الصعيان المدني جزء من الحالة الانتفاضةية والثورية وتعبير عنها.

ويشير الكتاب إلى مجموعة من البنيات نتجت دوراً أساسياً في نهوض مجتمع بيت ساحور وتقدمه على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي، حيث تألت بيت ساحور حطاً وأزراً من المدارس والتعليم، فكان فيها في وقت مبكر مدرسة لتعليم بناتها، وكان لأرسلات التبشيرية دور في ذلك من خلال توفير بنية تحتية تعليمية في المدينة، وساهم نمط الإنتاج الحرفي، المرتبط بحشيب الزيتون والنسيج والحياكة والحداة والتجارة، في نشوء طبقة عمالية ساهمت في تحسين الوضع الاقتصادي في المدينة، وخلق حراكا تجاريا صناعيا سياحيا فيها.

وكان للوسرة الاقتصادية دور في استكمال تعليم أبناء المدينة الجامعي والشهادات العليا، كما ساهم عدد من العوامل في تعليم بناتها، منها علاقات أهلها بالمدون العربية والأجنبية، ما سهّل إرسال بناتها للدراسة في الخارج،

رام الله – «القدس العربي»:

صدر للباحث الفلسطيني أحمد عز الدين أسعد كتاب «بلاد على أهبة الفجر: الصعيان المدني والحياة اليومية في بيت ساحور» عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

ويبحث الكتاب (528 صفحة) في الصعيان المدني في بيت ساحور إبان سنوات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الأولى (1987) ويحلل حالة البلدة وأهاليها. متناولاً لأدوات الصعيان التي طوورها، والأساليب المختلفة التي خلقها لمواجهة الهجمات الضريبية الإسرائيلية، وفرض موقف مقابل سياسات الاحتلال في البلدة، ما سماه الكاتب بالتكثيف الصعياني المقاوم. ويورد الكتاب تحليلات السوسيولوجي لمظاهر الصعيان مستعدياً على مقابلات شخصية مع عشرات الأقران من أهالي بيت ساحور، لتسجيل شهاداتهم وانطباعاتهم وتحليلهم لتجربة الصعيان التي كانوا جزءاً منها، أفراداً ومؤسستاً أهلية ودينية ورسمية، مُظهرًا من خلالها جوانب مختلفة من تجربة المقاومة الشعبية، كما خاضها أصحابها.

ويقدم تصورا نحو «مقاربة لصعيان مدني وطني راهن»، خلص فيها إلى وضع برنامج مرحلي لاستمرار النضال الفلسطيني في سبيل التحرر الكلي من الاستعمار.

كما قدم توصيات لبعث الروح الفلسطينية النضالية مجدداً، من مخيمات الشتات التي شهدت مخاض ميلاد الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة. واعتبر الكاتب أنه من أجل إنجاح برنامج الصعيان المدني الوطني البنيوي المقاوم لا بد أن تكون هناك إرادة رسمية وشعبية لتطبيق الاتفاك عن الاستعمار، وتعميم فترة الحياة اليومية باعتبارها صعياناً مقاوماً ومقاومة بنوية، ويجب أن يكون الصعيان المدني الوطني جزءاً من استراتيجية مقاومة جماعية، تجمع إلى جانبه ما يمكن من أساليب المقاومة الأخرى.

وقدم تصورا عاماً عن الصعيان المدني في السياق الفكري والنظرياتي العام، والصعيان هو مواجهة مع بنية سياسية وثقافية، وبنية استعمارية في الحالة الفلسطينية، وهو ما يحتاج إلى توافر قرارات جماعية مشتركة لنضوجه، التي تكون انعكاساً للممارسة الوطانية، وليست تعبيراً عن مصالح مشتركة لجماعة ما.

وفي رأي الكاتب فإن أكثر البنيات خصوبة لنمو الصعيان أو ولادته في توافر جماعة من الناس، ووجود تجربة مشتركة، وغياب الانقسامات الاجتماعية والسياسية، ويشير فيها تعبيرات مؤسساتية.

وقدم الكتاب قراءة نظرية جديدة للصعيان المدني، تُخرج من رتبة المقولة السياسية أسسها ثنائية الاحتلال – الاستقلال، لتفتح الباب واستغالي قراءة متعددة الأبعاد، فتوظف نظريات علم الاجتماع، والفكر، والفلسفة،

100 يوم على تنصيب الحكومة المغربية: كبوات وإنجازات البدايات

تحدثت عن الأسلوب التواصلي لرئيس الحكومة، وأنه ابتدع لنفسه طريقة أمريكية للتواصل داخل حزبه حين طاف 100 مدينة وسجل العشرات من الفيديوهات الموجهة للمواطن العادي، ليختفي خلال 100 يوم من تشكيل الحكومة إلا فيما كان ضرورياً، يضيف مفتاح قائلا: "فلا حوار ولا لقاءات صحافية ولا اجتماعات صحفية، وهذا بدوره يزيد من عزلة هذه الحكومة التي تجدف لوحدها في المجالس الأسبوعية وجلسات البرلمان الفرجية".

وأشار مفتاح إلى أن حزب رئيس الحكومة قدم وعداً زاهياً خصوصاً فيما يتعلق بالزيادة في أجور بعض الفئات والتي أخلفتها الحكومة لحد الآن، معتقداً أن أسلوب هذه الوجود التي جاءت في حماة لمواجهة مع الإسلاميين لم يكن صائباً بتخصيص فئة دون فئات أخرى، وتسائل: "عزيم سيقنع الأستاذ اليوم بأنه ليس من حقه الحصول على 7500 درهم كاجر شهري (808 دولارات أمريكية) التي وعده أخنوش بها في حملته الانتخابية".

"أعتقد مجازاً أن الإحساس الذي يتكثف لرئيس الحكومة والكثير من الوزارات والسوزراء عموماً هو أن مهمتهم من الناحية السياسية انتهت قبل أن تبدأ ولايتهم الحكومية، بمعنى أنهم بمجرد أن سجل التاريخ في صحيفتهم أنهم أسقطوا الإسلاميين من الحكومة فهذا كاف، وفيما تبقى هامهم مقصرون/ يلهون مع الشعب وينشطلون الساحة، والدليل هو هذه 100 يوم من العزلة أو الفرجة فالأمر سيان".



عزيز أخنوش

سعت "الأيام" إلى إحصاء الأنشطة الحكومية خلال 100 يوم على تنصيبها وتقديمها في أرقام، مشيرة إلى أن من بين المؤشرات التي تعطي فكرة عن عملها، هي وتيرة اجتماعاتها وما يتمخض عنها من قرارات.

ومن خلال تتبع اجتماعات حكومة عزيز أخنوش يظهر أن مجلسها التام انعقد 15 مرة، بمعدل اجتماع واحد كل 6 أيام ونصف وعرف المصادقة على 4 مشروعات قانون ورسوم و13 اتفاقية و10 تعيينات في مناصب عليا.

وقضت الحكومة شريط اجتماعات مجلسها في اليوم الرابع بعد تعيينها من طرف العاهل محمد السادس يوم 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2021 وخمسة أعمال الاجتماع الأول الذي انعقد عن بعد لمناقشة الخطوط العريضة للبرنامج الحكومي، قبل أن يلتئم المجلس حضورياً في 16 تشرين الأول/ أكتوبر بعد مرور ثلاثة أيام من تنصيب الحكومة في البرلمان مناقشاً حينها الإجراءات التحضيرية لإعداد مشروع قانون مالية سنة 2022.

يجب "دون أن يحصل شيء من ذلك، الحكومة الجديدة بقيادة عزيز أخنوش، ورغم المطبات والمؤاذات، فإنها لم تخل من حسنات، وتبقى أبرز نقاط الضوء التي تحسب في رصيد الحكومة أن ميلادها لم يكن عسيراً حيث استغرق مفاوضتها 27 يوماً لا غير، وهي مدة قليلة مقارنة مع ما عرفته تشكيل الحكومات السابقة، زيادة على توقيع أحزابها "ميثاق الأغلبية" بعد مرور شهرين على تشكيل الحكومة، إذ يشكل الميثاق إطاراً مؤسسياً ومرجعاً يحدد أساليب الاشتغال والتعاون بين مختلف المؤسسات الحكومية.

"الأيام"، قالت إن أحد مؤشرات البداية القوية للحكومة تمثلت في تنزيل ورش "تعميم الحماية الاجتماعية" الذي يصل تموله سنوياً إلى 50 مليار درهم، ناهيك عن الرفع من ميزانية التعليم والصحة برسم عام 2022. نور الدين مفتاح، مدير نشر أسبوعية "الأيام" ورئيس تحريرها،

الرباط - القدس العربي
من ماجدة آيت لكتاوي:

كانت فترة 100 يوم على تنصيب الحكومة المغربية بقيادة عزيز أخنوش، فرصة لوسائل الإعلام المغربية من أجل تمحيص هذه البداية وتقليب قراراتها وتقييم خطوات العمل ومساءلة الوجود النانة التي تم الترويج لها إبان الحملة الانتخابية قبل قرابة أربعة أشهر.

أسبوعية "الأيام" المغربية في عددها الجديد، فصلت فيما سمته "10 كبوات" وقعت فيها "حكومة أخنوش"، وقالت إن هذه الأخيرة سطلت في مطبات البدايات وهي كثيرة، وكانت إما مجحفة وأثارت الاحتجاج أو الاستغراب، فيما استعرضت من جهة أخرى، أربعة من إنجازات الحكومة المغربية خلال 100 يوم على تنصيبها.

كبات

لعل أول "الكبوات"، وفق صحيفة "الأيام"، كانت إقرار أسرع تعديل حكومي في التاريخ، معتبرة أن أول قرار لافست اتخذته الحكومة هو إجراء ما السريع بالتعديل الحكومي حين صدر قرار ملكي بعد 7 أيام على تشكيل الحكومة بتعيين خالد آيت الطالب وزيرا للصحة والحماية الاجتماعية خلفا للجمعية نيرة ميملي التي لم تعرف بعد الأسباب الكاملة لإغائها السريع حتى الآن.

وأضافت أن أخطر قرار اتخذته الحكومة وفجر غضب فئات مجتمعية مختلفة، كان فرض "جواز التطعيم" كوثيقة ضرورية من أجل ولوج المؤسسات والإدارات والاستفادة من الحقوق الأساسية التي يكفلها الدستور، فضلا عن قرار مؤلم آخر يتعلق بتسقيف سن التوظيف في التعليم الذي قضى على أحلام العديد من الشباب المغاربة ممن كانوا يرون مباراة التعاقد خلاصا من مستنقع البطالة، حيث وضع سنن الثلاثين كحد أقصى للمشاركة في المباريات؛ وهو القرار الذي مضت الحكومة إلى تنفيذه رغم رفضه من جل الأحزاب والنقابات والمكونات الطلابية.

من بين القرارات التي اتخذتها الحكومة في 100 يوم الأولى وأثارت جدلا واسعاً، سحب مشروع القانون الجنائي من مجلس النواب، بمبرر "ضرورة مناقشته في شموليته" في وقت جرى ربط هذا السحب بالنقاش المرتبط بتجريم الإثراء غير المشروع الناتج خلال الولاية السابقة، خاصة وأن أحزاب الأغلبية الحكومية الحالية كانت ضد هذه الخطوة.

إخلاف الوجود المقدمة بشأن ملف المتعاقدين، كانت نقطة انتقاد

سجال في البرلمان المغربي: رئيسه يصر على سرية جلسات اللجان القطاعية ووزراء يتمسكون بحق الإعلام

الجدل الذي يبدو أنه لن ينتهي ما دامت قرارات العلمي لا تتزحزح من منطقة الرفض، بالنسبة لرئيس الغرفة الأولى للبرلمان المغربي، فإن موقفه يأتي في نطاق القانون، لأنه يتشبث برفض اعتماد علانية اللجان القطاعية بالاستناد إلى المادة 68 من الدستور ومواد النظام الداخلي للمجلس وقرارات مكتب مجلس النواب وقرارات القضاء الدستوري.

أما الرافضون لسرية هذه الجلسات فحججهم القانون رقم 13.31 المتعلق بالحق في الحصول على المعلومة الذي يتحدث على أن ذلك حق من الحقوق والحريات الأساسية يشهد على أنها دستور المملكة المغربية الصادر بتاريخ 29 تموز/ يوليو 2011، والذي اعتبر هذا الحق تكريساً لحقوق الإنسان، انطلاقاً من مرجعيات دولية وتعتبر للشفاافية وترسيخاً لثقافة الحكامة الجيدة، كما أن الحق في الحصول على المعلومة يؤسس للعلاقة الجيدة بين المواطن والإدارة ويجمع مكوناتها.

والتنمية الاقتصادية لمناقشة مشروع المالية لسنة 2022. وحينها قال رئيس الفريق الاستقلالي موجهاً خطابه إلى رئيس الحكومة عزيز أخنوش: "نحن نمثل الشعب ولم نأت لتصفق فقط، وعلى الحكومة التمييز بين الأغلبية الحكومية والبرلمانية".

بالعودة إلى قرارات رئيس مجلس النواب المنتهي لنفس حزب رئيس الحكومة، فإنها -كما ورد في عدة مقالات وتعليقات - انتهك للقانون الخاص بالحق في الولوج إلى المعلومة الذي صار ساري المفعول، ومن أجله صدرت دوريات ومدحرات وزارية، تحت جميع الإدارات والمؤسسات الحكومية على تزويد المواطنين بالمعلومات التي يطالبون بها. الصحافيون جزء من هذا الكون الذي يتشمسه القانون، وهم قطة الرأي العام يوصلون إليه مختلف المعلومات التي تهتمهم بطريقة مهنية ومحادية، لكن رئيس مجلس النواب لديه فكرة مغايرة ولا يريد التنازل عن حقه في كتمان المعلومة.

الرباط - القدس العربي
من عبد العزيز بنعبو:

أثار رئيس مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان المغربي)، رشيد الطالب العلمي، الكثير من الجدل الذي ما زال قائماً بعد قراره منع الصحافيين من حضور الجلسات القطاعية للمؤسسة التشريعية. في حين يتمسك الوزراء وأطراف المعارضة بحق وسائل الإعلام في ممارسة عملها تنويراً للمواطن.

قرار منع استقبله الإعلاميون من المواطنين على تغطية أعمال الجلسات العمومية واللجان القطاعية بكثير من الاستياء والاستنكار أيضاً، وسال الكثير من المدا حول هذا الموضوع الذي أعاد "الحق في الولوج إلى المعلومة" لثقافة الصفر.

بالنسبة لقرارات رئيس مجلس النواب، فإنها تعاكس

فدرالية اليسار في المغرب تقترح مشروع قانون لحماية القدرة الشرائية للمواطنين

يشتغلون في الخدمة العسكرية، فيما يوجد 100 ألف جندي رهن الاحتياط، أما القوات شبه العسكرية فتصل إلى 25 ألفاً.

وتتألف القوات الجوية للمغرب من 249 طائرة عسكرية، منها 83 طائرة مقاتلة، و64 هليكوبتر، و29 مخصصة للنقل، و67 طائرة للتدريب والقتال، و4 طائرات للمهام الخاصة، وأسطولان اثنتان من الناقلات، فيما تتوفر قواته البرية على 3.335 دبابة، و3500 مركبة مدرعة، و517 مدفعية ذاتية الدفع، و212 مدفعية مقطورة، و144 منصة لإطلاق الصواريخ. ويعتمد تصنيف "غلوبال فاير باور" على 55 عاملاً، تشمل على سبيل المثال القوات المجددة للقتال، وجرود العتاد الحربي والعدد الإجمالي للأسلحة، والعوامل الجغرافية والتصنيع العسكري.

الرباط - القدس العربي
احتل المغرب المرتبة الـ 55 ضمن القوى العسكرية من أصل 140 بلداً شملهم التصنيف السنوي الصادر عن الموقع العالمي "غلوبال فاير باور"، بعدما كان يحتل في التقرير السنوي للعام 2021 المركز الـ 53، حيث سجلت المملكة تراجعاً مرتبتين خلال السنة الجارية 2022.

وأفادت صحيفة "الأحداث المغربية" في عدد أمس الجمعة، أن مجموعة من الدول تقدمت في التصنيف الجديد، حيث أصبحت مصر في المرتبة 12، وحلت السعودية في المرتبة 20، والجزائر 32، والعراق 34، والإمارات 36، وسوريا 47.

وجاء في التقرير أن القوات المسلحة المغربية تضم 325 ألف جندي، منهم 200 ألف

الرباط - القدس العربي
تجدد النقاش في البرلمان المغربي حول غلاء أسعار مجموعة من المواد الأساسية، كما سجل اختلال في سلاسل الإنتاج وضغط الطلب على بعض المواد في السوق الدولية. يوزاي ذلك تجميد لأجور الموظفين والعمال، وتدور للقدرة الشرائية لشرائح واسعة من المواطنين المغاربة.

في هذا السياق، أفادت صحيفة "المساء" أمس أن "تحالف فدرالية اليسار" قدم مقترح قانون يتعلق بتنظيم أسعار بعض المواد الأساسية والخدمات في المغرب. ويخص المادة الأولى من مشروع القانون على أن المواد الأساسية والخدمات المتعلقة بالبحرقات وزيتون المائدة والحليب والدقيق بكل أنواعه ومشقاته وحليب الأطفال والأرز والقطاني والتعليم الخوصصي بكل مستوياته، تستثنى من لائحة المواد المحررة أسعارها.

أما المادة الثانية فسمحت للسبلطات الحكومية المعنية بالعمل على تنظيم أسعار المواد والخدمات، إما من خلال تسقيف الأسعار أو تحديد هوامش الربح الأقصى لبعض

المغرب: إعادة العلاقات مع إسبانيا تحتاج لكثير من الوضوح

وقال الملك الإسباني: "تلقفت حكومتنا بلدينا على القيام سوياً بإعادة تحديد علاقة للقرن الحادي والعشرين، بناء على أسس أكثر قوة وميناة".

وأضاف: "الآن ينبغي على الأمين السير معاً من أجل الشروع في تجسيد هذه العلاقة بدءاً من الآن".

وشهد العاهل الإسباني على أن العلاقات التي تجمع بلاده مع دول المنطقة المغاربية كتشبيحاً "طابعاً إستراتيجياً".

وشهدت العلاقة بين المغرب وإسبانيا أزمة جراء استضافة مدريد بين 21 أبريل/ نيسان ومطلع حزيران/ يونيو 2021، رئيس جبهة "البوليساريو" إبراهيم غالي بثوية مزيفة، بدعى تلقيه العلاج من كورونا، ما أغضب الرباط التي تتهمه بارتكاب "جرائم حرب" ضمن نزاع على إقليم الصحراء.

وفي تموز/ يوليو الماضي، وفي خطوة لرأب الصدع في العلاقات بين البلدين، عيّن بيدرو سانثيز رئيس الوزراء الإسباني، خوسيه مانويل الباريس وزيرا للخارجية، بدلا من أرانتشا غونزاليس لاياء، وفق وسائل إعلام في البلدين.

الرباط - القدس العربي
تحتاج لكثير من الوضوح، إن إعادة علاقات بلادها مع إسبانيا جاء ذلك على لسان المتحدث المغربي، مصطفى بايتاس، في مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع لمجلس الوزراء.

وقال: "يخصص إسبانيا، في خطاب (ذكرى) ثورة الملك والشعب في (أغسطس) / آب الماضي"، تحدث الملك محمد السادس عن أهمية العلاقات الإستراتيجية بين الرباط ومدريد".

وأضاف: "قبل سنتين، تكلم الملك في خطاباته أخرى، وحدد الإطار المرجعي للعلاقات الخارجية لبلدنا مع مجموعة من الدول في مبدآن رئيسيين هما الطموح والوضوح".

وتابع قائلاً: "الطموح موجود وعبرت عنه إسبانيا، لكن لكي يتعزز الطموح تحتاج إلى الكثير من الوضوح".

يأتي موقف الحكومة المغربية بعد أيام من تأكيد العاهل الإسباني فيليب السادس، أهمية إعادة تحديد العلاقة القائمة بين بلاده والمغرب على أسس أكثر قوة وميناة".

الرباط - القدس العربي
كما عززت فدرالية اليسار ذلك إلى غياب تفعيل الآليات القانونية التي يتبجحها القانون 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، خاصة المادتين الثالثة والرابعة منه، وعجز آليات الضبط والحكامه والسلطات الحكومية المعنية عن الرقابة وتنظيم السوق ومحاربة كل أشكال الاحتكار والتفاهات والمضاربات، إلى جانب حماية القدرة الشرائية للمواطنين والوقاية من الآثار السلبية لارتفاع الأسعار على العيش اليومي واتساع الفوارق الاجتماعية.

«هيومن رايتس ووتش»: المغرب يعيش تراجعاً خطيراً في حرية الصحافة والجراند المستقلة اختفت



أحمد رضا بنشمسي

وأبرز بنشمسي أن "هيومن رايتس ووتش" رصدت خروقات مسطرية عديدة في حماكة الصحافيين سليمان الريبوني وعمر الراضي، خاصة ما يتعلق بالاعتقال الاحتياطي الطويل وغير المبرر، علماً أن المواثيق الدولية تؤكد أنه يجب أن يبقى تدبيراً استثنائياً، وإن كان استثنائياً يجب أن يكون معللاً.

ولفت أن التعليق الذي قدمه القضاء في اعتقال سليمان الريبوني وعمر الراضي لأكثر من سنة احتياطياً، كان عاماً وفضفاضاً، وكان بمبرر "خطورة الأفعال"، علماً أننا أمام تهم ومزاعم ولم يصدر حكم نهائي بعد في ملفاتهم حتى نصفها بالافعال.

وشدد على أن اعتقال الريبوني والراضي لأكثر من سنة كاملة بشكل احتياطي، فيه انتهاك واضح وصريح لقرينة البراءة لملقوب المكونة ضمن أي محاكمة عادلة، ناهيك عن عدم محقق الشروط بموجب مبرر.

وأشار إلى أن كل هذا أسس لحاكمه غير عادله لكلا الصحافيين، ولانتهاك صارخ لحقوقهما، وهذا يطرح سؤالاً مهماً حول ما إذا كان هدف هذه المتابعات فعلاً هو البت في قضايا الحق العام أو إسكات صحافيين مزججين.

الرباط - القدس العربي
قال أحمد رضا بنشمسي، مدير التواصل والمرافعة في قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، إن المغرب يعيش تراجعاً كبيراً وخطيراً في حرية الصحافة.

وجاء هذا خلال ندوة نظمها، الخميس، صفحة التضامن مع الصحافي سليمان الريبوني تحت عنوان "واقع حرية الصحافة في المغرب".

وأشار بنشمسي، أنه حينما كان يشتغل صحافياً في المغرب، كان الجو والسياس مختلفاً جداً عما هو عليه الآن، بحيث لا يمكن مقارنة الحرية التي كانت وقتها مع ما يجري الآن.

وأضاف: "كانت هناك صحافة مستقلة، صحيح أنها عانت من المشاكات والتحرشات من طرف السلطات والمعلنين، لكن على الأقل كان هناك عمل صحافي مستقل، وكانت الصحافة تقوم بعملها في مساهمة المسؤولين وطرح أسئلة جريئة، ونشر تحقيقات صحافية مدققة في مواضيع حساسة".

وتابع: "عشر سنوات بعد ذلك تغير السياق بالكامل،

اتحاد الشغل يبدي مخاوف من «تردد» الرئيس في إصلاح الأوضاع المتردية في البلاد تونس: جدل حول إحالة عميد المحامين السابق للقضاء العسكري ... والمعارضة تقاضي وزير الداخلية بسبب «العنف المفرط ضد المظاهرين»

تونس – «القدس العربي»:

أثار قرار إحالة عميد المحامين السابق عبد الرزاق الكيلاني إلى القضاء العسكري جدلاً واسعاً في تونس، خاصة أن الكيلاني يعد حالياً من أبرز المعارضين للرئيس قيس سعيد، في وقت أعلنت فيه بعض أحزاب المعارضة مقاطعة وزير الداخلية توفيق شرف الدين بسبب «العنف المفرط ضد المظاهرين» فيما عبر اتحاد الشغل عن مخاوفه من «تردد» الرئيس في اتخاذ إجراءات عاجلة لإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في البلاد.

وأكد الكيلاني أنه تلقى دعوة عبر الفاكس للمثول أمام قاضي التحقيق العسكري، مشيراً إلى أن الدعوة التي وردت على مكتب رئيس فرع عمادة المحامين في العاصمة، لم تتضمن تاريخ الجلسة ولا التهم الموجهة إليه.

وأثار القرار موجة استنكار لدى وسط المعارضة، حيث كتب المحامي حسني الباجي: «إحالة الكيلاني على قاضي التحقيق العسكري، من أجل رايه الذي عبر عنه في عدم ضرورة تقييد أعوان السلطة التنفيذية، وخاصة أعوان الأمن، بالتعليمات المخالفة للدستور والقانون، وهو موقف له أساس شرعي من صحيح القانون ومن صحيح المعاهدات الدولية وميثاق روما المحدث لحماية الجنيات الدولية، كل التضامن سيدي العميد. يا جيل ما يهزك ربح».

وأضاف في تدوينة لاحقا على موقع فيسبوك: «تص إحالة العميد عبد الرزاق الكيلاني على التحقيق العسكري: من أجل الانضمام إلى جمع من شأنه الإخلال بالراحة العامة قصد التعرض للتفتيش قانون أو جبر، وهضم جانب موظف عمومي بالقول والتهديد حال مباشرته لوظيفته ومحاوله التسيب بالتهديد والخزيعات في توقف فردي أو جماعي عن العمل طبق الفصول 79 و125 و136 من الملة الجزائية، التهمة الأولى عقوبتها امان سجننا، والتهمة الثانية عقوبتها عام سجننا، والتهمة الثالثة عقوبتها ثلاث سنوات سجننا. كل هذا من أجل تصريح يحدث فيه الأمنيين على تطبيق القانون وعدم إنفاذ التعليمات والقرارات المخالفة للقانون والدستور».

وأوضح أكثر بالقول: «التهمة الأولى: الانضمام إلى جمع من شأنه الإخلال بالراحة العامة يستوجب إحالة عدد الأشخاص المشاركين في هذا الجمع أو التجمهر، والحال أن العميد كيلاني أحيل وحيدا وكأنه المفرد في صيغة الجمع، والتهمة الثانية: هضم جانب موظف عمومي، يفترض تقدم أحد الموظفين أو مجموعة منهم بالتشكي وزعم لحقو ضرر بأحد أو بعضهم، الأمر الذي لم يوجد أو ادعى أحد الأمنيين ذلك، التهمة الثالثة: دعوة الأمنيين لعدم تنفيذ القرارات المخالفة للقانون والدستور، المساءة بالحقوق والحريات لا تعد ألفاظا وتراكيب تشكل تهديدا أو خزيعات من شأنها التسبب في التوقف الفردي



عبد الرزاق الكيلاني

والجماعي عن العمل».

ويعد بقوله: «الخلفية الحقيقية لكل هذا العبث هو الهجم وإسكات الأصوات الحرة المناهضة للثورة والمقاومة للعدد المهول من حالات الانتهاك للحقوق والحريات، والبرورات على الجميع إذا ما رمى الجميع برأسه في التراب، مؤثرا السلامة، معتقدا أن الأمر مقصور على الثور الأبيض».

ويعد الكيلاني من أبرز معارضي الرئيس قيس سعيد، كما أنه عضو في حرك «مواطنون ضد الانقلاب»، وهو عضو في هيئة الدفاع عن نائب رئيس حركة النهضة نور الدين الجبري، الموضوع حاليا قيد الإقامة الجبرية، وسبق أن دعا قوات الأمن لعدم الالتزام بالتعليمات الصادرة عن السلطة التنفيذية في حال كانت مخالفة للقانون، وهو ما عرضه لانتقادات كبيرة من قبل وزير الداخلية توفيق شرف الدين، وكتب رفيق عبد السلام، القيادي في حركة النهضة: «سلطة الانقلاب دخلت مرحلة الجنون وافتقاد العقل والبوصلة، كل التضامن مع الاستاد



توفيق شرف الدين

عبد الرزاق الكيلاني عميد المحامين سابقاً، والوزير والدبلوماسي السابق الذي تم اقتياده من سلطات الانقلاب المحتل نحو السجن تمهيدا لإحالته على القضاء العسكري. لقد ظل العميد الكيلاني صامدا بلسانه وقلمه في مواجهة سلطات الانقلاب العاشمة التي استباححت كل الاعراف والقوانين والعيم، لا سيبل أمام التونسيين إلا توحيد صفوفهم والوقوف في وجه هذا الاجتياح الهجمي الذي يقوده هولاكو والتتر الجدد على ارض تونس».

وأضاف غازی الشواشي، الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي: «كل التضامن مع العميد عبد الرزاق الكيلاني المحال بقرار من السلطة القضائية على القضاء العسكري من أجل التعبير عن رأي» وتحت عنوان «لرموز الحامة المناضلة نصيب»، كتب القاضي حمادي الرحمانني: «إحالة عميد المحامين السابق عبد الرزاق الكيلاني – بكل ما تعبته زمينته ومكانته واستقلاليته ومصدقته وإثرائه – على القضاء العسكري في محاولة لتفتيق قضية جزائية، له فضيحة

المشري يقترح الاستفتاء على الدستور الليبي ثم الانتقال إلى مسار المصالحة قبل الانتخابات

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

قال رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، إن التدخلات الخارجية والاستقطابات الحادة أدت إلى إجهاد العملية الانتخابية ولا بد من معالجة أسباب الضور الذي حدث قبل الموعدين التي وضعت بشكل عسبي للوصول إلى إجراء الانتخابات والاعتراف بنتائجها من الجميع.

وأضاف في تصريحات صحافية، أنه كانت هناك صعوبة كبيرة في القبول بإجراء الانتخابات، ولا بد من معالجة أسباب الفشل، منها وجود الترتقة والقوات الأجنبية في ليبيا، مؤكداً أن إجراء الانتخابات ممكن لكن لا بد من تقليل المخاطر إلى الحد الأدنى وفق تعبيره.

وأشار المشري إلى دخول خليفة حفر وسيف الإسلام الكفافي وغيرهما للسباق الانتخابي كان من بين الأسباب الرئيسية التي حالت دون إجراء الانتخابات، مشيراً إلى

أن سيف الإسلام لديه حكم قضائي بالإعدام ما زال سارياً ويعتبر فاراً من العدالة ولن يستطع لم شمل الليبيين، بينما حفر حاول الاستيلاء على طرابلس وهو متورط في انتهاكات في بنغازي ودرنة وطرابلس وله جنسية أمريكية، واقترح الاستفتاء على الدستور أولاً والنهائ في مسار تخفيف حدة المواجهات العسكرية ومحاوله إقامة «صاحلة» عسكرية على أسس حقيقية لها علاقة بالعدالة الانتقالية وجبر الضرر، وإصدار قوانين توافقية بين الأطراف السياسية (مجلسي النواب والأعلى للدولة) بغرض إجراء الانتخابات وتنقية السجل الانتخابي وإيجاد ضمانات بعدم إجراء تزوير وفق قوله.

مقترح المشري هذا جاء عقب أن طالب رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بتشكيل لجنة لصياغة الدستور من 30 مقفقا وكاتبا ومفكرا وأكاديميا خصوصا بالقانون الدستوري، يمثلون الأقاليم الثلاث، مدعيا أنه لم يعد من المقبول فرض

مسودة دستور يرفضها الليبيين».

حيث قال صالح في جلسة سابقة للبرلمان إن اللجنة ستسألها خبرات عربية ودولية لصياغة دستور توافقي

حديث، يلبي رغبات الليبيين كافة، وقادر على تأسيس دولة ديمقراطية، على ألا يزيد مدة عمل اللجنة على شهر منذ مباشرة مهامها، حسب بيان القاها في جلسة مجلس النواب، الإثنين.

وقال إن حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة انتهت ولايتها بحلول موعد كانون الأول/ 24 ديسمبر الماضي، مشددا على ضرورة إعادة تشكيلها.

ودعا صالح النائب العام الصديق الصور، إلى التحقيق فيما صرفته الحكومة، خصوصا في بندي التنمية والطوارئ، والمخالفات في المناقبة بين بند وآخر دون موافقة المجلس، وإسائة استعمال السلطة بإصدار تكليف النواب وغير النواب في مناصب قيادية بالمخالفة للقوانين والوائح.

وطالب النائب العام ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير بتحمل مسؤولياتها ومراعاة عدم الصرف من الميزانية إلا وفقا لما تقرهاللجنة المالية ومجلس النواب.

وتابع رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، أنه يجري وضع خريطة طريق جديدة لإنجاز مراحل العملية الانتخابية،

باستمرار روح التعاون، والعمل الدؤوب لإنجاز هذا الاستحقاق المهم.

وعلى أثر ذلك، حثت المفلسة الخاصة للأمن العام لألم المتحدة لشؤون ليبيا، سبتيفاني وليامز، مصرف ليبيا المركزي على الضي قديما في تنفيذ خريطة طريق إعادة توحيد المصرف، التي تحقّق وتراعي المعايير والممارسات الدولية، وذلك من أجل تعزيز الاستقرار المالي والسياسي الذي باتت ليبيا في أمس الحاجة إليه.

وتحدثت وليامز، عبر حسابها على «تويتر» عن «أخبار سارة» تتعلق بالخطوات التي اتخذها المركزي لإطلاق عملية إعادة توحيد المصرف بشكل رسمي.

وقالت إن هذه المبادرة «تستند إلى توصيات المراجعة المالية المستقلة للمصرف المركزي، برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا». وفي كانون الأول/ ديسمبر الماضي، اتفق الكبير والحري على إطلاق عملية توحيد المصرف المركزي بشكل فعلي والتوافق على مسارات العمل والغنية المعنية بتنفيذ عملية التوحيد، مؤكداً التزامها بمواصلة التقدم لتحقيق الأهداف المرجوة من توحيد المصرف.

دعوة عقيلة صالح تشكيل لجنة لصياغة الدستور بدل الذي اعتمده «لجنة الستين» المنتخبة عام 2017 تأجيل للانتخابات الرئاسية والبرلمانية الليبية لأشهر طويلة

■ إسطنبول – «الأناضول»: تمثل دعوة رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، لتشكيل لجنة صياغة مسودة دستور، بدل الذي أعدته «لجنة الستين» المنتخبة في 2017، مشروع نق سياسي جديد، من شأنه تأجيل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لأشهر طويلة.

وفي تصريح له في جلسة مجلس النواب، الإثنين، شدد عقيلة، على ضرورة العمل على تشكيل لجنة من 30 شخصا من المفكرين لصياغة دستور توافقي، بدلا من الضي في دستور مرفوض من شرائح عديدة.

ففي شباط/فبراير 2014، انتخب الليبيون 60 عضوا في هيئة تأسيسية لصياغة الدستور، لقيت بـ«لجنة الستين»، وفي تموز/يوليو 2017، اعتمدت اللجنة بأغلبية الثلثين مشروع الدستور. وبدل إصدار مجلس النواب لقانون الاستفتاء وإحالة على المفوضية العليا للانتخابات، لبدء إجراءات التحضير للاستفتاء على الدستور، سعى لعرقلة الاستفتاء بكل السبل.

ومن يوم تلك العرا قبل إصدار قانون الاستفتاء بشكل تحالف بعض مضامينه مشروع الدستور،

بل واشترط حصول الدستور على أغلبية 50 بأكثرية 1+ في كل إقليم من الأقاليم الثلاثة (طرابلس وبرقة وفران)، ولا فلن يتم اعتماده.

الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، ردت على دعوة عقيلة، بتشكيل لجنة جديدة لصياغة الدستور، بالتحذير من أن ذلك يسجر البلاد إلى مزيد من التازم».

إذ تشكل دعوة عقيلة، انقلاباً على هيئة دستورية منخبة أنجزت مهمتها، وتنتظر ثمار أكثر من 3 أعوام من العمل في ظروف صعبة. فمجلس النواب، الذي عرقل عرض مشروع الدستور على الاستفتاء، إلا عبر قانون يهجد لرفض مشروع الدستور حتى ولو صوت عليه ثلثا الناخبين، إذا ما اعترض عليه ناخبو برقة أو فران مثلاً، وذلك ما رفضه المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري).

ورغم إصرار مجلس الدولة على تنظيم الاستفتاء على الدستور، ولا، قبل الذهاب إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، إلا أن مجلس النواب واصل عرقلة عرض الاستفتاء على دستور، حتى بعد تشكيل اللجنة الدستورية

سيستغرق إنهاء اللجنة المقترحة لمسودة الدستور، أشهراً ام سنوات.

لجنة الستين منحت عاما لإنجاز مشروع الدستور، لكنها لم تستكملهُ إلا بعد مرور نحو 3 أعوام ونصف، والى اليوم لم يتم الاستفتاء عليه، ما يعزز الاعتقاد أن لجنة الثلاثين المقترحة قد تستغرق هي الأخرى سنوات لإعداد مسودة الدستور، حتى ولو منحت مهلة أسابيع أو أشهر لإنجازها.

فاختيار الأعضاء الثلاثين لإعداد مسودة الدستور، يحتاج موافقة المجلس الأعلى للدولة، وهذا بعد ذاته يستغرق وقتاً، فلقد الآن لم يتم تنفيذ الاتفاق على تقسيم المناصب السيادية السبعة، رغم أشهر طويلة من المفاوضات، فما تحدي طبيعة النظام السياسي للبلاد.

كما أن فشل لجنة 75 في إعداد قاعدة دستورية، واندلعت في مناهات متشابهة.

تعين لجنة من 30 متخصصا، بدلا من هيئة منتخبة من 60 عضوا، من شأنه عدم مسار استغرق أكثر من 8 أعوام، وليس معروفا كم

تشكيلتها، فإنها مجبرة على تقديم مسودتها لمجلس النواب لتعديلها والمصادقة عليها، مع استشارة مجلس الدولة، فاللجنة المعنية ليس لها نفوذ الصلاحيات مقارنة بهيئة دستورية منتخبة (لجنة الستين).

الطريقة التي أصدرت بها رئاسة مجلس النواب لقوانين الانتخابات دون احترام الحد الأدنى من الإجراءات الدستورية والنظام الداخلي للبرلمان والاتفاق السياسي، يجدد العلق لدى الليبيين من احتمال التلاعب بمشروع الدستور المقبل، بما يتوافق مع أهواء أفراد مجلس النواب يسعى إلى تعديل ولايته لأطول مع روح أي دستور يفترض أن يفصل على مقاس أي شخص. إذ يسود الاعتقاد في البلاد، أن قلة متمكنة، من خلال اختلاق قضايا هامشية، قبل التركيز على إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن.

إذ لم تحدد بعد لجنة إعداد خريطة الطريق البرلمانية، موعداً للانتخابات، بعد فشل إجرائها في 24 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، واستحالة

غضب رسمي واحتجاجات أمام القصر الرئاسي في نواكشوط

اغتيال أربعة موريتانيين على الحدود مع مالي وذووهم يتهمون جيشها

ما سموه بـ«العدوان على المواطنين العزل، وقتلهم بدم بارد من طرف الجيش المالي». وقال المتحدث باسم المظاهرين إن «الجيش المالي هو المسؤول عن مقتل المواطنين الموريتانيين الأربعة»، مشيراً إلى «أن هذه ليست المرة الأولى التي يقع فيها مثل هذه الحوادث، فقد قتل مواطنان موريتانيان الشهر الماضي كذلك على أيدي الجيش المالي»، حسب قوله.

وتواصل السلطات العسكرية والأمنية الموريتانية تحرياتهما وتحقيقاتها للوقوف على حقيقة ما وقع تمهيدا لعقابية مرتكبي هذه الجريمة.

وتأتي الحادثة في ظرف تشهد فيه الأوضاع في مالي توترا كبيرا بسبب الحصار المالي والاقتصادي المفروض عليها من طرف المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

وفي ظل حالة الغموض وتضارب المعلومات، وغياب رواية رسمية، يعم الغضب سكان المناطق الموريتانية المجاورة للحدود مع مالي، كما احتج على الحادثة مواطنون موريتانيون في مدينة عدل بقرو جنوب شرقي موريتانيا.

ونظم أهالي المواطنين القتلى صباح الجمعة وقفة احتجاجية أمام القصر الرئاسي في نواكشوط، طالبوا فيها السلطات بالتسريع في التحقيقات وكشف ملامبسات هذه الحادثة، مؤكداً في لافتات رفعوها وشعارات رددوها على ضرورة تأمين الموريتانيين في منطقة الحدود مع مالي.

وفردت الشرطة الموريتانية، صباح أمس الجمعة، المشاركين في الوقفة الاحتجاجية التي شارك فيها عشرات الأشخاص، مطالبين السلطات الموريتانية، بالرد على

المواطنين الأربعة قد قتلوا من طرف دورية عسكرية تابعة للجيش المالي، ومن يرى أن إحدى الحركات الجهادية المسلحة الناشطة في المنطقة الحدودية هي التي قامت باغتيالهم.

وأكد المحلل الاستراتيجي الموريتاني محمد محمد ولد شياخ في بث مباشر على صفحته «أن طريقة قتل الضحايا ذبحا لا تشير إلى الجيش المالي لأنه ليس من عادة الجيوش قتل الضحايا ذبحا، مضيفا «أن الاغتيال ربما يكون قد تم، بطائرة مسيرة دمرت السيارة التي تقل المواطنين، وأنه ربما يكون هناك من أجهز على الضحايا فيما بعد، وأن وجود عدة جماعات مسلحة في المنطقة يوسع رقعة الانتهام».

وأضاف «أن من قتل الموريتانيين لم يتم تحديده بعد، وأن ما أقدم على هذا الفعل

تراقب حادثة المواطنين المثارة حالياً بدولة مالي».

وأضاف «أن أي مواطن موريتاني أصيب بسوء في أي مكان سيinal كامل العناية والمتابعة السريعة وفقا للقانون».

وتحدثت مصادر إعلامية عن غضب الرئيس محمد ولد الغزواني وكبار معاونيه من حادثة الاغتيال التي تداول مجلس الوزراء في اجتماعه يوم الخميس المعلومات الأولية المتعلقة بها.

والكلام المصادر أن الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني على وشك أن يبعث برسالة غضب واحتجاج إلى حكومة ماباكو، التي لا تخدم هذه الحادثة اتصالاتها الحالية بحكومة نواكشوط لمساعدتها في التخفيف من الحصار.

وتضاربت الأنباء حول الجهة التي اقترفت عملية الاغتيال بين من يقول بأن

مجلس الأمن يدين الهجوم الحوثي على الإمارات

مقتل أكثر من 70 شخصاً في غارة للتحالف على سجن في صعدة و3 أطفال في الحديدة



يمنيون ينقذون رجلا من تحت أنقاض منزله عقب قصف قوات التحالف بقيادة السعودية لمدينة الحديدة الساحلية

بعد اجتماع عقد بناء على طلب الإمارات، «باشد» العيارات بالاعتداءات الإرهابية الشائعة» نفذها الحوثيون في أبوظبي. وصدر بيان التنديد الذي أعدته الإمارات، بالإجماع، وفق ما أفاد دبلوماسيون.

وفي تصريح لصحافيين، أعلنت سفيرة النروج لدى الأمم المتحدة مونا جول التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في كانون الثاني/يناير، أن الضربة الجوية التي استهدفت الجمعة صعدة اليمنية «غير مقبولة»، وقالت: «نحن قلقون للغاية (...) ودعو إلى نزع قنبيل التصعيد وضبط النفس».

في المقابل، نقلت وكالة أنباء الإمارات عن المستشار الدبلوماسي لرئيس الدولة الإماراتية أنور قرقاش تأكيده خلال اتصال هاتفي مساء الخميس مع المبعوث الخاص للأمم العام لأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونبرغ، أن «الإمارات تمتلك الحق القانوني والأخلاقي للدفاع عن أراضيها وسكانها وسيادتها، وستمارس هذا الحق للدفاع عن نفسها ومنع الأعمال الإرهابية التي تنتهجها جماعة الحوثي».

وتدور حرب في اليمن بين القوات الحكومية والحوثيين الذين شنوا هجوما واسعا وسيطروا على مناطق كثيرة بينها العاصمة صنعاء منذ العام 2014، وتدخّل التحالف لدعم القوات الحكومية في 2015.

بدأ فيها مدمراً تماماً. كما أظهرت صور أخرى جثثاً ويقع دماء بين الأناض، بينما أشخاص يسعدون على رفع الكرام، ويمكن رؤية جراحة وآليات تنظف المكان، وسيارات إسعاف، بالإضافة إلى جثث أخرى ممددة على الطريق.

وعلق المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام في تغريدة على «تويتر» على قصف التحالف الجمعة: «مجازر العدوان بحق نزالء سجن صعدة والمدنيين في الحديدة وصنعاء واستهداف المنشآت المدنية لا يمكن أن تخضع الشعب أو تكسر إرادته، بل ستدفعه للرد بكل وسيلة ممكنة وبكل ما اوتي من حق وقوة».

وفي سلسلة تغريدات على «تويتر»، قال المتحدث باسم «أطباء بلا حدود» إن حصيلة 70 قتيلًا و138 جرحيا من مستشفى «الجمهورية» فقط، مضيفًا أن أفراد طاقم المستشفى «يعملون فوق طاقتهم وليس بإمكانهم استقبال المزيد من الجرحى»، وتابع: «مما سمعت من زملائي من صعدة، أن هنالك العديد من الجثث التي لا تزال في موقع الغارة الجوية، والكثير من المفقودين». وكتب: «يستحيل معرفة عدد القتلى. يبدو أنها عملية مرمية».

وكان الحوثيون صادروا في الثالث من كانون الثاني/يناير، باخرة في البحر الأحمر ترفع علم الإمارات، ونقل، وفق التحالف، تجهيزات مستشفى، وقال الحوثيون إنها تنقل أسلحة.

وستفيويورك، ندد أعضاء مجلس الأمن الدولي

خطوة جديدة على طريق تطبيع العلاقات: تركيا ترفع الحظر عن مواقع إخبارية سعودية

كانت فرضته قبل قرابة عامين رداً على خطوة مماثلة

مشاركة الأخير في قمة للمنتجات الحلال في إطار منظمة التعاون الإسلامي، وأوضحت وكالة الأناضول أن اقتضى والقسمي بحثاً العلاقات الثنائية بين تركيا والسعودية، ولا سيما العلاقات التجارية.

ويعد ملف قتل خاشقجي في إسطنبول من قبل مرفين من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، من أبرز ملفات الخلاف بين البلدين، حيث يطالب بن سلمان بإغلاق ملف القضية والتوقف عن الطلبيات التركية بمحاكمة «أس الهرم السياسي الذي أعطى الأوامر لتنفيذ الجريمة».

والى وقت قريب، كانت أنقرة تتمسك بعطلها بضرورة إجراء محاكمة عادلة للمشاركين في الجريمة، لكن المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالم، عبر مؤخراً عن ترحيبه بالمحاكمة التي أجرتها السعودية للمتهمين بقتل خاشقجي في إسطنبول، وهو موقف يخالف كافة المواقف التركية السابقة التي شككت في نزاهة وقانونية المحاكمة السعودية، واعتبر بمثابة تغير في الموقف التركي على طريق مساعي إنهاء الخلافات بين البلدين.

ومع التقدم الحاصل في مسار العلاقات التركية مع الإمارات، والتقدم المتوقع مع مصر، يتوقع أن يشهد مسار العلاقات مع السعودية تقدماً أسرع في الأسابيع والأشهر المقبلة، لاسيما مع انفتاح أنقرة على مبدأ تجاوز الخلافات وبناء على نقاط الاتفاق وفتح صفحة جديدة مع دول المنطقة بعامه، ودول الخليج بشكل بخاصة، إلى جانب مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل وأرمينيا ودول أخرى بالمنطقة.

الذي شغل سابقاً لسنوات منصب السفير السعودي في أنقرة، لا سيما المدة التي جرى فيها تنفيذ جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، العقبة الأكبر في مسار علاقات البلدين، ويتوقع أن يلعب دوراً محورياً في مسار تحسين العلاقات مع تركيا.

وفي لقاء على التلفزيون التركي، أكد اردوغان حرص بلاده على الارتقاء بالعلاقات مع كل من السعودية ومصر، وقال: «سنعمل على الارتقاء بالعلاقات مع السعودية إلى مكانة أفضل»، لافتاً إلى أن أنقرة عازمة على تحسين علاقاتها مع كافة دول الخليج، وأضاف: «هناك إمكانات جديّة للغاية للتعاون بيننا وبين دول الخليج، فالتقارب بيننا متكامل، وأمل أن نرى مشاريع تعاون جديدة تقوم على المنفعة المتبادلة كحرص للاستثمارات المشتركة».

وكان اردوغان والمك سلمان اتفقا على اتصال هاتفي مايو/أيار الماضي على «إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين البلدين»، قبل أن يزور وزير الخارجية التركي مولود جاوش أو غلو الرياض، في أرفع زيارة بين البلدين منذ سنوات، كما جرت مباحثات على مستوى وزيرى تجارة البلدين في محاولة لحل الخلافات التجارية بين البلدين، لاسيما عقب اتهام أنقرة السلطات السعودية بالتضييق على عمال المنتجات التركية بالاراضي السعودية، حيث انخفض التبادل التجاري بين البلدين لأدنى مستوياته.

وبداية الشهر الماضي، التقى فؤاد أقطاي نائب الرئيس التركي، وزير التجارة السعودي ماجد بن عبد الله القصبي، في مدينة إسطنبول على هامش

رسالة للمتابعين من السعودية كتب فيها «فعوا، الموقع المطلوب مخالف لأنظمة وزارة الإعلام»، لكن لم تتخذ السلطات السعودية خطوة مقابلة برفع الحظر عن الموقع التركي بعد.

وبداية الشهر الجاري، كشف الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، عن أنه المقر أن يزور الملكة العربية السعودية شهر فبراير/شباط المقبل في زيارة لومت ستكون الأولى من نوعها على هذا المستوى بين البلدين عقب سنوات من الخلافات الثنائية الحادة والتنافس الإقليمي، وذلك في إطار مساعي أنقرة للعودة تدريجياً إلى سياسة «صفر مشاكل»، مع دول المنطقة.

ولم يكشف الرئيس التركي عن مزيد من التفاصيل حول الزيارة، لكنه ذكر بأنها ستكون في فبراير/شباط المقبل، وهو الشهر الذي من المقرر أن يزور فيه الإمارات العربية المتحدة، حيث جرى تحديد موعد الزيارة عقب زيارة ولي عهد أبو ظبي إلى أنقرة في إطار خطوات إعادة تطبيع العلاقات بين البلدين.

وعلى الرغم من أن مساعي تطبيع العلاقات بدأت بقوة أكبر وفي وقت أبكر مع السعودية، إلا أن المساعي مع الإمارات جفت اختراقاً أسرع، في حين ما زالت المساعي مع السعودية لم تحقق تقدماً واضحاً على الرغم من اللقاءات والتحضيرات الإيجابية المتتالية.

والشهر الماضي، أكد اردوغان قرب تحقيق تقدم في مسار تحسين العلاقات بين أنقرة والرياض، كما جرى اتصال هاتفي بين نائب وزير الخارجية التركي ياوز سليم كبران، ونظيره نائب وزير الخارجية السعودي وليد الخريجي

■ أنقرة - «القدس العربي»: رُفِعَ الحظر في تركيا عن مجموعة من المواقع الرسمية والإخبارية السعودية بعد سنوات من فرضه رداً على خطوة سعودية مماثلة آنذاك حظرت خلالها الرياض مواقع إخبارية تركية، وتعتبر هذه الخطوة مؤشراً جديداً على قرب تطبيع العلاقات بين البلدين عقب سنوات طويلة من جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول.

وبداية عام 2019، حجبت السلطات التركية بشكل جزئي أو على مواقع إعلامية تديرها أو تتولها السعودية والإمارات، وذلك بعد أيام من حجب السعودية مواقع إعلامية تركية، بينها وكالة الأناضول الرسمية وموقع التلفزيون التركي الرسمي «تي إي تي»، الناطق بالعربية، في ظل تصاعد الخلافات السياسية بين البلدين.

ولأول مرة منذ ذلك التاريخ، أمكن الدخول إلى مواقع إخبارية سعودية وإماراتية أو مموله قبل الدولتين كان يتعذر الوصول إليها دون استخدام تطبيقات تجاوز الحظر، حيث بات بإمكان الوصول إلى مواقع أبرزها موقع النسخة التركية من موقع «الندبندنت» الممول من السعودية، وموقع قناة «سكاي نيوز» المول من الإمارات، وموقع قناة «العربية» السعودية، وصحيفة «عكاظ» السعودية، وموقع قناة «الإخبارية» الرسمية، بالإضافة إلى وكالتى الأنباء السعودية (واس) والإماراتية (وام) الرسميتين.

وفي خضم الأزمة بين البلدين، كانت السعودية قد حجبّت دورها الوصول إلى مواقع المؤسسات الإعلامية التركية الناطقة باللغة العربية، وكانت تظهر

انطلاق مناورات عسكرية إيرانية روسية صينية

بليكن: محادثات فيينا وصلت إلى «لحظة حاسمة»

ورئيسي يؤكد وجود أرضية لإبرام اتفاق



مناورات إيرانية روسية صينية بحرية في المحيط الهندي

الدول الأخرى مستعدة لرفع العقوبات عن إيران.

وفي الأثناء، بدأت إيران وروسيا والصين، الجمعة، مناورات بحرية وجوية في المحيط الهندي بهدف صد عمليات «القرصنة البحرية»، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا»، وتضمنت المناورات محاكاة لقرصنة سفينتين، وفق التقارير. وقال المتحدث باسم المناورات الاميرال مصطفى تاج الدينى، إن «وحدات بحرية وجوية من الدول الثلاث حورت سفينتين تجاريتين خلفتهما قرصنة في مياه دولية».

وغالبا ما يقف خلف تلك الهجمات قرصنة صوماليون، يُعتقد أنهم حاولوا في تشرين الثاني/نوفمبر الاستيلاء على ناقلات نفط إيرانية في خليج عدن للمرة الثانية خلال أسبوعين.

وذكرت وكالة إرنا، أن المناورات تجري بمشاركة «وحدات سطحية وجوية من القوة البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية والقوة البحرية لحرس الثورة الإسلامية... ووحدات بحرية من روسيا والصين»، وأكد المتحدث تاج الدينى، أن المناورات تجري في إطار التعاون العسكري والأمني المهم (بين الدول الثلاث) للتصدي لتهديدات قائمة». وقال تاج الدينى إن المناورات تهدف إلى «تعزيز القدرات والجهوية القتالية وتعزيز العلاقات العسكرية بين البحرية الإيرانية والروسية والصينية، وضمان الأمن المشترك والتصدي للإرهاب البحري».

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن، إنه ناقش الشأن الإيراني، أمس الجمعة، في لقاء مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في جنيف، محذراً من أنه لا توجد سوى فرصة محدودة لإنجاح المحادثات التي تستهدف إنقاذ الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع إيران.

وقال للصحافيين، إن الاتفاق مثال للتعاون الممكن بين الولايات المتحدة وروسيا في القضايا الأمنية، وحد روسيا على استخدام النفوذ الذي تتمتع به وعلاقتها مع إيران في توصيل رسالة بضرورة الإسراع في التوصل لاتفاق، وقال بليكن إن هناك فرصة لا تزال سانحة للعودة إلى الاتفاق الذي انهار تقريبا بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في عام 2018 انسحاب بلاده منه، لكن الوزير الأمريكي حذر من أن التحديثات النووية التي تجربها طهران ستحبط أي عودة إلى الاتفاق إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق جديد في الأسابيع المقبلة.

واعتبر أن «المحادثات مع إيران حول العودة الثنائية إلى الالتزام بخطة العمل الشاملة المشتركة (اتفاق 2015) وصلت إلى لحظة حاسمة»، ومضى قائلا: «إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق في الأسابيع القليلة المقبلة فإن التحديثات النووية الإيرانية المستمرة ستجعل من المستحيل العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة لكن في الوقت الحالي لا تزال هناك فرصة، هي فرصة محدودة، للوصول بالمحادثات إلى نهاية ناجحة وإنهاء بواعت

تطورات أوكرانيا تدفع السويد إلى تعزيز حضورها العسكري

في جزيرة غوتلاند خوفاً من مفاجأة روسية

■ لندن-«القدس العربي»- من حسين مجذوبي:

وتعتبر السويد رقيقة فنلندا، ضمن الدول اللقمة من تطورات أوكرانيا لأسباب كثيرة، أبرزها إدراك عزيمة روسيا على خرق القوانين الدولية عندما ضمت بالقوة، وإن كان عبر استفتاء ترميحي، شبه جزيرة القرم، في الوقت ذاته، تعي جيدا رغبة روسيا في الوجود المتكف في بحر البلطيق كنوع من تطويق شمال أوروبا، وأخيراً بسبب عدم وجود السويد وفنلندا ضمن منظمة شمال الحلف الأطلسي، وبدأت الأوساط العسكرية والسياسية في السويد وفنلندا تتحدث عن التفكير بجدية في الانتماء إلى منظمة شمال الحلف الأطلسي، لاسيما في ظل وجود البلدين في الاتحاد الأوروبي منذ سنوات طويلة، وكان الرئيس الفنلندي سولوي نائينسو، قد أوضح في خطابه خلال أعياد الميلاد الأخيرة، بأن «حرية اختيار فنلندا تتجلى كذلك في احتمال الانضمام عسكريا إلى منظمة شمال الحلف الأطلسي»، واعتبرت الخبر في سياسة الدفاع هنا أو خاينين، من جامعة تمير الفنلندية، أنه «كان على السويد وفنلندا التحرك، لا يمكنهما البقاء صامتين، كان عليهما إبراز حريتهما في اتخاذ القرارات الخاصة بسياستهما الدفاعية»، وأشارت إلى الصعوبة التي تواجهها فنلندا، فهي تشترك في 1300 كلم مع روسيا، وتعد الأخيرة شريكا تجاريا استراتيجيا، وبالتالي كالي أخطار في الحلف الأطلسي ستكون له تبعات كبيرة، ولهذا، فنتسية الفنلنديين الذين يؤيدون الانضمام إلى الحلف الأطلسي لا تتجاوز 24٪، وفق آخر استطلاع للرأي، ويختلف الأمر في حالة السويد، حيث ترتفع النسبة إلى 50٪ وسط سويديين الذين يريدون الانضمام إلى الحلف الأطلسي، وجعلت الأحزاب اليمينية من هذه النقطة محورية في برنامجها السياسي-الانتخابي.

أفغانستان، وانتهى هذا الانسحاب في نهاية آب/ أغسطس بإجلاء 120 ألف شخص من البلاد.

إلان الاتحاد الأوروبي أعلن، الخميس، إعادة «لحد الأدنى من وجود أفراد في كابول لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، وفي بيان، كتب بيتر ستانو، المتحدث باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن «وجودنا بالحد الأدنى في كابول لا ينبغي بأي حال من الأحوال اعتباره أفراد طواقمها من النصف الأول من 2021 مع بدء عمليات انسحاب القوات الأمريكية نهائيا من أفغانستان، وانتهى هذا الانسحاب في نهاية آب/ أغسطس بإجلاء 120 ألف شخص من البلاد.

إلان الاتحاد الأوروبي أعلن، الخميس، إعادة «لحد الأدنى من وجود أفراد في كابول لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، وفي بيان، كتب بيتر ستانو، المتحدث باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن «وجودنا بالحد الأدنى في كابول لا ينبغي بأي حال من الأحوال اعتباره أفراد طواقمها من النصف الأول من 2021 مع بدء عمليات انسحاب القوات الأمريكية نهائيا من أفغانستان، وانتهى هذا الانسحاب في نهاية آب/ أغسطس بإجلاء 120 ألف شخص من البلاد.

في ظل التوتر الذي يخيم على أوروبا بسبب النزاع الروسي-الأوكراني، أقدمت السويد على تعزيز حضورها العسكري في جزيرة غوتلاند في بحر البلطيق، خوفا من مفاجأة روسية بالسيطرة على الجزيرة الاستراتيجية، وبدأت هذه التطورات تدفع كلا من السويد وفنلندا إلى التفكير في الانضمام إلى منظمة شمال الحلف الأطلسي خوفا من مخططات الكرملين.

وتبرز وسائل الإعلام السويدية والأوروبية قرار حكومة ستوكهولم بإرسال تعزيزات عسكرية كبيرة إلى جزيرة غوتلاند من قوات برية وبحرية وجوية وتحصينات ضد سلاح الجو، بعدما قامت روسيا بتعزيز حضورها العسكري خلال الأشهر الأخيرة في منطقة كالينينغراد الواقعة بين لتوانيا وبولونيا. وبرز بار أولريتش، مدير الأخبار في جريدة «غوتلاند الهاندا»، الصادرة، في الجزيرة، أنه «يوجد غموض كبير في الوضع، لكن الجيش السويدي أراد استعراض القوة»، وعمليا، قام الجيش السويدي، الخميس من الأسبوع الجاري، بتوزيع عدد من الصور وأشرطة الفيديو على وسائل الإعلام لنشر الاطمئنان وسط الساكنة المتخوفة من مغامرة روسية، ولكي يرسل رسالة إلى الكرملين.

وجاء القرار السويدي بنشر الجيش كرد على قرار عسكري روسي، الأسبوع الماضي، بإرسال ثلاثة سفن حربية إلى بحر البلطيق بالقرب من جزيرة غوتلاند، تضاف إلى ثلاث أخرى متمرزة هناك باستمرار، ثم غادرت لتتمركز في مضيق بين السويد والدنمارك. وتحاول السويد التقليل من القرار العسكري واعتباره الانتشار الجديد ليس ردا مباشراً على موسكو، بل هو انتشار ضمن إعادة توزيع القوات العسكرية. وكان تصريح ماتياس أريدين، قائد القوات العسكرية السويدية في جزيرة غوتلاند، بليبأ الثلاثاء من الأسبوع الجاري، بقوله: «إننا نل في خريطة البلطيق، سيبدو أننا في الوسط، وكل من يسيطر على الجزيرة ستحكم في عمليات الإبحار جوا وبحرا».

وفد من طالبان يزور النرويج غداً لبحث الاحتياجات الإنسانية في أفغانستان

وجمدت الولايات المتحدة 9,5 مليارات دولار من أصول البنك المركزي الأفغاني.

وقال المتحدث باسم الحكومة الأفغانية نبيج الله مجاهد، إن هذه الزيارة ستعتمد لباحثات واجتماعات واتفاقات مع دول الاتحاد الأوروبي». وأضاف أن محادثات ستجري أيضا مع ممثلين لواشنطن في شأن «مشاكل عائلة»، مثل الإفراج عن أصول أفغانية، وتهدد المجاعة الآن 23 مليون أفغاني المحتاج إلى 4.4 مليارات دولار من الدول المانحة هذا العام؛ لمعالجة الأزمة الإنسانية في البلاد.

وبعدما شهدت على أن الترويج ستكون «واقعة»، بشأن ما تنتظره ولا سيما حول تعليم الفتيات وحقوق الإنسان، أكت وزير الخارجية أن الاجتماعات المخطط لها «لا تشكل إضافة للشرعية أو اعترافاً بحركة طالبان»، وأضاف: «لكن علينا التحدث إلى السلطات التي تدير البلاد بحكم الأمر الواقع. لا يمكننا أن ندع الوضع السياسي يؤدي إلى كارثة إنسانية أكبر».

وأعلن الاتحاد الأوروبي الخميس، عن إعادة وجود بالحد الأدنى، لطاقمه في كابول من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى أفغانستان، بينما لم تعترف أي دولة حتى الآن بحكومة طالبان، وبعد مشاركتها في عملية الحرية الدائمة الدولية التي انطلقت في 2001 بقت الترويج التي تقوم عادة بوساطات، على الحوار مع طالبان لعدة سنوات، وقبل الخروج، زارت حركة طالبان إيران وتركيا وباكستان والدوحة، حيث أجرت

مباحثات مع ممثلين أمريكيين. وأبقت دول عدة بينها باكستان وروسيا والصين وتركيا والإمارات العربية المتحدة وإيران، سفارتها مفتوحة في كابول بعد استنحائها من قبل السلطة في منتصف آب/أغسطس دون الاعتراف بحكومتها. وبدأت وزارت الخارجية الغربية من جهتها، إجلاء أفراد طواقمها من النصف الأول من 2021 مع بدء عمليات انسحاب القوات الأمريكية نهائيا من أفغانستان، وانتهى هذا الانسحاب في نهاية آب/ أغسطس بإجلاء 120 ألف شخص من البلاد.

إلان الاتحاد الأوروبي أعلن، الخميس، إعادة «لحد الأدنى من وجود أفراد في كابول لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، وفي بيان، كتب بيتر ستانو، المتحدث باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن «وجودنا بالحد الأدنى في كابول لا ينبغي بأي حال من الأحوال اعتباره أفراد طواقمها من النصف الأول من 2021 مع بدء عمليات انسحاب القوات الأمريكية نهائيا من أفغانستان، وانتهى هذا الانسحاب في نهاية آب/ أغسطس بإجلاء 120 ألف شخص من البلاد.

إلان الاتحاد الأوروبي أعلن، الخميس، إعادة «لحد الأدنى من وجود أفراد في كابول لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، وفي بيان، كتب بيتر ستانو، المتحدث باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن «وجودنا بالحد الأدنى في كابول لا ينبغي بأي حال من الأحوال اعتباره أفراد طواقمها من النصف الأول من 2021 مع بدء عمليات انسحاب القوات الأمريكية نهائيا من أفغانستان، وانتهى هذا الانسحاب في نهاية آب/ أغسطس بإجلاء 120 ألف شخص من البلاد.

في الجزائر... جبل النجومية قصير



إبراهيم عبد المجيد *

الأغاني القديمة

اعترف بانتي منذ حوالي ربع قرن لم أكن أحب كثيراً الأغاني الجديدة، هناك مطربون رائعون تقاقت معهم وأحببتهم مثل، مدحت صالح وعلي الحجار وأنغام وشيرين عبد الوهاب، لكن ظل حبي للغناء القديم سيطرا على روحي.

لا أقارن هنا بين الغناء قديماً وحديثاً، ولا بين المطربين، لكن هي العادة التي منحت معي منذ الطفولة إلى أيام الشباب وبعدها. العادة جعلتني أسستمع من الجديد لأغنية أو اثنتين فقط، بينما قديماً كان يمكن أن أمضي الليل كله مع أغاني عبد الحليم حافظ أو محمد عبد الوهاب أو نجاة أو فايزة أحمد أو فيروز أو أم كلثوم. في السنوات الأخيرة انقطعت عن الاستماع للأغاني الجديدة، التي لم تخترق عاداتي القديمة وانقطعت عن الاستماع إلى الأغاني القديمة أيضاً! أنا مغرم بالموسيقى الكلاسيك، كتبت على إيقاعاتها كل أعمال الأدبية، لكن ليس هذا هو السبب، بل كنت تعودت حين أسهر للكتابة أن أسمع شيئاً من الطرب العربي لساعة، يتغير فيها شيئاً من الشجن في روحي، ثم أترك الليلة كلها للموسيقى الكلاسيك، ابتعدت عن الطرب العربي لأنه ينتقل بي من مرحلة الشجن إلى مرحلة الذكريات، وكثيراً ما صارت تدوعي تنمشي معه، وجدت مع كل أغنية أسماعها سرادقا من الذكريات وأصدقاء وأحباء رحلوا، أو لا أعرف أين هم الآن. أماكن تغيرت أو انتهت في الإسكندرية، وليال في القاهرة لم أجد قادرا على إعادتها، ليال كنت أعود فيها من الخارج مع أول ضوء في الصباح، صار البيت هو الملأ، ليس بسبب كورونا فقط، لكن بسبب طبيعي جدا وهو أن العبر لا يعطيني الفرص القديمة. لا يمكن التعمد على ذلك ولا يمكن الغضب، فالطريق مفتوح أكثر من كل وقت للرحيل عن الدنيا، ولا رآن لقضاء الله، ولا بد من الرضا به.

صارت الكتابة هي الملأ.. والليل من القراءة غلبت فيها محبة قراءة الكتب التاريخية والاجتماعية والفكرية على الروايات، التي صارت تيارا هادرا لا يمكن لناقد أو شخص أن يتابعها كلها، ابتعدت عن الاستماع للطرب العربي، حتى لا تاخذني النوستالجيا إلى الشجن ومن ثم الألم، فلكثير من الأغنيات حكايات معي أو مع أصدقاء من الجنسين حرمتي الحياة منهم، ومع الأغنية يقفون أمامي في فضاء الغرفة، شاء القدر أن أمرض وتصاب إحدى فقرات الظهر بكسر وورم، وغير ذلك مسا لا أزيد الخوض فيه، ما جعلني أسافر إلى مستشفى للعظام في زيورخ فيتم إجراء ثلاث عمليات جراحية كبيرة لي في العمود الفقري، حتى كتبت ضاحكا أن الدعوات المعدنية التي تم تركيبها تسجل أي آلة للكشف عن المفرقات مما تجده في أبواب الفنادق والمولات والمصالح وسوف تصرخ حين أعبرها، وأفكر إذا استطعت المشي جيدا، أن أمر على كل البوابات في الليل لتصرخ، وتملئ المدينة بصراخها، ويتم الإعلان عن جائزة لمن يساعد في القبض على الكائن الذي يزجج البلاد في الليل بصراخ المستشفيات، ويمر عليها ولا يراه أحد! في المستشفى السويسرية وفي غرفتي، وطبعاً كل تغريف توجد شاشة تلفزيون كبيرة فيها قناة لليوتيوب كانت تلتصقني وسقط الألم، رأيت عليها أكثر من مئتي فيلم عربي قديم، وابتعدت عن الأغاني، اللهم إلا ما يكون في الفيلم حين يمشي بطلته صبا أو شادية أو هدى سلطان أو غيرهن، ولم أشاهد لهن أفلاما كثيرة. كنت أنبج عن أفلام العصابات والضرب والقتل ليمر الوقت، فشاء القدر حين عدت إلى القاهرة أن أدخل مستشفى أخرى لإجراء جراحة في البروستاتا، التي أرهاقني وهي مستشفى تستحق كل تقدير.. أقصد بها مستشفى الدكتور محمد غنيم للمسالك البولية في المنصورة. مستشفى مصنفة عالميا ضمن أعظم المستشفيات، تابعة لجامعة المنصورة، وهي مشروع قديم كان وراءه العالم الجليل والنقف الاستثنائي فخر الوطن، وأقصد به الدكتور محمد غنيم فحملت اسمه، وجدتها لا تختلف عن مستشفى زيورخ في البناء والنظام والنظافة وكل شيء، من الأطباء إلى المرضات ومساعدتهن وسأكتب عنها في ما بعد.

لتفريسون الغرفة لم تكن فيه قناة لليوتيوب، لكن وجدت قناة «روتانا كلاسيك»، تبث الأفلام المصرية طوال اليوم، وبينها دائما أغنية لأم كلثوم في المساء من إحدى حفلاتها. لطول الوقت والانتظار صرت أسمع أم كلثوم وأعرف أنها ستحرك أشجانني لكنني استسلمت لها. حملتني كما توقعت إلى زمن مضى بناسه وجماله، وفكرت في مشروع قديم لي، أشار علي كثير من الأصدقاء الشباب أن أكتبه، وهو كتاب عني مع الأغاني كما فعلت مع السينيما. لقد قفزت هذه الفكرة إليهم بعد أن وجدوني أعاق كثيرا على أحاديثهم عن الأغاني في صفحات فيسبوك وتويتتر. فكرت أكثر من مرة أن أفعل ذلك، لكنني ترددت، وما زلت مترددا خشية الشجن الذي يتحول إلى ألم، ما معني أن تستعيد ليالي الاستماع إلى عبد الحليم حافظ وهو يعني «في يوم من الأيام» أو «تخون» بعد أن فسلت قصة حبك، أو تستمع إلى «الأطلال» لأم كلثوم، وتذكر صديقك أيام الصبا، وانتمنا تستمتعان إلى الحفل والأغنية لأول مرة، وهو يبكي مع نهاية الأغنية ويقرر البحث عن حبيبته التي أخفاها أهلكها في مكان غير معلوم، اعتراضا على حبه وحبها هو الذي في الثامنة عشرة من عمره، وهي التي في الثانية عشرة من عمرها، وكيف ذهبت معه للبحث عنها لسدى أقارب لها يسكتون في منطقة الحضرة ولم نعتز عليها، أو جلستك وانت ظفر مع أختك الأكبر منك هي وصديقاتها في الحي، يتابعون برنامج ما يطلبه المستمعون، وكل واحدة تتشرد مع الأغنية وتعرف من كلهم أن قصص حبهن لا تكتمل، وأن الحبيب لكل منهن غائب في حرب 1956 أو في عمل في بلد بعيد، أو خذها بعد أن وعدها بالجنة الضائعة. تتذكر أسماءهن ووجوههن، وتتساءل أين ذهبن وتستعيد نهاياتهن التي لم تكن في أظرفها جميلة. تتذكر شوارع الإسكندرية وغيرها ليلة حفل أم كلثوم، حين تطلو الشوارع بعد العاشرة مساء من البشر، وتتحول البيوت إلى قاعات استماع جميلة، لكنك عائد متأخرا من السينما ترى قليلا من المقاهي مفتوحة، فيها قليل من الناس يستمعون إلى أم كلثوم شاردين كأنهم من عالم آخر، أي شجن يعيشونه وأي قصص حب ضاعت منهم، الأمر نفسه حين ذهبت وعشت في القاهرة.

أين ذهب الشجع الذي كان متهما بالغناء الجميل يسهر إلى الفجر مع أم كلثوم كل شهر، أو عبد الحليم حافظ، أو فريد الأطرش ليلة شم النسيم وهو يعني أغنية الربيع، التي رغم ألأمها تعشقها الأكثرية من الناس. ستفقر النوستالجيا بالحقائق الضائعة وسكتون كتابة كتاب عني مع الأغاني بابا للشجن والألم، ليس بحكم العمر فقط، لكن بحكم ما جرى من تغير في بنية المدن وروح الناس والتعليم وحب الفنون، مما انهار أو تواضع أو خرب، وكيف صارت العشوائية هي معمل السلوك والغناء، وكيف صرنا غرباء في بلادنا.

أجسل الأغاني القديمة هي حقائق تتسع بالجمال مهما كانت عن الفرح أو الحب الضائع كتبها شعراء رائعون ولحنها موسيقيون أفذاذ، وصعدت بها أصوات من الجنة. فغير ما يمكن أن يتغير الكتاب من شجن سيفتح علي إذا كتبه باب الأمل عن تلك الصور الشعرية كيف غابت عن الغناء، بما فلما كان بالموسيقى، والأمثلة كثيرة جدا بالألاف. يكفي هنا مثل واحد مثل «صعب علي أنام لحسن أشوف في المنام غير اللي يتنماه قلبي» كما كتبته أحمد رامي لأم كلثوم في أغنية «رق الحبيب» التي لحنها محمد القصبجي، والاثنتان عاشا بعشقانهما في صمت.

* رواي مصري



سعيد خطيبي *

من عمرها، وكغيرها خرجت من عائلة فنية (والدها ملحن ومغن وخاله شهيد المسرح عبد القادر علولة) لكن ياسمين عمّاري تظل النجمة الصغيرة أو الطفلة الشهيرة، التي نجحت في مواصلة سيرها، لم تغف شعبيتها، رغم تحولها من الغناء إلى التمثيل.

جيل جديد

ما يُعاب على الأوساط الموسيقية أو السينمائية، في الجزائر، أنها باتت تفقد إلى روح الدهشة، لم تعد مغرية ولا تثير فضول أحد، تدور حول نفسها في حلقات مكررة، لم تعد نشاهد طفلا واحدا يبشّر الأبطال، له، لاجسا جديداً ولا طفلاً يوصف بالظاهرة، ومن يتوزون أمام الكاميرا إنما في الغالب مراهقون تدرجوا في السوشيال ميديا، كسوا شهرة - نسبية - على أنستغرام أو فيسبوك، فيستعين بهم منتجون أو مخرجون لتفزيونيون، ليس نظير موهبتهم بل كسبا للجمهور الذي يتابعهم على مواقع التواصل، وإرضاء لشركات الإعلانات التي تبحث عن جمهور لا عن كفاءات، فمثلاً برنامج «الحان وشباب» الذي كان يُعهد إليه تكوين النجوم الصغار حاد عن طريقه، فشل في صناعة نجم واحد، في السنين الأخيرة، كما أن العاملين في السععي البصري لم يعد يمتلكهم شغف البحث عن العاصف النادرة، بل يكثفون بها وهو مناسخ في التسوق من أسماء متداوله، لم يتكرر نموذج الشباب أنور ولا نموذج الأيمن بن معمر، فالشاشة تكاد تصير حكرا عن بلغوا من الكبر عنيا، يتزاحم فيها أولئك الذين يراهنون على الأقدمية لا على الموهبة.

* رواي جزائري



الشباب أنور

الأمين بن معمر

يعد من كلاسيكيات السينيما المحلية، ثم سرعان ما اختفى، قبل أن نسجم - فجأة - أنه قد توفي في لا ميالة تامة، من يتذكر فيصل وأغنية (سيكينة) التي ملأت الأسماع في التسعينات، الشباب تيتو وآخرون، أنها قائمة باظفل - نجوم، بزوغهم المباغت والطائر تلاه سقوط سريع ومفاجئ، والقاسم المشترك بينهم جميعاً أنهم خرجوا من عائلات فنية، أو عائلات في تماس مع الفن، لم يسبق أن شاهدنا طفلاً يصل إلى السينيما أو الغناء نظير تدرجه في أكاديمية أو من باب الشغف وحده، بل هناك دوماً يد دفعه، شخصاً له صلة بتلك الأوساط في العائلة، سواء من قريب أو من بعيد، لكن بمجرد أن ينقطع ذلك الخط العائلي أو يحصل شقاق داخلي تتأثر مسيرة ذلك الطفل، وينتقل من الثور إلى العتمة، قد تكون الخلافات العائلية سبباً في مقته للفن، أو محرّكا في الانتقام من الأشخاص الذين زجوا به هناك، وبحكم أنه لا توجد رعاية فنية في الجزائر، بل تتسرير الأمور بمنطق «كل شاة برجلها معلقة» فالنهايات السريعة إنما هي امثال الذي يجمع بينهم، سواء عادوا في وقت لاحق، بعد تدميم في المعمر أو لم يعودوا، فالناس لن يتذكروا سوى صورتهم الأولى، في طفولتهم، ويتجاهلونهم بعد أن تتقدم بهم السنوات، هذا هو الغالب، مع ذلك هناك حالات استثنائية، من بينها ياسمين عمّاري، التي اشتهرت كمغنية في السانسة

مثلما اشتهرت بسرعة صار - بسرعة - نسياً منسياً، لم تخلق تلمسان ديديلا، واكتفت الجزائر بنجوم من المخضرمين أو من تجاوزوا سن العشرين، انتهى زمن النجومية المبكرة بشكل درامي، وحين حاول أنور العودة، من جديدة، في سنوات الألفية الجديدة، وجد أن السبيل بات عسيراً، الباب موصدة والناس يحفظون أغانيه القديمة، وبالأخص صورته القديمة، صورة الطفل المبسم والمدفّع كما شاهده في كليته الأولى، تعذر عليهم تقبيل صورته الجديدة، وقد قارب الأربعين من العمر، لم يلق احتفاءً بعد عودته مثلما كان عليه في صغره، وصار أنور مرادفا لسنوات صغره، مرفوضاً بعد أن تقدم في السن، هذا ما ينطبق في الغالب على نجوم بزغت شهرتهم في طفولتهم في الجزائر، سرعان ما يُحالون إلى رج النسيان، إلى تقاعد مبكر، ويرفض الناس تقبل صورتهم بعد أن يبلغوا مرحلة الكهولة.

في أسباب الصعود والنزول

الشباب أنور ليس الحالة الوحيدة من النجوم الصغار أو أطفال الشاشة في الجزائر، من يتذكر الأمين بن معمر، الذي نُعت بالظفل المعجزة، عام 1980 وهو لم يتجاوز العاشرة من العمر، بعد أدائه دور (الزبيب) في فيلم «كحلة وبيضاء» الذي

«صابرة»: سيرة صحافية عمرها النسيان

أن «صابرة» استطاعت اختراق عزلتها، فهي ابنة حواري دمشق العتيقة، وصديقة قديمة للعائلة ونشر السبق مع صور نادرة لنزار وزهرة في صباهما.

كانت للصحافية زاوية خاصة تسرد فيها ذكرياتها شبهت نفسها بمارلين مغرو، لكن بشعر أسود، وأضافت قائلة: كنت مثلها صغيرة الحجم كبيرة بالفعل. ومثلها غبية في الحب، لاسمة في الحياة ومثلها بلا حظ. وعن سيرتها المهنية قالت: أنا لاسمة معروف في صحافة الخمسينيات والستينيات رغم الانقطاعات التي دفعنتي لاحقا إلى الصوف الخلفية في هذه المهنة التي لا ترجم. في عمر السابعة عشرة بدأت «صابرة» مسيرتها المهنية كمحررة متدربة في جريدة «المباين» لصاحبها بكري مرادي، كما تتذكر يوم سافرت إلى مصر، وزارت دار الهلال، وقابلت أمينة السعيد رئيسة الدار والناشطة في حقوق المرأة، ففتحت القاهرة أبوابها للصحافية الدمشقية فكتبت عنها مجلة «الكواكب» ونشرت صورتها وتعرفت على نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي، والصحافية خيرية خيري وحازت حواراً مع عميد الأدب العربي طه حسين. ولصالح جريدة «النصر» السورية، أجرت حوارات مع قادة ثورة 23 يوليو/تموز محمد نجيب وصلاح سالم، ومقابلة تصفها بغير المسبوبة مع جمال عبد الناصر.

في عالم الامعقول يحلطن أماكن يتساقطون عن السطور مغادرين كياتهم والرفوف، هنا أغاثا كريستي تنقب وتبحث عن كنوز من كتب الجريمة، وعلى ذلك المكتب تكلم في زيادة كتابة رسالتهم والخذلان يرسم تفاصيلها، وانديرا غاندي في زيبها الهندي التقليدي، وإلى جانبها الأميرة العمانية سلمة بنت سعيد بن سلطان، التي نشرت مذكراتها في القرن التاسع عشر، وشمس الدين التبريزي يتلو قواعده الأربعين و«آدم» التائه والهارب من أفكار أمين معلوف، ونيسان العائد الذي فخره العدو الإسرائيلي و«زين الخيال» التي قالت لدمشق وداعا ولم تغادرها.

تلك يومياتي مع أبطال الروايات والسير الذاتية، الذين عرفتهم وأمنت بهم، وفكرت في إحدى المرات أن أسرد لرسام رؤيتي وجمعهم في لوحة ضمن لقاء الاستيحل، وأسرق تلك اللحظة من الخيال وأحلها على جدار غرفتي.

عندما قرأت «عابرات» للكاتبة حنان خير بك، الذي صدر في بداية الألفية الثالثة والآخرى على مجموعة قصص لنساء عابرات الغنات، اللواتي اقتربت منهن الكاتبة بحكم امتلاكها مجلة فنية شهيرة حينها، إلا أنني توقفت كثيرا أمام قصة «صابرة» اسم مستعار لصحافية سورية كانت في العقد الخامس يوم نشر الكتاب تنتمي «صابرة» لعائلة دمشقية عريقة يسبق كنيها لقب بك كان والدها أديبا ذاع صيته في بلاد الشام، وأصدر مجلة «الصحائر» الشهيرة، ولا يغيب عنها ذكر تلك الخطوط الفنية المكتوبة بعاء الذهب التي أهداها والدها للسلطان عبد الحميد الثاني. تصف الكاتبة «صابرة» قائلة: هي تواقاة إلى البوح الذي تسترسل فيه بصخب وحنان وموشين يلفيان بامرأة قطع الحبل السري بينها وبين ماضيها، فإذا هي تروي ذاكرة امرأة أخرى مجهولة الأقدار.

حققت «صابرة» للمجلة حينها سبقا صحافيا عندما استطاعت إجراء مقابلة مع «زهرة» أو أم توفيق الزوجة الأولى لنزار قباني بعد وفاته بأسبوع في لندن، وكانت أم توفيق دوما بعيدة عن الإعلام، إلا



عمرو مجدلح *

وصل إليها بشكل مفاجئ نيا زوجها، وهي تغطي أحد الأحداث الاجتماعية لجريدة «الحياة» وسط تساؤلات البعض الست مخطوبة له؟

فصول الحكاية وتفاصيل المهنة ومرارة الحياة القاسية وغيرها من الأسباب دفعتني للبحث عن هذه الصحافية التي عمرها النسيان، الشخصية الغنية والمغامرة التي ملأت الحياة ألوانا، استطاعت التوصل إلى اسمها من خلال الكتب والصحافي طلال شوي، الذي رأس تحرير مجلة «مرابا المدينة» لعشر سنوات والتي كانت «صابرة» أو «شكورة جميل بك العظيم» ضمن أسرته في التسعينيات. يجب أن تكون اليوم قد تجاوزت العقد السابع من عمرا.

بدأت بالفشل كل محاولاتي في البحث عنها على شبكة الإنترنت، وكأنها لم تعيش ولم تكتب ولم تعشق يوما.. لم أجد أي معلومة عنها.. كم هو موجه أن تخفتي كل كلمة كتبتها، كان البحث عن بعد في «مشق» صعبا، تذكرت اسم العائلة العريق ووجدت صفحة تحمله وتعرض صور الشخصيات من أعلام العائلة، حاولت مراسلة صاحب الصفحة والموال عن شكورة والمفاجأة عندما قال لي إنها خالته، والخيبة حين علمت أنها توفيت منذ أعوام قليلة وتدفقت أسئلتني عليه كالسيل، ولم أحصل على إجابات! أحزنتني الخبر كان لدي أمل بالوصول إليها والتحدث معها، لكنه انقطع وغرقت في بحر البحث عن الأرشيف، وهي أيضا مهمة شاقة، خاصة أنها كتبت ما يشبه المذكرات لإحدى المجلات وكلما اقتربت من الوصول إلى بعض ممن يمتلكون الأرشيف أجد أنهم أضاعوه، أو تخلصوا منه بشكل ما.. أتمنى من كل شخص يمتلك أرشيف كاتب أو صحافي أو مبدع أو سيرة ذاتية أو رسائل ذات قيمة أدبية، ألا يجعلها حبيسة الأراج ياكلها الزمن ويوطئها النسيان. يجب ألا تصوت الكلمة، حاولوا إخراجها إلى النور. شكورة العظم هي حكاية قد أكون عرفت طريقي نحوها، لكن هناك مئات القصص التي عمرها التراب وينتظر أصحابها من ينفضه ويعيد إليهم القهم القديم.

* كاتب من سلطنة عُمان



نضال برقان *

تأخذني إليك القصيدة
وإذا بك تضعينها جانبا
بذلك الهدوء الناصع
وتقبينني حارسا لمجازاتها
وتذهبين بمفردك إلى الجبهة
لست محاربا جيدا
لكنني لن أتراك تذهبين بمفردك إلى هناك في المرة المقبلة
أيتها الحقيقية كشرقة في القلب
أيتها الحقيقية كزهرة في صدى البلاد
أيتها الحقيقية كإغنية
لم تزل ندية منذ حروب كثيرة
أرجوك..
عودي لي الليلة
ولكن هناك مرة مقبلة
لأرافقك بها عندما تذهبين..

* شاعر أردني

لمن تزرعين النجوم في حوض النعناع؟

بينما كنت تجزمن حقايب النسيان
كانت العتمة تملأ رثيتها جيدا
بروائح التذكر
إيذانا بنيد نوبة جديدة..
من العمل.

لم أكتب شيئاً من زمن
يدي تكلست
قلبي أصابه الاعتياد بمقتل
أما ظلالك
تلك التي خبأتها في ذاكرتي
فكا للهتمتها الحرب
كما يلتهم صبي جانح حلوى (شعر البنات)

بينما كنت أكتب قصيدة غزلية
من أجلك.

أيتها البعيدة
أعرف أنك في مكان ما هناك
تخفين للأمل

«عين القلب» ديوي بدوي يجمع ديانا حداد وعاصي الحلاني



ديانا حداد

بيروت - «القدس العربي»:

بعد ديوي أغنية «روميو وجوليت» الذي جمعها قبل سنوات، ديوي جديد لأغنية «عين القلب» جمع النجمين اللبنانيين عاصي الحلاني وديانا حداد وهو من إنتاج شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات التي طرحت الديوي عبر قناتها الرسمية على يوتيوب وتطبيق «ديز» وحظي منذ نشره قبل يومين على أكثر من 25 ألف مشاهدة. والأغنية هي من اللحن البدوي كتب كلماتها الشاعر البغدادي والشاعرة البدوية والحان سليم سلامة وتوزيع موسيقي لغسان المرهج، وجاء مطلعها على



عاصي الحلاني

النحو التالي: «يتوسَّلك صبحي بليل أقصاره... وانه يلاقي م الغوا ويشليها... الليل يسأل نيمك وسَمَّار... كيف الهوى طاب أو غدَى يغريها... لبيك يا جهر الهوى وسرار... ونجوم ليلى والسما وما فيها... ما دون وصلك يا المودِّ بشاره... ولا دون تلك ظلة تعنيها... والا فتونك داج ليل انوار... وأنتس المطربة حداد على هذا العمل المشترك الذي يجمعها للمرة الثانية بعاصي الحلاني الذي وصفته بحمد الله، في تغريدة لها: «لللمرة الثانية، عمل مشترك «ديوي» بجمعتي مع خيي الفنان عاصي الحلاني تسحت اسم عين القلب.. في انتظار رايقم».

دريد لحام بخير... فمن يقف وراء شائعة وفاته؟

بيروت - «القدس العربي»:

لجنة الشائعات تلاحق الفنانين، فبعد شائعة وفاة المطرب العراقي كاظم الساهرها هو اليوم النجم السوري دريد لحام ضحية شائعة انتشرت في الساعات الماضية حول تعرضه لأزمة قلبية حادة استدعت دخوله إلى المستشفى وإجراء عملية جراحية له على وجه السرعة، إنما ما لبث أن توفي أثناء العملية. وبعد الضجة التي أحدثتها هذا الخبر في صفوف متبعيه وجمهوره العريض، سارعت رئيسة فرع دمشق لقباية الفنانين السوريين الفنانة تماضر غانم إلى نفي هذه الأخبار المتداولة نفيًا قاطعاً،



دريد لحام

وأضعة خبر وفاة الفنان الكبير دريد لحام في خانة الشائعات، وطمانت جمهوره بأنه بصحة جيدة وبخير كما كتبت عبر صفحتها على «فيسبوك»: «الفنان القدير دريد لحام بخير وهو في صحة جيدة والحمد لله، ونؤكد أن أي الشائعات لا يصدر عن نقابة الفنانين فهو إشاعة». وسارع الكاتب والمخرج باسم السلكا إلى نشر مجموعة من الصور التي تجمعها بالفنان السوري ومجموعة من الفنانين من موقع تصوير مسلسل «على قيد الحب»، خلال تصوير أحد المشاهد قبل ساعات عدة، وعلق على الصور بنفي الخبر قائلًا: «الآن.. دريد لحام.. نادين خوري.. مهيار خضور من كواليس تصوير مسلسل «على قيد الحب».

«غريب علي» جديد الفنانة الفلسطينية الشابة إيانا

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تحت عنوان «غريب علي» طرحت المطربة الفلسطينية التشيلية الشابة إيانا التي تقيم في لوس أنجلوس أغنيها الجديدة المصورة بالاشتراك مع الفنان التونسي مغني الراب بالتي. وتجمع هذه الأغنية التي هي شبابية بامتياز أنماطاً موسيقية متنوعة بين الموسيقى العربية وإيقاعات البوب والر &c. وتُجسّد أغنية «غريب علي» قصة حب، لكنها تحمل في الوقت نفسه معانٍ ومشاعر أخرى، فهي تعكس التغيرات من حولنا وفي أنفسنا في أن كما أكدت إيانا التي أعلنت أنها كعاجرة وفنانة شابة في بداية مشوارها الفني تشعر أن كل الأمور والوجوه جديدة وغريبة عليها. وهذه الأغنية هي الأولى لإيانا من إنتاج شركة «يونيفرسال اراييك ميوزيك» التي إنضمت إليها مؤخراً، بعد سلسلة من الأعمال التي طرحتها ومن ضمنها الميني ألبوم «أول أغنية مُغرّدة بعنوان» أنا لحالي» التي جمعتها بالمطرب اللبناني مساري، فضلاً عن أغنية «حدا غريب» التي جمعتها بنجم البوب الأردني عيسام النجار، وهما ثنائيان يمثلان جيلاً جديداً من الفنانين الشباب ولديهما آفاق جديدة للموسيقى العربية حول العالم.



«رقصة الأسد» تحت الماء في ماليزيا احتفالاً برأس السنة القمرية



تحت الماء وأداء هذه المهمة الدقيقة، ونظم مجمع أكواريا رقصات تحت الماء مرات عدّة في السنوات الأخيرة. وتؤدي رقصات الأسد تقليدياً في الصين وفي المجتمعات العرقية الصينية المنتشرة حول العالم احتفالاً بالعام القمري الجديد الذي يصادف بداية شهر شباط/فبراير من العام الحالي. ولتقديم العرض بشكل تقليدي، يرتدي راقصان أو أكثر رأساً ملوّناً وعباءة، ويحاوّلان تقليد حركات الأسد في رقصة مصحوبة بالموسيقى. ويعتقد البعض أن الرقصة يمكن أن تساعدهم على طرد الأرواح الشريرة وجلب الحظ السعيد. وما يقرب من ربع سكان ماليزيا ذات الأغلبية المسلمة والبالغ عددهم 32 مليون نسمة، هم من أصل صيني.

■ كوالا لومبور - أف ب: أرى راقصون الجمعة ما يُسمّى رقصة الأسد تحت الماء في حوض مائي ماليزي، فيما الأسماك والسلاحف كانت تسبح حولهم، وذلك في عرض يقام بمناسبة السنة القمرية الجديدة. ورقص شخصان يرتديان زي أسد ملوّن في أحد أحواض مجمع أكواريا في كوالا لومبور، بينما كان الموسيقيون يعزفون على الصنوج والطبول في الخارج، ومزمت السلاحف والأسماك الملونة أمام الراقصين الذين أدوا رقصتهم أمام تشكيلات صخرية. وقال داريل فونغ، المدير التنفيذي لمجمع أكواريا للصالحين إن «رقصة الأسد تحت الماء عرض مميز... هنا في الحوض المائي» موضحاً أن الراقصين يتلقون تدريباً خاصاً ويرتدون بزات خفيفة ليتمكنوا من الرقص

أديل... باكية ترجى حفلات لاس فيغاس لإصابة نصف فريقها بكوفيد



أديل

■ لوس أنجلوس - أف ب: أعلنت المغنية البريطانية أديل بكلمات خنقتها الدموع إرجاء سلسلة حفلات في لاس فيغاس بسبب حالات تأخير عدة مرتبطة خصوصاً بإصابة أعضاء كثر في فريقها بكوفيد عنيشة انطلاق العروض. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، يعيد طرح ألبومها الرابع المسجل في الاستوديو «30»، كتف للنجمة أنها عطلة نهاية أسبوع على مدى اثني عشر أسبوعاً حفلات في لاس فيغاس اعتباراً من 21 كانون الثاني/يناير. وقالت أديل في تسجيل صور نشرته عبر حسابها على

بدعم من اليونسكو:

متحف لبناني أعاد ترميم 17 قطعة فنية شوها انفجار مرفأ بيروت



خلال افتتاح المعرض



بيروت - أف ب: أعاد متحف

لبناني بدعم من اليونسكو ترميم 17 قطعة فنية تضررت جراء انفجار مرفأ بيروت الذي دمر أحياء واسعة من العاصمة اللبنانية، ووضعت مسؤولاً في المنظمة الدولية خلال افتتاح معرض لهذه المبادرة الخميس إفتان هذه الأعمال بأنه بمثابة «أعجوبة». وسرّاب كنيسة مار يوسف للآباء اليسوعيين في بيروت منحوتة واحدة و16 لوحة تشكيلية لفنانين لبنانيين معروفين، شوها انفجار مرفأ بيروت في آب/أغسطس 2020 وترك آثاره عليها ثقوباً وخدوشاً وتمزيقاً وتكسيراً بدت معها شاهدة على المأساة التي حصدت أكثر من 200

والتربية في صميم هذه الجهود، وأضاف «استثمرنا في إعادة إعمار المدارس وكذلك في اللبناني التاريخية وإعادة إحياء الحياة الثقافية وهذا المعرض هو نتيجة مذهلة لذلك، هو بمثابة أعجوبة». ووضعت الى جانب بعض القطع صور لها قبل الترميم مع شرح عما كان عليه وضعها. ومديرة المتحف هذه الأعمال التي سبتقي معروضة حتى 22 كانون الثاني/يناير الجاري ب«الحديثة والمعاصرة». وتعلّب على اللوحات المناظر الطبيعية

محكمة فلسطينية

تدين ممثلاً كوميدياً بتهمة «ذم السلطة»

نابلس - «القدس العربي»:

أدانت محكمة الصلح في نابلس، المخرج والممثل الكوميدي والصحافي عبد الرحمن الظاهر بتهمة «ذم السلطة»، وحكمت عليه بالسجن ثلاثة شهور ودفع غرامة مالية، في جلسة المنطق بالحكم التي عُقدت أمس. وكتب الصحافي والممثل الكوميدي الظاهر على صفحته على «فيسبوك» بعد عام ونصف من محاكمتي، المحكمة أصدرت قراراً بإدائتي وسجني بتهمة ذم السلطة». وقالت مجموعة «محامون من أجل العدالة»، القانونية، إن الحكم صدر بعد 10 جلسات محاكمة بثلاثة تهم، وهي: «نشر معلومات تثير الغموض العنصرية عن طريق الشبكة الإلكترونية، ونقل أخبار مختلفة باي وسيلة من وسائل الاتصال المختلفة بقصد إثارة الفزع، والذم الواقع على السلطة». وأضاف، إن المحكمة برأت الظاهر من تهمة ذم السلطة، منوهة إلى أن الإدانة تُعزَم من تضيق حرية عمل الظاهر، الذي افتتح قضيته باعتقاله لمدة يومين في جهاز الأمن الوقائي في صيف عام 2020، عانى خلالها من ظروف صحية صعبة، وكان الاحتلال اعتقل الظاهر، بعد إفراج الأمن الوقائي عنه، وقد أفادت المجموعة بأن التحقيق معه لسدى الاحتلال كان على ذات التهم التي واجهها خلال اعتقاله السياسي لدى جهاز الأمن الوقائي. وأكد المحامي مهدي كراوية، أن مجموعة «محامون من أجل العدالة» سوف تقوم بالاستئناف على الحكم، مبيناً أن الظاهر ليس في الاعتقال الآن، وأن الحكم لن يدخل حيز التنفيذ قبل أن تبت محكمة الاستئناف في القضية. ونذرت المجموعة بقرار الإدانة، مؤكدة أنه «يُضيق على الحريات الصحافية والعمل الإعلامي، وحرية السراي والتعبير المكفولة في القانون الأساسي الفلسطيني والاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها دولة فلسطين». كما دعت، المؤسسات الإعلامية والصحافية، والمؤسسات الحقوقية والمدنية المحلية والدولية، إلى «الاتفاقات لخطورة ما يواجهه الصحافي الفلسطيني من ملاحقة الأجهزة الأمنية من جهة، والاحتلال الإسرائيلي من جهة أخرى، الأمر الذي يهدد الواقع الصحافي الفلسطيني والحريات العامة، وفق تعبيرها. وجاء في بيان مجموعة «محامون من أجل العدالة»، «بمينا استطاعت المجموعة أن تحصل على قرار براءة بحق تهمة نشر معلومات تثير الغموض العنصرية عن طريق الشبكة الإلكترونية، ونقل أخبار مختلفة باي وسيلة من وسائل الاتصال المختلفة بقصد إثارة الفزع، فإنها تدين ما قرّته المحكمة من إدانة الصحافي عبد الرحمن الظاهر بتهمة الذم الواقع على السلطة، والحكم عليه تبعاً للإدانة بالحبس 3 أشهر ودفع غرامة مالية».

حل العدد السابق

2	3	6	7	8	5	1	9	4
4	1	5	3	6	9	7	2	8
8	7	9	1	2	4	5	6	3
3	6	4	8	7	1	9	5	2
7	5	8	9	3	2	6	4	1
9	2	1	5	4	6	8	3	7
6	9	3	2	1	7	4	8	5
1	4	2	6	5	8	3	7	9
5	8	7	4	9	3	2	1	6

الجدى	انتبه إلى صحة إنسان عزيز عليك، تشعر بالطاقة والنشاط، وأصل ما بدأت به ولا تقدم على خطوة جديدة، الأجواء رومانسية ودايفة تماماً تعزز علاقاتك مع الآخرين
الدلو	حاول إنجاز ما هو ضروري وعاجل والعمل وأخذ للراحة، تستمع خبراً ساراً يتعلق بإنجاز أحد أفراد العائلة، إن كنت تبحث عن وظيفة يمكن أن تعثر عليها
الحوت	تشرع بالطاقة والنشاط والحيوية، بإمكانك المبادرة بخطوة جديدة مدروسة جيداً، تحصل على مساعدة من أحد أفراد العائلة وتشعر بالراحة

الميزان	تشغّل اليوم ما دما، هذه فترة غير مناسبة لأي مشتريات غير ضرورية، اعمل على تحسين الأجواء البيتية والعائلية وتقرب من أفراد العائلة.
العقرب	تشغّل في إدخال تعديلات على ميزانيتك، من الضروري الثاني في أي خطوة مالية جديدة، حاول التخفيف من النفقات، الفترة غير مناسبة لإدخال تغييرات جذرية على المسكن
القوس	في إمكانكم القيام بعمل يتطلب تعاوناً من الطرف الآخر، لكن يفضل عدم تقديم العود للشركاء، اعمل على التقرب من الأهل

السرطان	تفكر بصفقة عقارية تتعلق بالبيع أو الشراء يفضل تأجيلها للشهر المقبل. أنت مركز على عملك ومركزك الاجتماعي بشكل مبالغ به
الاسد	اليوم هو أديوم تشعر فيه بالقلق، حاول إنجاز العمل الضروري والعاجل، تغيير إيجابي في طريقه إليك، تلاحظ أن شعبيتك في تصاعد
العذراء	حاول التركيز اليوم، فبإمكانك اجتياز امتحان أو إجراء مقابلة مهمة، تواجبه نقاشاً حاداً مع أخ أو جار، حاول التسامح، وامل على عدم إثارة غيرة الآخرين

أبراج	الحمل تشغّل اليوم بالاتصالات، يمكن أن تحصل على عمل أو هدية، في إمكانك القيام بعمل مشترك مع شريك عمل بشرط التدقيق في كل تفاصيل العقد.
الثور	تتلقى خبراً سعيداً من أحد الأقارب، تخطط للقيام بالسفر، تعزز الأجواء الرومانسية، لكن الوقت غير مناسب للارتباط
الجوزاء	تركز على الشراكة مع الطرف الآخر، أجواء رومانسية لصالحك، انتبه لصحتك وخذ القسط الكافي من الراحة.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.	4 7 3 6 8 1	4 1 1 9 8 5 6	3 6 5 9 2 5	4 7 9 1 4	9 1 6 4
--	----------------------	---------------------------	-------------------	--------------------	------------

هجوم على فيلم «أصحاب ولا أعز» لوجود شخصية مثلية

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

أثار فيلم «أصحاب ولا أعز» الذي بدأ عرضه على منصة «نتفليكس» يوم الخميس، جدلاً شديداً، بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بعد بداية عرضه بساعات قليلة.

الفيلم هو أول فيلم عربي من إنتاج «نتفليكس» وهو نسخة معربة من الفيلم الإيطالي «غرياء تماماً» الذي تم تنفيذ 18 نسخة منه، بلغات مختلفة، ويور حول سبعة من الأصدقاء يلتقون على العشاء، وتقرح واحدة منهم أن يتركوا هواتفهم المحمولة على الطاولة، وتكون المحادثات والرسائل على مرآى ومسمع من الجميع، ليكتشفوا أن لكل منهم أسرارها الخاصة التي لا يعرفونها عنه، رغم أن صداقتهم تمتد لأكثر من عشرين

عاماً. النسخة العربية من الفيلم تعرضت لهجوم شديد، بسبب وجود شخصية رجل مثلي الجنس، وقام الممثل اللبناني فؤاد يمين بتمثيل شخصية مثلي جنسيا يخفي الأمر عن أصدقائه، حيث رأى البعض أن وجود شخصية مثلية في الفيلم، يمثل خطراً على القيم والأخلاق، وأنها لا تناسب قيم المجتمع العربي، وكذلك تم انتقاد وجود حمور يقوم الأبطال باحتضانها بشكل طبيعي، إضافة لوجود بعض الألفاظ الخارجة التي لا يتناسب وجودها في الأفلام العربية، التي لم يعتد المشاهد العربي على الاستماع إليها، كما واجهت الانتقادات بسبب مشهد وصفوه بالجرىء تقوم فيه منى زكي بخلع ملابسها الداخلية أمام الكاميرا، رغم عدم ظهور أي جزء من جسدها في المشهد. الفيلم من إخراج وسام سميرة وبطولة منى زكي، إياد نصار، عادل كرم ونادين لكي وجورج خباب.



تجوم الفيلم

وفاة نجم الروك الأمريكي ميت لوف عن 74 عاماً



■ واشنطن- أ ف ب: توفي نجم الروك الأمريكي ميت لوف، الذي كان اليوم «بات أوت أوف هيل» أحد الأسطوانات الأكثر مبيعاً على الإطلاق، عن عمر يناهز 74 عاماً، وجاء في منشور على فيسبوك بجزن يعترض قلبونا، نعلن أن ميت لوف، المميز رحل هذا الصباح، وكانت إلى جانبه زوجته ديبورا،.. وأنشأ إلى أن «بنتيه بيرل واماندا وأصدقائه المقربين كانوا معه طوال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة».

ولم يحدد المنشور السبب الدقيق لوفاة المغني الذي يعني اسمه الفتي بالعربية «قطعة اللحم» في إشارة إلى ضخامة بنتيه الجسدية. واكتسب الراحل مكانته في سبعينيات القرن الفائت بفضل قدراته الصوتية وحضوره على المسرح، وحقق نجاحاً عالمياً عام 1977 بفضل ألبومه الأول الذي بيع منه أكثر من 43 مليون نسخة. وأعاد ميت لوف تفعيل مسيرته الفنية عام 1993 بأغنية فاز عنها

2548 حالة انتحار في مصر في 2021

الدراسة رصدت أن هناك رفضاً للذهاب للأطباء النفسيين والأسباب الاجتماعية المحيطة أحد أسباب الانتحار الرئيسية، وكانت مصر قد شهدت في الفترة الأخيرة مجموعة من حالات الانتحار بين الشباب باستخدام وسائل مختلفة جاء في مقدمتها «حبة الغلة» السامة، وهي حبة يسهل الحصول عليها في ريف مصر، بسبب استخدامها في الزراعة. وكانت آخر هذه الحالات، هي حالة انتحار الفسحة التي انتشرت لتتصور فيديوهات عارية، وقام مجموعة من الشباب بإبثارتها، فأقدمت على الانتحار، وتركت رسالة تؤكد فيها أن هذه الصور والفيديوهات مخرقة، إلا أن التحقيقات أثبتت أنها صاحبة الفيديوهات والصور وجاري البحث عن الشباب الذين قاموا بإبثارتها، ولمعاقبتهم، حيث هربوا فور علمهم بانتحارها.

القاهرة - «القدس العربي»:

كشفت الدكتورة سهرير عبد المنعم الأستاذة في المركز القومي للبحوث، في مصر عن انتشار حالات الانتحار بين الفتيات في مصر، وقالت أثناء لقائها في برنامج «يحدث في مصر» الذي يقدمه الإعلامي شريف عامر على قناة MBC مصر، إن المركز أجرى دراسة للفترة من 1947 وحتى 2019 عن الانتحار بحبة الغلة بشكل خاص، مشيرة إلى أن عدد حالات الانتحار خلال عام 2021 في مصر بلغت 2548 حالة وهي أعلى نسبة في العام الذي يسبقه.

وأوضحت «عبد المنعم» أن إقدام الفتيات على الانتحار معظمه بسبب الإكراه على الزواج، موضحة أن «الفتاة العمرية للمتحررين من 15 إلى 29 عاماً بين إناث وذكور ومصر أقل الدول في عدد حالات الانتحار، ولقتت عبد المنعم إلى أن

وفاة «أيقونة السامبا» المغنية البرازيلية الزا سواريس عن 91 عاماً

■ نيويورك- د ب - أ ت ا: توفيت المغنية الزا سواريس، وهي إحدى رموز الموسيقى، الأكثر شهرة في البرازيل، في منزلها في مدينة «ريو دي جانيرو» طبقاً ما أعلنته أسرته، على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت الوفاة طبيعية. وولدت سواريس لأسرة فقيرة، في حزيران/يونيو 1930 في أحد الأحياء العشوائية في ريو دي جانيرو، وأجبرها والدها وهو عامل في أحد المصانع على الزواج من رجل، يكرهها بعشرون سنواً، عندما كان عمرها 12 عاماً فقط، وولدت أول أطفالها الثمانية، بعد ذلك بعام.

وفي عام 1953 بدأت مشوارها الموسيقية، أملا في الحصول على المال، لدعم أسرته، بالمشاركة في إحدى مسابقات المواهب، في إحدى المحطات

تغذية الأطفال بالفول السوداني تجنبهم أمراض الحساسية

■ باريس- أ ف ب: أظهرت دراسة جديدة أسسها الجمعية أن إدراج الفول السوداني ضمن نظام الأطفال الغذائي في وقت مبكر من شأنه أن يساعد على تجنب الحساسية تجاه هذا النوع من البقوليات، والتي يمكن أن تكون قاتلة وتؤثر على الكثير من الشباب في العالم.

ووجد الباحثون أن تقديم منتجات الفول السوداني للأطفال والرضع، وزيادة التعرض لهذا المكون تدريجياً، يؤدي إلى مقاومة أكبر لمسببات الحساسية.

وشملت الدراسة المنشورة في مجلة «لانست» 146 طفلاً يعانون من الحساسية على الفول السوداني تتراوح أعمارهم بين صفر وثلاث سنوات واختبروا لستين ونصف السنة.

وأعطت بوردرة بروتين الفول السوداني يومياً لـ96 طفلاً، مع زيادة الجرعة تدريجياً إلى ما يعادل الست حبات من الفول السوداني، في حين أن الأطفال الآخرين حصلوا على دقيق الشوفان. وبعد ستة أشهر، أظهر عشرون طفلاً ممن أخذوا الفول السوداني شفاءً من الحساسية، أي أن أي رد فعل تحسسي لم يحصل، وكانوا قادرين على دقاعة جرعة توتاي 16 حبة من الفول السوداني.

وسجل طفل واحد من المجموعة التي تناولت دقيق الشوفان حالة شفاء. واعتبر عشرون طفلاً ممن تناولوا مسحوق



الفول السوداني «أقل حساسية» مما يعني أنهم باتوا أكثر مقاومة للحساسية لكن لم يتفوقوا منها بشكل كامل.

ويمكن لهؤلاء الأطفال تحمّل جرعة تعادل ما بين ستة و12 حبة من الفول السوداني بعد ستة أشهر على انتهاء العلاج.

مُضاميات وأرضيات

لم يعد موظفو ماسبيرو «أبناء البطة السوداء»! سليم عزوز*

«قد علم كل أناس مشربهم»، فلن يستطع أهل الحكم الآن، المضي قدماً في سياسة التهجير والتصفية لبني ماسبيرو، حيث المقر الرسمي للإذاعة والتلفزيون، لأن الاقتراب منهم لم يعد مأمون العواقب، وقد تكون نتيجته كنتيجة ما حدث بخصوص إزالة المباني؛ من تراجع تحت عنوان تأجيل التفتيش!

لقد بدأ المواطنون الضحايا في وضع مأساوي، وهم ينقلون عمليات الإزالة، وكأنها مشاهد من الأرض المحتلة، وهم يصرخون ولا حول لهم ولا قوة، وهي الحالة التي أغرت الجنرال إلى الإعلان عن استعداده لنزول الجيش للقيام بالمهمة، وفي جانب من هذا التهديد حتى ثبتت عنفوانه في مواجهة المواطنين العزل، وفي جانب منه حتى تتحسس الشرطة لتنفيذ الإزالة مخافة أن يناقسه الجيش في ذلك، لكن مشهد جرى في محافظة الإسكندرية جعله يتراجع، عندما خرج شباب إحدى المناطق الشعبية يطاردون الشرطة التي جاءت لتنفيذ قرارات الإزالة، فخشي من انتقال العدوى إلى أحياء ومحافظات أخرى، فكان التراجع على النحو الذي أوردنا! ومنذ أن وقع الانقلاب العسكري والجنرال يتعامل مع موظفي الإذاعة والتلفزيون على أنهم «أبناء الجارية» أو أبناء «البطة السوداء» وإذ قام بالاستحواذ على القنوات الخاصة بوضع اليد، فقد رأى أن التلفزيون الرسمي صار عبئاً عليه، فشكل التفكير في تصفيته، وفصل عن عمالته الكبيرة، على النحو الذي صغناه نضفة في السابق بدولة ماسبيرو، فإنه يقع في منطقة مثلت ماسبيرو، التي بدأ في إلزتها قبل سنوات، لصالح صاحب القسمة والنصيب، وهذا المبني الواقع على كورنيش النيل، فيه الطعم، وهو أكثر أهمية من «مجمع التحرير» الذي تم إخلاؤه وتاجيره، وفق فلسفة تاجر الأراضي، التي لا تصلح صيغة للحكم!

لقد تم التوقف تماما عن صرف أي زيادات للمعلمين في هذا المبني العريق، بما في ذلك العلات السنوية، منذ سنة 2017، ولم يزد أجور المعلمين جنبها واحداً منذ 2014، فقد اتخذ بطانة من الإعلاميين لتدشين دولته، التي هي «دولة على الضيق» فيتناقض الواحد منهم 750 ألف جنيه شهرياً، عن جملة أعماله، ما بين مذيع، ونايب، ورئيس تحرير!

ولم يحصل من خروجها على التقاعد في ماسبيرو على مكافأة نهاية الخدمة منذ عام 2018، وكان هذا استخفافاً بهم، فماداً يمكنهم أن يفعلوا في مبني هو قلعة أمنية بالأساس، والذين تابعوا هذه الزاوية في مرحلة ما قبل الثورة، يذكرون ما كتبناه فيها عن توحش قطاع الأمن في ماسبيرو، وما قلناه تعليقاً على ذلك من إنه يبدو كما لو كان معسكر أمن تيت ضمنه قوات تلفزيونية وليس العكس، لكن حدث بعد الثورة، وبعد الانقلاب العسكري، أن وضعت الأجهزة الأمنية يدها على المبني، وصار عدد ضباط الجيش بداخله أكثر من عدد الموظفين، وصار هؤلاء الضباط هم أهل الحسل والعقد، وأصحاب الأمر والنهي، في سلطتهم الفصل من الوظيفة، وعدم تجديد الإجازات السنوية، ومنع هذا أو ذاك من دخول المبني!

القيادة الفاشلة

وقد عانى بعض المشاكل الصحية أصاب أيرزها بحالته الصوتية، وعاد الحفلات الموسيقية عام 2015 بعد توقف دام عشرين عاماً، وأضاعوا بذلك هذا الشائعات المتعلقة باعتزاله الغناء.

وأصيب عام 2016 بعد مرض صحي بينما كان على خشبة المسرح في كندا، بعدما كان فقد وعيه سابقاً على خشبة المسرح في لندن عام 2003 وفي بيبستبرغ عام 2011.

في الدول الغربية يصابون بالحساسية تجاه الفول السوداني، ويمكن أن تستمر لديهم مدى الحياة. وعلى الأطفال المصابين بهذا النوع من الحساسية تجنب تناول الفول السوداني، وأخذ جرعات من الأدرينالين عن طريق الحقن. وذلك كإحدى الصدمات التحسسية التي يمكن أن تكون قاتلة في حالات التعرض للفول السوداني عن طريق الخطأ. ويمكن أن يحدث التعرض حتى عندما يعانق الطفل شخصاً تناول الفول السوداني.

وقال المعد المشارك في الدراسة ويسلاي بوركس «لا توجد خيارات للعلاج، مما يشكل عبئاً كبيراً على الأطفال المصابين بالحساسية والسوولين عن رعايتهم لتفادي التعرض غير المقصود». وأضاف أن «في الحالات المتقدمة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقييد حريات الأطفال المصابين بهذا النوع من الحساسية، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالتواجد في الحضانة أو المدارس أو الأماكن العامة حيث يصعب اتباع نظام غذائي آمن». وأظهرت دراسات سابقة نتائج مماثلة، لكن فترة الدراسة الجديدة تجعل من نتائجها مميزة.

ورغم تقديمها نتائج مهمة، إلا أن هذه الدراسة قد لا تعكس سلوك أجسام الأطفال في ظروف الحياة اليومية.

وأجريت الدراسة تحت إشراف طبي، وأعطيت حن الأدرينالين 21- طفلاً خلال التجربة.

المجد لثورة يناير في الأعالي! أرفش - جو

وكان لايد من أن يثبت البرهان أن ما وقع في السودان انقلاب، فألحق مكتب قناة «الجزيرة مباشر» وسحب ترخيص مراسلها، بعد اتهام القناة بالتساول غير المهني، وضرب التنسج الاجتماعي، وبسبب محتوى اعلامي يخالف سلوكيات وأعراف وأخلاقيات المهنة.

وهكذا تحول الجنرال إلى رئيس لهيئة الإعلام السععي والبصري بما يمكنه من الحديث عن المهنة وأخلاقياتها، في حين أن الجزيرة مباشر لم تفعل شيئاً سوى أنها نقلت جرائم الانقلاب ضد المتظاهرين الغزل الراقضين لحكم العسكري!

إن مثل هذه الإجراءات لم تمنع الجزيرة في السابق من نقل رسالتها، وكما قلنا إزاء واقع سابقة، إن مكاتب الفضائيات في عواصم الاستبداد هي نقطة ضعف لا قوة، لأن خوف مديري المكاتب على التراخيص يدفعهم للقيام بتفاهات مع الأجهزة مباشرة، عن نقل الحدث، فإكاميرات في يد الجميع، لن يعجزوا الجزيرة مباشرة، عن نقل الحدث، فتكسبت ترخيصه!

..... * صحافي من مصر

صنعناها كلها

وتوضح جين أوما، التي تعمل منذ 32 عاماً في هذا المجال «صنعناها كلها» مفسرة إلى قائمة تعرض بالعناصير ألف تصميم من الذباب الاصطناعي أطلقوا عليها تسميات عدة من بينها «وللي باغ» و«كوبير جون» و«ايريزيستيبيل أدماس».

وتقول صاحبة «منصفا السمك» لكن ليس باستخدام الذباب الاصطناعي، بل باستخدام البكتيريا، وتحاول اصطياد كل شيء». ويعد غالبية الصيادين السمك الذين يصطادونه إلى النهر، وذلك لمنع الصيد الجائر. ويقول غيتشان أن فكرة صيد السمك تم إلهتها تعتبر «جوننا» من الكينيين الذين يصطادون من أجل الطعام. ويرفض البعض هذه الرياضة باعتبارها استيراداً غريباً، إذ كان وادي ماتوييا منذ عقود مرتعاً

عمل كبير

يشحن ملايين من الذباب إلى الولايات المتحدة وكندا والسوق صيد رئيسية أخرى. ويقول جاك غيتشان، صاحب منتج «أبردير كوتاجر اند فيشبنغ لوج»، الذي يطل على نهر ماتوييا «تخيل أنك تضيء الصباح... في الصيد وبعد الظهور في النقاط صور لحيووانات برية، في أي مكان آخر يمكنك الحصول على هذا».

ويوضح أن الصيد بالذباب الاصطناعي يوفر مليارات الدولارات ولا يحتاج إلا للتطوير في كينيا. ويضيف «إنها الجنة. إذ بعد ساعتين من نيروبي تجد أنهاراً صافية، وقرية هادئة، ونباتات خضراء، لا حدود للفرض هنا».

صنعناها كلها

يشترى غيتشان الذباب الاصطناعي لصيد السمك من الحرفيين الكينيين الذين أصبحت إبداعاتهم الدقيقة والمنقحة مرجعاً أساسياً للصيادين في جميع أنحاء العالم. ويصمم هذا الذباب، ويعضه صغير جداً، بأشكال مشابهة للحشرات التي تأكلها أسماك السلمون الرقظ وأنواع أخرى. ويفضل موزيس النوع المسمى «روبال كوتشان» الذي عليه ريش وذييل، لأنه يشبه فراشة مستوطنة في نهر ماتوييا حيث يجذب سمك السلمون المرط إلى سطح الماء.

وفي حين أن البليات المتوفرة قليلة، تشير بعض التقديرات إلى أن ذبابة اصطناعية واحدة من كل ثلاث نهار ماتوييا بسلسلة جبال أبيردار، يقابل بلد الصيد

بكين تختبر علناً مدى جدية تهديد واشنطن بفرض عقوبات

الصين تعزز احتياطاتها الإستراتيجية بإضافة 4 ملايين برميل نفط إيراني



صورة جوية لخزانات النفط والغاز المستوردين في ميناء زوهاي الصيني

العقوبات الأمريكية التي، إذا طبقت، فستسمح لوشنطن بعزل تكتيكها عن الاقتصاد الأمريكي. بما يشمل من يمارسون أعمالاً تجارية مع الصين، وسنواصل فعل ذلك إذا لزم الأمر». وأضاف «لكننا نتناول الأمر دبلوماسياً مع الصينيين في إطار حوارنا عن السياسة الخاصة بإيران ونعتقد بوجه عام أن ذلك السبيل أكثر فعالية للتعامل مع مخاوفنا». وقال مسؤول إيراني ثانٍ «سياستنا هي تحسين الإستراتيجية بالصين على الفور على طلب للتعليق». وقال متعامل كبير في النفط طلب عدم نشر هويته لأنه ليس مسؤولاً له الحديث لوسائل الإعلام «هذه محاولة (الصين) لتهديد أسعار النفط. الهدف الأساسي هو أن تظهر للعالم أن هناك المزيد من الإمدادات حتى وإن كانت متاحة وأسست واردات الصين من نفط إيران رغم

ولم يتسن الحصول على تعليق من وزارة النفط الإيرانية، لكن مسؤولاً كبيراً في الوزارة قال لرويتز إن بلاده قالت علانية إن صادراتها من النفط ارتفعت ارتفاعاً حاداً. وأضاف «لا تكشف إلى أي دولة بسبب عقوبات الولايات المتحدة، لكن الصين من الدول التي تشتري نفط إيران. يظهر ذلك أن العقوبات أصبحت غير فعالة». وقال مسؤول إيراني ثانٍ «سياستنا هي تحسين تجارتنا، بما يشمل النفط، مع دول غير غربية». وقالت وزارة الخارجية الأمريكية عندما سئلت عن تخزين الصين لنفط إيران «في احتياطاتها الحكومية ونكره في بيانها الجرمية، إن عقوبات الولايات المتحدة لا تزال سارية وستطبق، لكن واشنطن تعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريقة لمعالجة الأمر». وقال المتحدث باسم الوزارة طالباً عدم نشر هويته «نعمل بامر مشتريات الشركات الصينية

وأظهرت بيانات الإدارة العامة للجمارك أن الصين استوردت 260312 طناً (1.9 مليون برميل) من النفط الخام الإيراني في ديسمبر/كانون الأول. وكان آخر ما سجلته الإدارة من تدفق للنفط الإيراني إلى البلاد في ديسمبر/كانون الأول 2020 وبلغ مئتي المئتين الجديدة. وقال مصدر تجاري كبير على علم بالمشكلة لرويتز إنها أفرغت في موقع لاحتياطات الحكومية في تشانجيانغ في أواخر ديسمبر/كانون الأول. وأعقب ذلك تفرغ شحنة مماثلة في الحجم في البناء نفسه من أجل المخزون الاحتياطي، حسب فورتنكا أناليتكس المتخصصة في تتبع السفن. وقال ليثلا دولي، المدير في «دوشني» الاستشارية في سنغافورة «وردت تقارير عن استيراد الخام الإيراني في وقت سابق، لكن يتكتم نوعاً ما. الآن نعتقد أن الصينيين يخفون عن علانية رد الولايات المتحدة».

هبوط أسعار النفط من مستوياتها العالية بسبب جني الأرباح بعد زيادة مخزونات أمريكا

■ طوكيو - رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الجمعة بعد ارتفاعها إلى أعلى مستوى في سبع سنوات هذا الأسبوع، إذ دفعت زيادة في مخزونات الخام والوقود الأمريكية المستثمرين اجني أرباح من الصعود. وفي منتصف المعاملات الآسيوية هبطت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 2.46 دولار، بما يعادل 2.8 في المئة، إلى 85.92 دولار للبرميل. وكانت قد نزلت في وقت سابق ثلاثة في المئة، في أكبر تراجع منذ 20 ديسمبر/كانون الأول.

وأمس الأول لامست عقود برنت 89.50 دولار للبرميل، المستوى الأعلى منذ أكتوبر/تشرين الأول 2014.

وانخفضت أسعار العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 2.61 دولار، بما يعادل 3.1 في المئة، إلى 82.94 دولار للبرميل. وكانت قد هبطت في وقت سابق 3.2 في المئة، وهو أيضا أكبر تراجع منذ 20 من ديسمبر/كانون الأول، بعد ارتفاعها لأعلى مستوى منذ أكتوبر/تشرين الأول 2014 يوم الأربعاء.

ويبدو أن زيادة أسعار الخام في الأونة الأخيرة فقدت الزخم يوم الخميس عندما أنهى برنت والخام الأمريكي جلسة التداول بخسائر بسيطة. وكان خاما القياس قد ارتعنا أكثر من عشرة في المئة منذ بداية العام وسط مخاوف من شح الإمدادات.

وارتفعت مخزونات البترين في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، 5.9 مليون برميل، وصولاً إلى أعلى مستوى منذ فبراير/شباط 2021، حسب أرقام «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية». وزادت مخزونات الخام 515 ألف برميل الأسبوع الماضي مخالفة التوقعات في القطاع.

وأظهرت بيانات الإدارة أيضا انخفاضاً محدوداً في استهلاك الخام في مصافي التكرير مما يشير إلى تراجع في الطلب. وتصاعدت المخاوف بشأن الإمدادات هذا الأسبوع بعد أن هاجمت جماعة الحوثي اليمنية دولة الإمارات وهي ثالث أكبر منتج في منظمة «أوبك»، بينما حشدت روسيا وهي ثاني أكبر منتج للنفط في العالم قوات بأعداد كبيرة بالقرب من حدود أوكرانيا مما يثير مخاوف من غزو محتمل.

ومع ذلك قالت «وكالة الطاقة الدولية»، يوم الأربعاء الماضي أن من المتوقع أن يتجاوز المعروض النفطي الطلب قريباً، إذ إن من المتوقع أن يرض بعض المنتجين الخام عند أعلى المستويات على الإطلاق أو فوقها، فيما يصمد الطلب رغم انتشار متحور أوميكرون من فيروس كورونا.

تنامي الاعتراضات في برلمان الاتحاد الأوروبي على اعتبار الغاز والطاقة الذرية «طاقة نظيفة»

التقلبات في الاستهلاك، وبالتالي يعمل كنظام مخفف للصدمات في السوق. وتتميز مخازن الغاز في ألمانيا حالياً بحالة خواء أكثر مما هو معتاد في شهر كانون الثاني/يناير، وتعتبر روسيا أكبر مورد للغاز بفارق كبير عن ألمانيا. وقال هايبيك إنه إذا انقطعت واردات الغاز من روسيا، فمن الممكن الاعتماد على مصادر أخرى للإمداد، موضحاً أنه يتم حتى الآن استغلال 30٪ فقط من سعات النقل الجديدة للغاز الطبيعي المسال في هولندا وبلندا وإيطاليا. واستطرد «إذا كنا نريد زيادة النسبة إلى 100٪، فسوف نحتاج من الممكن من حيث السعة أن يحل الغاز الطبيعي المسال محل أجزاء كبيرة من واردات الغاز»، مشيراً في المقابل إلى أن مسألة الأسعار هنا لم تؤخذ في الاعتبار بعد، وفيما يتعلق بخط أنابيب الغاز «تورد ستريم 2»، دعا هايبيك إلى اتخاذ موقف صارم تجاه روسيا، مشيراً إلى أن خط الأنابيب، الذي ينقل الغاز من روسيا لألمانيا عبر بحر البلطيق، كان دائماً مشروعاً جيوسياسياً، مضيفاً أن ألمانيا لن تضطر إلى دفع أي تعويضات لمشغلي «تورد ستريم 2»، إذا لم يصبح خط الأنابيب مرصفاً.

وأشار هايبيك إلى أنه عند استئناف عملية الاعتماد المعلقة حالياً ستقرر الوكالة الاتحادية الألمانية للشبكات ما إذا كانت متطلبات الموافقة مستوفاة أم لا، وقال «وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلن يكون هناك تعويض مستحق».

ختم الاستدامة على مستوى الاتحاد الأوروبي. وقالت أيضا «الطاقة النووية ليست مستدامة على الإطلاق، وإدراجها في هذا التصنيف خطأ كبير»، واصفة خطط المفوضية الأوروبية في هذا الشأن بأنها «خاطئة تماماً». وأضافت «المناقش واضحة: الطاقة النووية هي تقنية عالية المخاطر، كما بيئت تشيرنوبيل وفوكوشيميا. لا يوجد مستودع نهائي للنفايات النووية عالية النشاط الإشعاعي في أي مكان في العالم، والطاقة النووية غير مجدية اقتصادياً. على صعيد آخر دعا وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هايبيك، إلى مزيد من رقابة الدولة على احتياطات الغاز في ألمانيا.

وقال هايبيك في تصريحات لـ «دير شبيغل»، الألمانية أمس الجمعة أن الإكبات في هذا القطاع محدودة للغاية الآن، مضيفاً أن الشتاء أظهر أنه مع انخفاض المخزونات أصبحت ألمانيا أكثر عرضة لتقلبات الأسعار والتوترات الجيوسياسية. وأضاف «لذلك يتعين علينا تحسين الإكبات واتخاذ التدابير اللازمة لفصل الشتاء المقبل، حتى تمتلئ صهاريج تخزين الغاز جيداً... أنا أرى ذلك مهمة سياسية».

وتجدر الإشارة إلى أن تخزين الغاز من شأنه إعادة التوازن عند الوصول إلى أعلى مستوى الإتحاد الأوروبي. وفقاً لوثائق أطلعت عليها وكالة بلومبرغ للأخبار أمس الأول. ووفقاً لوثائق لا تزال عرضة للتعديل، ومن المقرر أن تقدم المجموعة الاستشارية «بلاتفورم أون سستينبل فاينانس (منصة التمويل المستدام)» طعناً على الاقتراح. وهذه المجموعة هي واحدة من اثنتين استشارتهما المفوضية الأوروبية في عملية انتهت أمس الجمعة.

وتتعرض أوروبا لضغوط متصاعدة بسبب مقترح تصنيف الغاز والطاقة النووية كطاقة خضراء، حيث عبر مستثمرون ومنظمات مجتمع مدني ودول أعضاء بالكتل عن الاستياء حيال هذا الأمر. وحتى في ألمانيا، التي توافق على اعتبار الغاز مصدراً نظيفاً للطاقة، توجد تباينات داخل حكومتها حول حدود هذا التصنيف والمدى الزمني للالتزام به.

فقد أعربت وزيرة البيئة الألمانية (من حزب الخضر) عن انتقادها بوضوح لتصنيف محطات الطاقة التي تعمل بالغاز على أنها خضراء، وقالت «أنا مقتنعة بأن تصنيف الغاز الطبيعي أو الطاقة النووية على أنها مستدامة ليس ضرورياً»، موضحة أنه حتى لو كانت ألمانيا تعتمد على الغاز الطبيعي «لفترة انتقالية قصيرة»، فإنها لا تحتاج من أجل ذلك إلى وضع

البنية التحتية القائمة يمكن استخدامها للتحويل الجديد في الإنتاج

هل سيكون الهيدروجين بديل المستقبل للدول المنتجة للغاز بعد نفاذ احتياطاتها؟

2050، مع وصول مبيعاته السنوية إلى 630 مليار يورو (714 مليار دولار).

ويستهدف الاتحاد الأوروبي إقامة محطات لإنتاج الهيدروجين الأخضر بطاقة تبلغ 40 غيغاوات بحلول 2030، وهو ما يعادل ضعف إنتاج الكهرباء في سدد الخواص الثلاثة في الصين والذي يعتبر أكبر محطة لتوليد الكهرباء النظيفة في العالم.

ويتعتبر الهيدروجين، سواء الأخضر الذي لا يصدر أي انبعاثات أثناء إنتاجه أو الأزرق الذي يصدر كميات قليلة من العوادم أثناء إنتاجه، الوقود البديل الأساسي المناسب أمام الصناعات الثقيلة والنقل الأوروبية كثيفة استهلاك الطاقة، التي لا تجد بدائل كثيرة للوقود الأحفوري حالياً ولا تستطيع الاعتماد على الكهرباء فقط.

عوائق الكلفة والجدوى

ومع ذلك التحول إلى الهيدروجين يصطدم في الوقت الحالي بارتفاع تكلفته مقارنة بالغاز الطبيعي في أغلب دول العالم، حيث أن تكلفة إنتاج الهيدروجين حالياً تعادل 6 مرات تكلفة إنتاج القدر نفسه من الطاقة باستعمال الغاز الطبيعي، حسب تقديرات خدمة بلومبرغ لتمويل الطاقة النظيفة.

كما أن تعديل شبكات خطوط نقل الغاز الطبيعي المتوقعة لتصبح قادرة على نقل الهيدروجين ينتظر تحقيق الجدوى الاقتصادية أولاً.

في المقابل تقول هيلمه بوتر، مديرة إدارة تنمية الأعمال في شركة «غازيوني» التي حققت في العام الماضي إيرادات بقيمة 1.4 مليار يورو «علينا تجاوز مشكلة أيهما أولاً الدجاجة أم البيضة... علينا دخول سوق الهيدروجين بعشروان أو ثلاثين عاماً».

وتستهدف الخطة الأساسية ربط منشآت إنتاج الهيدروجين البحرية في بحر الشمال مع منشآت الموانئ التي تم تحديثها وخطوط الأنابيب لنقل الهيدروجين إلى المركز الصناعية أو تصديره. ورصدت الشركة الهولندية 1.5 مليار يورو لتحويل 1200 كيلومتر من خطوط أنابيب نقل الغاز الطبيعي لتتنقل الهيدروجين التقني بحلول 2027.

ووافقت الحكومة على تحمل نصف التكلفة للمساعدة في تغطية المخاطر المحتملة للمشروع، وأشارت إلى استعدادها لتقديم المزيد من الدعم له إذا لزم الأمر.

وتقول أدينايا باشيام المعلقة الاقتصادية في خدمة بلومبرغ لتمويل الطاقة الجديدة «هناك دول أوروبية عديدة لديها خطة لإقامة شبكات ضخمة للهيدروجين، لكن خطط هولندا تبدو الأكثر تقدماً».

ويقول هان فينيما «في عالم الهيدروجين سيترك كل شيء بأسرع مما كنا نعتقد... لدينا الآن طلبات محددة من عملاء لتطوير محطة لاستقبال غاز الأمونيا وزيادة البنية التحتية لنقل وتداول الهيدروجين. هذا الأمر لم يكن متوقفاً».

قارب «إنرجي أوبزيرفر» المصنوع في هولندا والذي يسير بوقود الهيدروجين السائل المنتج بأشعة الشمس التي تلتقطها الألواح المركبة على سطحه بحلول عام 2050.

ويصعد به الهيدروجين الأخضر، ذلك الذي يتم إنتاجه بتحليل الماء إلى مكوناته الأصلية وهما غازي الأوكسجين والسيدروجين باستعمال التيار الكهربائي المولد من مصادر الطاقة المتجددة (أشعة الشمس، الرياح، المساقط المائية، التيارات البحرية، حرارة الأرض الجوفية الخ).

وعند استعماله كوقود لا ينتج عنه أي انبعاثات سوى بخار الماء.

وتقول كاترينوس جيمما، الاستاذة الفخرية لدراسات الطاقة والاستدامة في جامعة غورننجن «إنها فرصة أمام هولندا لاستعادة المكانة التي احتلتها دائماً في سوق الغاز الطبيعي... نحن نأول من تحرك في سوق نقل الغاز في الماضي».

وحسب تقديرات المفوضية الأوروبية فإن الهيدروجين النظيف أو ما يسمى «الهيدروجين الأخضر»، أي الذي يتم إنتاجه بالطاقات المتجددة، يمكن أن يلبي ربع احتياجات العالم من الطاقة بحلول

وقد تراجعت إيرادات الحكومة من هذه الصناعة إلى 140 مليون يورو (160 مليون دولار) خلال 2020 مقابل 10.7 مليار يورو سنوياً قبل عشر سنوات.

كما شهدت الفترة الأخيرة ارتفاع أسعار حصة الانبعاثات الكربونية الناتجة عن استخدام الوقود الأحفوري في أوروبا إلى مستويات قياسية، مع توقعات بارتفاعها مجدداً خلال الشتاء الحالي في ظل ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى مستويات غير مسبوقة.

كل هذه العوامل جعلت من الضروري البحث عن بدائل للغاز الطبيعي، حيث أصبح غاز الهيدروجين البديل الأكثر جاذبية، وسيصبح أكثر تنافسية فيما بعد.

وحسب تقديرات خدمة بلومبرغ أن تمويل الطاقة الجديدة فإن الهيدروجين الأخضر الذي يتم إنتاجه باستخدام الطاقة المتجددة، سيكون أرخص من الغاز الطبيعي في 16 دولة منها في أوروبا

■ مستتردام - د ب أ: على مدى العقود الأخيرة ضخت الدول المنتجة للغاز الطبيعي استثمارات ضخمة لإقامة البنية التحتية اللازمة لاستخراج ومعالجة وتخزين ونقل الغاز الطبيعي إلى المستهلكين. ونظراً لأن احتياطات الغاز الطبيعي، شأنها شأن كل مصادر الوقود الأحفوري غير مستدامة، أصبح على تلك الدول الاستعداد لاستخدام ما بعد الغاز الطبيعي، ووضع السيناريوهات المنتظرة لاستغلال البنية التحتية الهائلة القائمة عند انتهاء احتياطات الغاز الطبيعي.

وقد بدأت هولندا التي كانت على مدى العقود الماضية المركز الرئيسي لتداول الغاز الطبيعي في أوروبا، وتمتلك أكبر حقل للغاز في القارة، الاستعداد لعصر ما بعد الغاز الطبيعي، باستخدام البنية التحتية للغاز في نقل وتخزين الهيدروجين الذي يعتبره الكثيرون وقود المستقبل.

فمع قرار الحكومة الهولندية وقف الإنتاج في أغلب حقول الغاز الطبيعي لديها خلال العام الحالي، اضطرت شركة «نيدرلاندز غازيوني» الهولندية إلى البحث عن بدائل لاستخدام شبكة خطوط أنابيب نقل الغاز الطبيعي التي تمتلكها وبيبلغ طولها حوالي 15 ألف كيلومتر.

وتقوم الشركة حالياً بتحديد أجزاء الشبكة التي يمكن تعديلها لاستخدامها في إنتاج وتخزين ونقل الهيدروجين خلال العقد المقبل، في ظل تحول الاتحاد الأوروبي نحو الاقتصاد الأخضر.

وبعد عقود من عمليات التنقيب عن الغاز الطبيعي واستخراجه في هولندا التي تضم حقل غاز غروينينجن، أكبر حقول الغاز الطبيعي في أوروبا، قررت حكومة أمستردام وقف الإنتاج في الحقل. في الوقت نفسه من المنتظر تراجع الطلب على الغاز الطبيعي في هولندا، إلى جانب تعهد الحكومة بخفض الانبعاثات الغازية بنحو النصف خلال العقد الحالي.

وهذا يعني أن شركة «غازيوني» ستجد نفسها مضطرة إما إلى إيجاد غاز بديل لنقله عبر هذه الشبكة أو وقف تشغيلها أو تفكيكها تماماً، حسب الحللة الاقتصادية فانيسا ديزيم.

لا سيبل غير ذلك

من ناحيته قال هان فينيما الرئيس التنفيذي لشركة «غازيوني» أن «هولندا تحتاج إلى الهيدروجين... ستضطر إلى التحلي عن الغاز الطبيعي، وليس أمامها سيبل آخر غيره سوى الهيدروجين كمصدر للطاقة».

وتقول فانيسا ديزيم في تحليل حديث أن هولندا تعتمد على الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) في الحصول على 80 من احتياجاتها من الطاقة. لذا فإن صناعة الغاز الطبيعي لم تعد مجدية اقتصادياً.

«إيرباص» تلغي طلبية قطرية لتوريد 50 طائرة «إيه 321» مع اتساع خلاف قائم بشأن عيوب طائرات «إيه 350»



هيكلة طائرة قيد الصنع في مصنع «إيرباص» في مدينة هامبورغ الألمانية

وقطر هي الدولة الوحيدة حتى الآن التي أوقفت تحليق بعض من تلك الطائرات. لكن تحقيقاً لاجته رويترز في نوفمبر/ تشرين الثاني كشف أن خمس شركات طيران أخرى على الأقل اكتشفت عيوباً في

المسؤولة عن التصميم العام لكن ليس عن تحديد صلاحية الطيران محلها لكل طائرة في الخدمة، أنها لم تجد إلى الآن مشاكل تتعلق بالسلامة في طائرات «إيه 350» التي فحصتها.

أصل 53 طائرة «إيه 350»، مع بدء ظهور المشاكل، مما أطلق شرارة نزاع مرير مع «إيرباص»، التي أقرت بوجود مشاكل فنية لكنها تقول أنه لا توجد مشكلة تتعلق بالسلامة.

وتطالب «الخطوط الجوية القطرية» بتعويض 618 مليون دولار عن الطائرات الأحدى والعشرين المتوقفة، بالإضافة إلى أربعة ملايين دولار عن كل يوم يمر. ومن شأن التطورات المتعلقة بالطائرة «إيه 321» أن تزيد من تلك المطالبات.

كما تطلب شركة الطيران من القضاة البريطانيين أن يأمر «إيرباص»، ومقرها الرئيسي فرنسا، بالتحاول تسليم المزيد من الطائرات حتى إصلاح ما تصفه الخطوط القطرية بأنه عيب في التصميم.

وقالت «إيرباص» إنها «ستنكر جملة وتصيلا» مزاعم الشركة القطرية أمام القضاء واتهمتها بمحاولة تصوير المشاكل خطأ على أنها تتعلق بالسلامة.

كما أشارت إلى أنها ستدفع بأن شركة الطيران الملوكة للدولة دعت الهيئة التنظيمية لوقف تحليق الطائرات لنيل التعويض. في حين تشكك «الخطوط القطرية» في التصميم وتمتهن «إيرباص» بعدم تقديم دراسات حوله، حسب المصادر. وتقول شركة الطيران إن الهيئة التنظيمية المحلية مستقلة في إصدار قرارات السلامة، وأنها لا يمكنها تقييم صلاحية الطائرات المتضررة للطيران دون تحليل أعمق من الشركة المنتجة.

وقالت وكالة سلامة الطيران التابعة للاتحاد

باريس - رويترز: تصاعد الخلاف بين شركة «إيرباص» الأوروبية وشركة «الخطوط الجوية القطرية» بشأن طائرات «إيه 350»، موقوف تشغيلها وأخرى لم يتم تسليمها، وذلك بعدما أعلنت «إيرباص» عن إلغاء عقد منفصل يتعلق بخمسين طائرة من طراز «إيه 321نيو» الأصغر حجماً تعترض قضاياها مع

الجوية استخدامها في تدشين مسارات جديدة. وتزيد الخطوة من اتساع هوة خلاف يكاد يتحول إلى صدام نادر في ساحة القضاء مع تحديد موعد لجلسة إجرائية هو 26 أبريل/ نيسان في لندن لنظر دعوى قضائية تطالب فيها الشركة القطرية بأكثر من 600 مليون دولار تعويضاً من «إيرباص» بسبب عيوب في طائرات من طراز إيه 350.

وقالت مصادر مطلعة على الأمر أن «إيرباص» كشفت عن إلغاء عقد طائرات «إيه 320 نيو» في وثيقة أولية للمرافعات قدمت خلال جلسة تحديد موعد نظر نزاع طائرات «إيه 350»، في دائرة تابعة للمحكمة العليا في بريطانيا يوم الخميس. وقال المتحدث باسم الشركة العملاقة لصناعة الطائرات «تؤكد أننا أهتمنا بالفعل عقد 50 طائرة من طراز إيه 321 مع الخطوط الجوية القطرية بما يتماشى مع حقوقنا».

ومن المتوقع أن تحاول «الخطوط الجوية القطرية» منع إلغاء العقد بعدما قالت إنها توي استلام الطائرات، رغم رفضها تسلم المزيد من طراز «إيه 350» لحين حل النزاع المتعلق بتآكل في سطح تلك الطائرات الأكبر حجماً.

صادرات البرازيل من الأغذية والحديد الخام إلى الدول العربية عند أعلى مستوى في 8 سنوات

ساو باولو - رويترز: أظهرت بيانات من غرفة التجارة العربية-البرازيلية صدرت في وقت متأخر مساء الخميس أن صادرات البرازيل للدول الأعضاء في الجامعة العربية بلغت قيمتها الإجمالية 14.4 مليار دولار العام الماضي، بما يشكل ارتفاعاً بنسبة 26 في المئة عن 2020، وذلك في أعلى معدل منذ 2013 بدعم من مبيعات قوية للحديد الخام والأغذية.

ونشرت البيانات أن صادرات البرازيل الإجمالية من المنتجات الزراعية إلى دول المنطقة ارتفعت 9.5 في المئة إلى 8.9 مليار دولار، إذ ساعدت الطلب القوي على فول الصويا والدجاج في معادلة أثر انخفاض مبيعات السكر وحم البقر لهذه الدول. وقفزت صادرات فول الصويا 97.5 في المئة إلى 638 مليون دولار، كما زادت مبيعات الدجاج نحو 22 في المئة إلى 2.4 مليار دولار.

كذلك قفزت مبيعات خام الحديد بنحو 173 في المئة إلى 3.8 مليار دولار في 2021، بما جعله السلعة المنفردة الأكثر قيمة في التبادل التجاري مع الدول الأعضاء في الجامعة العربية. وعلى الرغم من تراجع مبيعات الفحم البقري خمسة في المئة إلى 920.6 مليون دولار وصادرات السكر بنحو أربعة في المئة إلى 2.75 مليار دولار العام الماضي، فقد أكدت البيانات على أن دولاً من بينها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر تعد من الشركاء التجاريين الأساسيين للبرازيل. وأضافت غرفة التجارة أن دول الجامعة العربية اشترت أيضاً ما قيمته 1.04 مليار دولار من الذرة من البرازيل.

استمرار إقبال المستثمرين السعوديين على الاكتتاب في الطروحات العامة في الإمارات

غير أن الاعتماد الزائد لسوق الأسهم الإماراتية على المستثمرين السعوديين ينطوي على آثار سلبية. فقد تعرض سهم شركة «إعمار» الإماراتية العقارية العملاقة لتراجع كبير عندما أقت السلطات السعودية القبض على عدد من الشخصيات المهمة في عام 2017، مما أدى إلى تحلي المستثمرين المحليين عن التزاماتهم.

وقال نائب بورصة دبي محدوداً، في الوقت الذي تحاول فيه الحاق بالسوقين الرئيسيين في المنطقة وهما أبو ظبي والرياض، من خلال خطة حكومة الإمارة طرح 10 شركات ملوكة لها في البورصة لتعزيز السوق المالية المنكشحة. ومن المقرر أن تشهد بورصة دبي للأوراق المالية طرح أسهم شركة تحصيل رسوم الطرق في دبي «سالك»، خلال العام الحالي.

وتستفيد السوق المالية السعودية من وجود قاعدة مشترتين أفراد قوية لديها، في حين تقدم عمليات طرح العام الأولى في الإمارات العربية المتحدة فرصة للمستثمرين السعوديين لتنويع محفظته استثماراتهم.

في المقابل، ردت الإمارات بتحفيف القيود القانونية والاجتماعية على الأجانب المقيمين على أراضيها لكي تصبح مكاناً أكثر جاذبية للعمل والاستثمار. وقال رئيس إدارة أسواق المال في وسط وشرق أوروبا في «بنك أوف أميركا ميريل لينتش»، كريستيان كاباني «أينما المزيد من المستثمرين السعوديين الذين يستثمرون في الإمارات العربية المتحدة... المستثمرون السعوديين حصلوا على نصيب كبير من الأسهم التي تم طرحها للاكتتاب العام مؤخرًا في أبو ظبي وتطلعون الآن إلى سوق دبي».

وكانت أسواق المال السعودية والإماراتية قد شهدت خلال العام الماضي طروحات عامة أولية

دبي - دب أ: تشير أرقام عمليات طرح العام الأولى في السوق الإماراتية خلال العام الماضي إلى استمرار إقبال المستثمرين السعوديين على الاكتتاب في هذه الطروحات، رغم تزايد حدة المنافسة الاقتصادية بين السعودية والإمارات العربية المتحدة. وأشارت وكالة بلومبرغ للأخبار والتحليلات الاقتصادية إلى أنه رغم العلاقات الودية التاريخية التي تربط بين الرياض وأبو ظبي شهدت الفترة الماضية بعض المشاحنات، حيث قررت السعودية إلزام الشركات الدولية على فتح مقارها الإقليمية في المملكة وليس في دبي كما جرت العادة حتى تسمح لها بالعمل في السوق السعودية.

مسؤولون في البنك المركزي الأوروبي يحذرون من احتمال زيادة أطول لفترة التضخم

بالشرء، دفع البعض بأن الرونة كانت مستهدفة خلال صدمة الجائحة، لكنها قد لا تكون مناسبة في سياقات أخرى. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، فيليب لين، أن مجلس المحافظين «يجب أن يُقيم أيضاً العلاقة المشتركة بين السياسة النقدية والأمن المالي مرتين سنوياً».

وتوقع رئيسة البنك المركزي الأوروبي، كريستين لاغارد، أن يستقر التضخم ثم يتعاطا تدريجياً على مدار عام 2022. وقالت في مقابلة مع محطة «فرانس إنتر» الاناعية الفرنسية أن التضخم سينخفض أقل مما كان متوقعا قبل عام،

مؤكدة أنه «سينخفض بالتأكيد». وأوضحت رئيسة البنك المركزي الأوروبي أن الانخفاض سوف يستمر خلال عامي 2023 و2024، وأن أسعار الطاقة لن تستمر في الارتفاع إلى ما لا نهاية، كما ستتحقق الاختناقات التي تشهدها سلاسل الإمدادات.

وقالت «من الواضح أننا على استعداد للرد من خلال السياسة النقدية إذا كانت الأرقام والبيانات والحقائق تستدعي ذلك». وأشار إلى أن أسعار الطاقة (التي تشمل النفط والغاز والكهرباء سويًا) مسؤولة عن حوالي نصف حجم التضخم.

أمريكا: لا يمكن العودة إلى نظام تجارة ما قبل كوفيد-19

واشنطن - رويترز: قالت الممثلة التجارية الأمريكية، كاترين تساي، أن على صانعي السياسات التجارية العالمية ألا يحاولوا العودة لنظام التجارة الذي كان سائداً قبل جائحة كورونا، وإنما بناء نظام أكثر مرونة واستدامة ودعمًا لمستويات معيشية أعلى. وفي حديثها خلال حلقة نقاشية انعقدت عبر الإنترنت ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي، حذرت تاي من «العودة إلى الحياة الطبيعية»، بمنظور الماضي، وذلك بعد عامين من الاضطرابات التي سببها الجائحة. وأضافت «نعقد أن الوقت حان كي نعرف بأن هدفنا حقاً ينبغي ألا يكون محاولة العودة إلى ما كان عليه العالم، على سبيل المثال في عام 2019، وإنما علينا أن نعي دروساً مؤلمة للغاية على مدار العامين الماضيين، وانتهاء هذه الفرصة لبناء شيء مختلف أفضل... وتابع القول إن مفتاح ذلك هو تعزيز سلاسل الإمداد وتنويعها.

بأن عودة سلاسل الإمداد إلى سابق عهدها قد يستغرق ما يصل إلى عامين بمجرد انتهاء الجائحة. وقالت نجوزي أوكوجونجو إيويالا، المدير العامة لمجموعة التجارة العالمية، التي شاركت في المنتدى أن الاضطرابات الحالية في الاقتصاد العالمي تتيح فرصة لتنويع سلاسل الإمداد للدول النامية التي لم تستد من موجات العولمة السابقة.

وأضافت «نرى تحولات في فيتنام ولاوس وكامبوديا وبنلادش وأثيوبيا وغيرها في بياناتنا، وأطلق عليها طريقة لإعادة العولمة واستخدام هذه العولمة وسلاسل الإمداد لحل بعض مشاكل عدم المساواة».

الدولار الأمريكي يحافظ على قوته والذهب قرب أعلى مستوياته في شهرين

لندن - رويترز: إتجه الدولار لتحقيق أفضل أداء أسبوعي له في شهر مقابل عملات رئيسية أخرى أمس الجمعة، بينما ظل الذهب قرب أعلى مستوياته في شهرين. فقد حافظ الدولار، عملة الاحتياطيات العالمية، على قوته وسط موجة بيع لأصول عالية المخاطر في الأسواق، وتأثرت معنويات المستثمرين في الأيام الأخيرة ببيانات اقتصادية ضعيفة وانتشار التضخم ومخاوف بشأن وتيرة تشديد مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الأمريكي للسياسة النقدية. وفتحت أسواق الأسهم في أوروبا على انخفاض في التعاملات الصباحية أمس، مقلقة أثر التعاملات في آسيا وفي بورصة وول ستريت خلال الليل.

وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ست عملات رئيسية، 0.1 في المئة خلال التعاملات إلى 95.655، لكنه في طريقة لتحقيق زيادة أسبوعية 0.5 في المئة، وهو أفضل أداء له منذ منتصف ديسمبر/كانون الأول.

وتراجعت العملات التي تعتبر عالية خطورة، منها الدولاران الأسترالي والنيوزيلندي، في حين صعدت العملات التي يُنظر إليها على أنها ملاذات آمنة مثل اللين الياباني والغرنك السويسري. وانخفض الدولاران الأسترالي والنيوزيلندي على حد سواء بأكثر من 0.5 في المئة مقابل الدولار، وبلغا في أحدث تعاملات 0.71860 دولار و 0.67100 دولار.

وعلى صعيد العملات المشفرة، تراجعت بتكوين ستة في المئة إلى 38250 دولاراً، وهو أدنى مستوى منذ أغسطس/آب.

وارتفع الغرنك السويسري 0.4 في المئة إلى 0.91350 فرنك مقابل الدولار، فيما ارتفع اللين 0.4 في المئة إلى 113.625 بين للدولار، وارتفع اللين في أحدث تعاملات 0.1 في المئة بعد أن فقد بعض الزخم. وتراجع الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة مقابل الدولار إلى 1.35635 دولار، و0.5 في المئة مقابل اليورو إلى 83.61 ينس لليورو.

وفي سوق المعادن النفيسة حوّم الذهب قرب أعلى مستوياته في شهرين أمس الجمعة إذ عزز التضخم والمخاطر الجيوسياسية المعن النفيس الذي يعتبر ملاذاً آمناً، بينما يتجه البلاديوم لتحقيق أفضل أسبوع له منذ مارس/آذار بفضل قوة الطلب الصناعي.

وتراجع سعر الذهب في التعاملات الفورية 0.2 في المئة إلى 1835.13 دولار للاوقية في الساعة 1011 بتوقيت غرينتش. وتراجعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.4 في المئة إلى 1835.40 دولار. وارتفع الذهب بنحو 0.9 في المئة هذا الأسبوع بعدما قفزت الأسعار لأعلى مستوى في شهرين عند 1847.72 دولار أمس الأول، مع تراجع عوائد سندات الخزنة الأمريكية لأجل 10 سنوات.

ويصعب تركيز المستثمرين الآن على اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الأمريكي المقرر يومي 25 و26 يناير/كانون الثاني فيما يعتزم رفع أسعار الفائدة لمواجهة التضخم.

وكانت هيئات الرقابة النقدية في أوروبا قد توقعت مؤخراً أن يبلغ معدل التضخم في منطقة اليورو هذا العام 3.2٪. من ناحية أخرى، قالت رئيسة البنك المركزي أن زيادة أسعار الفائدة بسرعة كبيرة يشتمل على مخاطر، وذلك على الرغم من الارتفاع الكبير في معدل التضخم في منطقة اليورو.

وأوضحت أنه إذا كان البنك المركزي سيرفع أسعار الفائدة اليوم، فإن التأثير لن يظهر على بريطانيا في الوقت الذي يحدث تراجوح بين ستة وتسعة أشهر. وأضافت ولكن ذلك يبطل النمو الاقتصادي».

وفي الوقت نفسه، جاءت وتيرة نمو الإنتاجية في بريطانيا منذ الانسحاب من الاتحاد الأوروبي أقل مما كانت عليه في السنوات التي سبقت الخروج من الاتحاد. وفي عام 2019 كانت إنتاجية ساعة العمل في بريطانيا أقل بنسبة 19٪ عن إنتاجية الساعة في الولايات المتحدة و15٪ في فرنسا و9٪ في ألمانيا. لكن الإنتاجية في بريطانيا كانت أكبر منها في اليابان وإيطاليا وكندا.

تجارة التكنولوجيا لكوريا الجنوبية سجلت العام الماضي ثاني أعلى حصيلة في تاريخها

سيول - دب أ: أظهرت بيانات حكومية أمس الجمعة أن تجارة التكنولوجيا لكوريا الجنوبية وصلت إلى ثاني أعلى حصيلة على الإطلاق، بتسجيلها حوالي 30 مليار دولار أمريكي في عام بانخفاض قدره 5.5٪ عن العام السابق.

وتشير تجارة التكنولوجيا إلى العملات التكنولوجية الدولية للبلاد، مثل استخدام براءات الاختراع والترخيص والخدمات التقنية، ولا تشمل المنتجات التقنية، وفقاً لوزارة العلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقالت الوزارة أن عمليات نقل التكنولوجيا الصادرة بلغت 12.8 مليار دولار في عام 2021، مقارنة بإيرادات بقيمة 17.1 مليار دولار، مما أدى إلى عجز تجاري قدره 4.3 مليار دولار، وهو ما يسלט الضوء على اعتماد كوريا الجنوبية على التكنولوجيا الأجنبية، حسب ما أوردته وكالة يونايتد كوريبا الجنوبية للأنباء، وانخفضت نسبة صادرات التكنولوجيا إلى الواردات إلى 0.75 إلى في عام 2020 بعد أن وصلت إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند 0.77 في العام السابق.

وحسب بيانات الحكومة، سجلت كوريا الجنوبية أكبر تجارة تكنولوجيا مع الولايات المتحدة بقيمة 8.43 مليار دولار، وهو ما يمثل 28.2 في المئة من إجمالي العام. كما عانت كوريا الجنوبية أيضاً من عجز في تجارة التكنولوجيا بقيمة 3.32 مليار دولار مع الولايات المتحدة، حيث أظهرت بيانات الوزارة أن التكنولوجيا الأمريكية تمثل 34.4٪ من إجمالي عمليات نقل التكنولوجيا الواردة إلى كوريا الجنوبية.

وبرزت الصين كأكبر وجهة لصادرات التكنولوجيا إلى كوريا، متجاوزة الولايات المتحدة عن العام السابق عليه، حيث قفزت التحويلات الصادرة بنسبة 17.3٪ على أساس سنوي إلى 3 مليارات دولار مع زيادة صادرات المحتوى. ومن حيث الفائض التجاري للتكنولوجيا، حققت كوريا الجنوبية أكبر فائض مع الصين في العام الماضي بلغ 2.4 مليار دولار.

بالشراء، دفع البعض بأن الرونة كانت مستهدفة خلال صدمة الجائحة، لكنها قد لا تكون مناسبة في سياقات أخرى. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين في البنك، فيليب لين، أن مجلس المحافظين «يجب أن يُقيم أيضاً العلاقة المشتركة بين السياسة النقدية والأمن المالي مرتين سنوياً».

وتوقع رئيسة البنك المركزي الأوروبي، كريستين لاغارد، أن يستقر التضخم ثم يتعاطا تدريجياً على مدار عام 2022. وقالت في مقابلة مع محطة «فرانس إنتر» الاناعية الفرنسية أن التضخم سينخفض أقل مما كان متوقعا قبل عام،

مؤكدة أنه «سينخفض بالتأكيد». وأوضحت رئيسة البنك المركزي الأوروبي أن الانخفاض سوف يستمر خلال عامي 2023 و2024، وأن أسعار الطاقة لن تستمر في الارتفاع إلى ما لا نهاية، كما ستتحقق الاختناقات التي تشهدها سلاسل الإمدادات.

وقالت «من الواضح أننا على استعداد للرد من خلال السياسة النقدية إذا كانت الأرقام والبيانات والحقائق تستدعي ذلك». وأشار إلى أن أسعار الطاقة (التي تشمل النفط والغاز والكهرباء سويًا) مسؤولة عن حوالي نصف حجم التضخم.

لندن - دب أ: تراجعت وتيرة نمو الإنتاجية في بريطانيا لتصبح الأقل بين الدول الصناعية السبع الكبرى. وتراجع أداء إنتاجية الاقتصاد البريطاني مقارنةً ببقية اقتصادات الدول السبع خلال الفترة من التصويت في الاستفتاء على خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي «بريكست» في حزيران/يونيو 2016 حتى تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، وهو ما أدى إلى استمرار معاناة

«صندوق النقد الدولي» يطرح خطة لإنشاء صندوق بقيمة 50 مليار دولار لتمويل جهود مكافحة تغير المناخ

واشنطن - دب أ: أعد مسؤولو «صندوق النقد الدولي» خططا لإنشاء صندوق برأسمال قدره 50 مليار دولار لتمويل مشروعات ومواجهة جهود التغير المناخي، وقدموا المزيد من التفاصيل بشأن المبادرة الأساسية التي يستهدف الصندوق إطلاقها خلال العام الحالي. وقال سيلييا بازارسيسوغلو وأوماراماكريشنان، مدير ونائب مدير مبادرة مواجهة التغير المناخي في الصندوق، أن حوالي ثلاثة أرباع الدول الأعضاء في صندوق النقد مؤهلة للحصول على تمويل من الصندوق المنتظر الذي يسمى «صندوق الرونة والاستدامة».

وتضم القائمة جميع الدول ذات الدخل المنخفض والنامية، إلى جانب الدول ذات الدخل المتوسط، التي يقل فيها نصيب الفرد السنوي من إجمالي الدخل القومي عن 12 ألف دولار. ويستهدف الصندوق معالجة التحديات طويلة المدى التي تواجه الاستقرار الاقتصادي، بما في ذلك التغير المناخي والتأهب لمواجهة الجوائح وتحديات الرقمنة. وستتم الموافقة على تقديم كل تمويل من تمويلات الصندوق وفقاً لحالة كل دولة تطلب التمويل، في ضوء معدل دينها العام والتزامها بإجراء تغيير هيكلية في اقتصاداتها.

وستوفر الدول الأغنى في العالم تمويل الصندوق من خلال نقل احتياطياتها لدى صندوق النقد، والمعروفة باسم «حقوق السحب الخاصة»، إلى الدول الأفقر. وسيحتاج صندوق المناخ إلى توفير 50 مليار دولار لتلبية الطلب المتوقع.

كأس الرابطة الإنكليزية

■ لندن - أ ف ب: قاد البرتغالي ديوجو جوتا ليفربول إلى المباراة النهائية لكأس الرابطة الإنكليزية حيث يلاقى تشلسي، بعد تسجيله هدف الفوز على مضيفه أرسنال 2-صفر في إياب نصف النهائي، بعد تعادلهما سلباً ذهبا.

وتقاسم جوتا الهدفين في شوطي المباراة، فافتتح التسجيل في الدقيقة 19 وأضاف الثاني في الدقيقة 78، وكلاهما من تمريرتين حاسمتين من الدفاع توينت الكسندر-أرنولد، وشهدت المباراة طرد لاعب أرسنال الغاني توماس بارتي بعد 15 دقيقة من دخوله إلى أرض الملعب بدلا من العائد إلى التشكيلة إيميل سميث-رو (90)، في سيناريو أشبه لما حصل في الذهاب عندما خاض رجال المدرب ميكيل آرتيتا المباراة بعشرة لاعبين في ملعب "أنفيلد"، منذ الدقيقة 24 إثر طرد لاعب وسطه غراينت تسانكا، ويواجه ليفربول الذي يتقاسم الرقم القياسي في عدد ألقاب المسابقة مع مانشستر سيتي برصيد 8 ألقاب آخرها عام 2012، تشلسي، المتوج خمس مرات آخرها عام 2015 والذي ضمن تأهله للمباراة النهائية بفوزه على توتنهام في النصف نهائي الآخر باجمالي المباراتين 3-صفر، وتقام المباراة النهائية على ملعب "ويمبلي" الشهير في 27 شباط/

فبراير المقبل. وستشهد المسابقة تتويج بطل جديد للمرة الأولى في خمس سنوات بعدما هيمن مانشستر سيتي على الألقاب في المواسم الأربعة الأخيرة قبل أن يخرج من الدور الرابع في الحالي.

وتابع ليفربول سلسلته الناجحة حيث لم يخسر في مبارياته الـ40 الأخيرة خارج عقله في مختلف المسابقات بعد تقدمه قبل الاستراحة. وتعود آخر خسارة له إلى أيار/مايو 2018 أمام روما الإيطالي في دوري أبطال أوروبا. وعاد إلى صفوف "المدفعية" مارتن أودينغارد، وقاد الهجوم الكسندر لوكازيت، فيما غاب بيير-إيميريك أوباميانغ، والمصري محمد النني والافغاري نيكولاس بيبي بسبب المشاركة مع منتخباهم في كأس الأمم الإفريقية. وخاض فريق المدرب بورغن كلوب الذي وصل إلى النهائي للمرة الخامسة في تاريخه والأولى منذ 2016، المباراة بغياب نجمي هجومه المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني لانسغالهما في كأس أمم إفريقيا، بالإضافة إلى لاعب الوسط الغاني نابي كيتا للسبب ذاته، وحل مكانهم الملتحق جوتا وروبرتو فيرمينو وكايدو غوردون. واستهل أصحاب الأرض المباراة بعد خمس دقائق من صافرة البداية بانذار

من لوكازيت الذي سدد كرة من ركلة حرة اصطدمت بالعارضة اثر خطأ من أندي روبرتسون على بوكايو ساكا، في حين اعتقد ليفربول أنه افتتح التسجيل عبر جويل ماتيب إلا أن الحكم الغى الهدف بداعي التسلل (13). ولم ينتظر "الريدز" كثيرا لتسجيل هدف السبق مع استحواذ كل الكرة بنسبة 67%، عبر هجمة مرتدة منسقة وكرة من فايينو كعب قدمه إلى الكسندر-أرنولد تابعها إلى جوتا الذي تخلص من دفاع أرسنال وسدد أرضية زاحفة خذعت الحارس آرون رامسدیل (19). وتابع ليفربول لوكازيت، في الشوط الثاني، فساب القائم الأسر عن الحارس رامسدیل بركه رأسية البديل الدفاع إبراهيم كوناتي بعد تمريرة عرضية من الكسندر-أرنولد (59). وأضاف جوتا الثاني بعد تمريرة من منتصف الملعب من الكسندر-أرنولد كسر بها صعيدة التسلل فروضها على صدره وتابعها ساقطة فوق الحارس رامسدیل (78). ورفع جوتا رصيده إلى 3 أهداف في 3 مباريات في كأس الرابطة هذا الموسم، و14 في مختلف المسابقات في 2021-2022 بينها سبعة في مرمرى الفريق اللندني. كما سجل البرتغالي هدفه الخامس في مبارياته الأربع الأخيرة أمام أرسنال في مختلف المسابقات.

ثنائية جوتا تقود ليفربول إلى الانتصار على أرسنال والتأهل إلى النهائي لملاقاة تشلسي



جوتا (يسار) يحتفل مع فيرمينو وزملائه عقب انتصار ليفربول على أرسنال

الحارس لوريس يمدد عقده مع توتنهام عامين إضافيين

■ لندن - أ ف ب: مدد حارس منتخب فرنسا وقائد توتنهام هوغو لوريس عقده لعامين إضافيين وبات مرتبطا مع نادي شمال لندن حتى 2024. وكان عقد لوريس سينتهي في نهاية الموسم الحالي، ما أثار العديد من التساؤلات حول مستقبل بطل مونديال 2018 مع منتخب "الديوك". ووصل حامي عرين "السبيرز" إلى انكسار في 2012 غير أن لوريس قرر متابعة مغامرته بإدارة المدرب ناد آخر منذ بداية الشهر الجاري. غير أن لوريس قرر متابعة مغامرته بإدارة المدرب أنتونيو كونتي، وبحسب التقارير فإن عودة توتنهام للتلحق مع قوم كونتي في بداية الموسم، أفضت الحارس الدولي ابن الـ35 عاما بالبقاء في لندن، وأثنى كونتي مؤخرا على حارسه، قائلا: "هو قائدنا، وهو حارس من الطراز الأول ويملك خبرة كبيرة"، معتبرا أنه يرغب بأن يراه يجدد عقده مع نادي شمال لندن "يعرف جيدا توتنهام، يحب هذا المقص وهذا السعير، هو بطل مهم وأنا واثق بانهم سيجدون حلا في يواصل اللعب مع توتنهام".

الدوري الإنكليزي

السيتي يتقدم في الصدارة وصراعات ملتهبة على المراكز الأربعة الأولى

الاربعة الأولى وفرصة توجيه صفعه موجعة لناديه السابق، ويحتل وستهام المركز الرابع بـ37 نقطة، ولكن بإمكانه أن يتراجع للمركز السابع في حال خسارته وفوز توتنهام وأرسنال في هذه المرحلة، علما أنه لم يتمكن من الفوز على هذا الملعب في الدوري منذ 2007. وأمام مهاجم وستهام جاردو بوين صاحب 6 أهداف في الدوري هذا الموسم، فرصة من شيك منافسه الذي يعاني من تذبذب مستويات الدفاع ليكنه قادر على تسجيل الأهداف بفعل كونه من النجوم وعلى رأسهم كريستيانو رونالدو الذي سجل 8 أهداف في 16 مباراة منذ عودته إلى انكسار. غير أن يونايتد الذي يدين لحارسه ديفيد دي خيا بفوزه على بريتنغورد 3-1 في منتصف الأسبوع، لم يقنع بإدارة مدربه الجديد الوقت رالف رانغتيك.

إعادة اكتشاف فريقه، في وقت لم يتمكن من إخفاء كيوهه لفته من أداء مهاجميه، بمن فيهم البلجيكي روميلو لوكاكو على العائد إلى الفريق الماضي بصفقة قياسية، وتصدر "البلوز" الشهر الماضي، إلا انه سقط في المحذور اثر تراجع نتاجه حيث لم يحقق سوى هدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني (3 فوزين من تسع، ولم يفز في مبارياته الثلاث الأخيرة 3 تعادلات) ما حطم أحلامه بالفوز باللعب المحلي، ويركز الأبطال بعدما غاب عنها في الـ100 يومين الماضي، حيث يجد نفسه حاليا في المركز الخامس بـ36 نقطة، متأخرا بفارق نقطة عن وستهام الرابع الأخير، علما أن توتنهام يملك 3 مباريات مؤجلة قبل رحلته إلى ملعب "ستامفورد بريدج"، وطالب كونتي بالزيد من التعادلات في الانتقالات الشتوية، وخلفا للتداول الذي يعينه كونتي، يواجه مدرب تشلسي توماس تويل معركة

■ لندن - أ ف ب: يتطلع مانشستر سيتي حامل اللقب للابتعاد بفارق 14 نقطة في الصدارة، عندما يحل ضيفا على ساوثهامبتون اليوم في المرحلة الـ23 من الدوري الإنكليزي، فيما يسعى تشلسي إلى وقف نزيف النقاط عندما يستقبل توتنهام المتلحق الأحد، ويسافر رجال المدرب بيبي غوارديولا بـ36 نقطة في صياحهم بحثا عن فوزهم الثالث عشر توالي، في حين يلعب مطاردهم المباشري ليفربول الثاني والذي يتأخر بفارق 11 نقطة وله مباراة مؤجلة، أمام كريستال بالاس الأحد خارج أرضه بغياب ثلاثة الأفرقي المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني والغيني نابي كيتا المشاركين في كأس الأمم، وتستعد المنافسة على المراكز الأربعة الأولى، عقب تراجع بطل أوروبا وتشلسي المتصدر السابق للمركز الثالث، حيث لم يتمكن من

كأس اسبانيا

■ مدريد - أ ف ب: جرد أنتليك بلباو الوصيف ضيفه برشلونة من لقب بطل كأس إسبانيا عندما تغلب عليه 2-3 بعد التمديد (الوقت الأصلي 2-2) في ثمن النهائي، فيما بلغ ريال مدريد ربع النهائي بفوزه الصعب على ضيفه إيليتشي 2-1 بعد التمديد أيضا (الوقت الأصلي صفر-صفر).

ولحق بلباو والريال بسوسيداد ومايوركا ورابع فايكانو وقادش وبيتيس وبلنسية، ويكر بلباو بالتسجيل عبر قائده إيكرو مونيان في الدقيقة الثانية بتسديدة ساقطة بيمنه من داخل المنطقة اثر تمريرة من نيكو وليامز، لكن الوافد حديثا من مانشستر سيتي فيران توريس نجح في إدراك التعادل في الدقيقة 20 بتسديدة مماثلة أيضا بيمنه من داخل المنطقة مفتتحة باكورة أهدافه مع السادي الكتلوني، ومنح إينياغو مارتينز التقدم لبلباو في الدقيقة 86 مستغلا دريكة أمام مرمرى الحارس مارك-أندرية تيرشيتين اثر رأسية لأليكس بويينغر، قبل أن يفرض بيدي اللجوء إلى التمديد في الدقيقة الثالثة قبل الأخيرة من الوقت بدل الضائع بتسديدة قوية من نقطة الجزاء اثر كرة أروبايته من العائد المخضرم داني ألفيش (3+90)، وحصل بلباو على ركلة جزاء في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الإضافي الأول عقب لسة يد على الدفاع جوردي ألبي، وانبرى لها مونيان قوية على عيني الحارس تيرشيتين، وكان برشلونة تنجح باللقب الموسم الماضي بفوزه على بلباو برباعية نظيفة، وكان بلباو أخرج برشلونة من ربع نهائي المسابقة موسم 2019-2020، وهي المسابقة الثالثة التي يخرج منها برشلونة خالي الوفاض هذا الموسم بعد الكأس السوبر المحلية في السعودية عندما خسر في نصف النهائي أمام ريال مدريد اللذي توج لاحقا

بلباو يجرد برشلونة من اللقب والريال يتأهل بصعوبة إلى ربع النهائي



صراع هوائي بين وليامز (يسار) مهاجم بلباو وأروخو مدافع برشلونة

للمريكي سيرجينيو ديست، وعاد فاتي للتو إلى الملعب بعد تعاقبه من إصابة في الفخذ وإصابة بغيروس "كوفيد-19". وواجه ريال مدريد صعوبة كبيرة في إيجاد غرة في دفاع المضيف طيلة الوقت الأصلي، ووجد نفسه متخلفا بهدف في الشوط الإضافي الأول سجله غونزالو فيردو من ركلة حرة على دفتين (103) تسبب فيها مارسيليو وطرده على أثرها (102)، وانتفض الريال بعد الهدف ونجح في قلب الطاولة بعد هدفين للبلديين أيسكو لوكا فيوتش (79) ورودرغو (91).

باللقب على حساب بلباو بالذات، ودوري أبطال أوروبا عندما حل ثالثا في مجموعته في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ويعاني في الدوري حيث يحتل المركز السادس بفارق 17 نقطة خلف الريال المتصدر، وتبقى مسابقة الدوري الأوروبي الأصل الوحيد لإنقاذ موسم، وتلقى برشلونة ضربة موجعة في المباراة بنجدة إصابة نجمه الواعد أنسو فاتسي (19 عاما) حيث دخل في الدقيقة 61 مكان فيران جوتغلا قبل أن يخرج باكيا في الدقيقة 96 بسبب الإصابة تاركا مكانه

باللقب على حساب بلباو بالذات، ودوري أبطال أوروبا عندما حل ثالثا في مجموعته في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ويعاني في الدوري حيث يحتل المركز السادس بفارق 17 نقطة خلف الريال المتصدر، وتبقى مسابقة الدوري الأوروبي الأصل الوحيد لإنقاذ موسم، وتلقى برشلونة ضربة موجعة في المباراة بنجدة إصابة نجمه الواعد أنسو فاتسي (19 عاما) حيث دخل في الدقيقة 61 مكان فيران جوتغلا قبل أن يخرج باكيا في الدقيقة 96 بسبب الإصابة تاركا مكانه

بيان غاضب من ديمبيلي ردا على تصريحات برشلونة!

■ برلين - د ب أ: أبدى عثمان ديمبيلي جناح برشلونة، غضبه اتجاه التصريحات التي أدلى بها ماتيو ألبياني مدير الكرة بالفريق الكتلوني، والتي أمر فيها اللاعب بالبحث عن فريق جديد بشكل فوري.

وعانى النجم الفرنسي في برشلونة منذ انضمامه من بوروسيا دورتموند في 2017 مقابل 105 ملايين يورو، وحالت سلسلة من الإصابات الانتكاسات دون تقدم اللاعب، رغم أن المدرب تشافي أكد أن ديمبيلي يمكن أن يصبح الأفضل في العالم في مركزه. ويستمتع عقد ديمبيلي مع برشلونة حتى نهاية الموسم الجاري، الأمر الذي يعني أن فترة الانتقالات الشتوية في الشهر الجاري قد تكون آخر فرصة للنادي للاستفادة ماليا من اللاعب، ولا يرغب برشلونة في خسارة الأموال في صفقة كلفته كثيرا، من خلال رحيل اللاعب مجانا. لذلك كان النادي الكتلوني يرغب في تمديد عقده، لكن ألبياني أكد أن كل العروض المقدمة لديمبيلي تم رفضها من وكلاء اللاعب.

وأضاف ألبياني: "الامر يبدو أن اللاعب لا يرغب في مواصلة مسيرته مع برشلونة وأنه غير ملتزم بالمشروع المستقبلي للفريق". وأثارت هذه التصريحات غضب ديمبيلي، في الوقت الذي قال فيه ألبياني: "لقد أخبرناه وكيه أنه يجب عليه الرحيل فوراً ونحن نرغب في وجود اللاعبين الملتزمين بالمشروع، نتوقع حدوث عملية انتقاله قبل 31 كانون الثاني/يناير الجاري". وارتبط ديمبيلي بالانتقال إلى أندية عدة مثل ليفربول وباريس سان جيرمان ونيو كاسل. وردا على موقف برشلونة، أصدر ديمبيلي بيانا مطولا عبر "إنستغرام"، قائلا إنه لن يخضع لما وصفه بالابتزاز، وأوضح البالغ 24

عاما أنه قضى أربعة أعوام يقرأ الكثير من الأكاديميه عنه، مؤكدا أن ذلك تم افتعاله لغرض وحيد وهو إيذاؤه، حسب البيان، مشيرا إلى أنه كان مخطئا بعدم الحديث عن ذلك عاجلا. وقال ديمبيلي: "ابتداء من اليوم سأجيب بصدق ولن استسلم لأي ابتزاز، أبلغ 24 عاما، ومثل أي شخص آخر لدي أخطاء، لقد عشت لحظات معقدة من الإصابات كما أنني تعرضت للإصابة بكورونا، كنت البني نداء المدرب للمشاركة حتى بدون تدريبات". وأضاف: "أقدر فرصة القيام بأفضل وظيفة في العالم، وبالإضافة إلى ذلك فإن رسالتي واضحة، لا أسمع لأي شخص أن يقول أنني غير مشارك في المشروع الرياضي، لا أسمع لأي شخص أن يفشش في نواياي التي لم أصح بها، لا أسمع لأحد أن يتحدث بالغبابا عني أو عن وكيلي الذي يحظى بثقتي الكاملة". وتابع: "لا يزال لدي عقد، وأنا دائما تحت تصرف فريقتي ومدربي، أعطيت دائما كل ما لدي لزملائي وللجماهير، وهذا لن يتوقف الآن".

وأضاف ألبياني: "الامر يبدو أن اللاعب لا يرغب في مواصلة مسيرته مع برشلونة وأنه غير ملتزم بالمشروع المستقبلي للفريق". وأثارت هذه التصريحات غضب ديمبيلي، في الوقت الذي قال فيه ألبياني: "لقد أخبرناه وكيه أنه يجب عليه الرحيل فوراً ونحن نرغب في وجود اللاعبين الملتزمين بالمشروع، نتوقع حدوث عملية انتقاله قبل 31 كانون الثاني/يناير الجاري". وارتبط ديمبيلي بالانتقال إلى أندية عدة مثل ليفربول وباريس سان جيرمان ونيو كاسل. وردا على موقف برشلونة، أصدر ديمبيلي بيانا مطولا عبر "إنستغرام"، قائلا إنه لن يخضع لما وصفه بالابتزاز، وأوضح البالغ 24

الدوري الإيطالي

دربي ميلان ويوفنتوس في الواجهة والإنتر يسعى إلى تعزيز صدارته

■ ميلانو - أ ف ب: يتحطم الدربي المنتظر بين ميلان ويوفنتوس الأحد ضمن المرحلة الثالثة والعشرين للدوري الإيطالي، وسط سياق محموم على اللقب. وجانب الحظ الإنتر حامل اللقب والمتصدر بعد تعادله أمام اتالانتا سلباً في المرحلة السابقة، عقب خسارة مثيرة للجدل لطارده المباشر جاره ميلان أمام سيبيرزيا 2-1، وحافظ "نيراتزوري" على الصدارة برصيد 50 نقطة من 21 مباراة مقابل 48 لـ ميلان من 22، فيما يحتل نابولي المركز الثالث متأخراً بفارق 4 نقاط، وجرم الحكم ميلان من هدف جونيو سيسياس في الوقت بدل الضائع بعدما لم يمنحه افضلية اثر احتساب خطأ في منتصف الملعب، قبل أن يخطئ الضيف النقسات الثلاث، واعتذر الحكم الحكام عن الخطأ لكن الخسارة كانت مكلفة لـ "نيراتزوري" حسيبا إذ حرمته اللقب المحلية (فاز يوفنتوس 4-1)، محرراً هدفه الثالث في خمس مباريات منذ بداية العام الجديد، ويدرك فريق المدرب ستيغانو بيولي أن خسارته أمام يوفنتوس ستبعده بفارق خمس نقاط عن الإنتر في فوز الأخير، ومن دون إغفال أن "نيراتزوري" يملك مباراة أقل، وذلك قبل أسبوع من مواجهة قطبي ميلانو في لقاء مفصلي، كما ستضع الخسارة ميلان في خطر التراجع إلى المركز الثالث في ظل مطاردة نابولي له.

كأس إيطاليا روما آخر المتأهلين إلى ربع النهائي

■ روما - أ ف ب: بات روما آخر المتأهلين إلى ربع نهائي كأس إيطاليا بفوزه على ضيفه ليتشي 3-1 في ختام ثمن النهائي. وكان ليتشي المبادئ بالتسجيل عبر أرتورو كالابريسي في الدقيقة 14، لكن روما أدرك التعادل قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الأول عبر مدافعه الألماني ماراش كومبولا. ومنح تامي أبراهام التقدم لروما في الدقيقة 54، قبل أن يوجه الدور شو مورودو الضربة القاضية للضيف بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة 81، وضرب روما موعدا في ربع النهائي مع الإنتر الذي تأهل بشق النفس على حساب ضيفه إيمبولي 3-2 بعد التمديد (الوقت الأصلي 2-2). وفي باقي مباريات ربع النهائي، يلعب ساسولو مع يوفنتوس حامل اللقب، وأتالانتا الوصيف مع فيورنتينا، وميلان مع لاسيو.



تامى أبراهام (يسار) يحتفل مع أوليفيرا بتسجيل هدف روما الأول

رادار الملاعب

ليندولف يغيب عن مانشستر يونايتد بعد اقتحام منزله!

■ لندن - د ب أ: لن يتواجد فيكتور ليندولف لاعب مانشستر يونايتد، في مباراة فريقه أمام وستهم اليوم حيث يدعم اللاعب عائلته بعد اقتحام منزله في الوقت الذي كان يلعب فيه أمام بيرينغفورد، واستهدف منزل ليندولف بينما كان المدافع في لندن، ما أجبر زوجته وطفليه لحجز أنفسهم في غرفة الحماية، خلال عملية السطو، وكتبت زوجته ماغا على "إنستغرام": "خلال مباراة فيكتور التي أقيمت الأربعاء الماضي، تم اقتحام منزلنا في مانشستر. كنت وحدي في المنزل مع الطفلين ولكننا قمنا بالاختباء في غرفة قبل أن يدخلوا منزلنا. واكدت: "نحن بخير، لكنها كانت لحظة صادمة ومخيفة لي ولطفلي".

سان جيرمان يعير حارسه ريكو إلى ماينوركا

■ باريس - أ ف ب: أعار باريس سان جيرمان حارسه الإسباني سيرخيو ريكو إلى ريال مايوركا حتى نهاية الموسم. وعانى الحارس الإسباني، البالغ 28 عاماً والمنتقل إلى العاصمة الفرنسية في 2019، من قوة المنافسة، حيث تراجع للمركز الثالث خلف جاتلوبيج دوناروما بطل أوروبا، المنتخب بسان جيرمان الصيف الماضي، وكيلور نافاس، وسيحصل ريكو الذي بدأ مسيرته في إشبيلية، على فرصة لاطلاق مسيرته مجدداً في مايوركا ومساعدته على تفادي الهبوط إلى الدرجة الثانية، إذ يحتل المركز السابع عشر برصيد 17 نقطة، متقدماً بفارق ثلاث نقاط فقط عن الأفيش أول الهابطين، وارتدى ريكو قميص المنتخب في مباراة دولية بتيمة عام 2016، فيما يتضمن سجله الفوز بالدوري الأوروبي مع إشبيلية عامي 2015 و2016، والدوري الفرنسي مع سان جيرمان عام 2020، إضافة إلى كأس فرنسا عامي 2020 و2021.

رجل الأعمال الإيراني مشيري يعزز حصته في إيفرتون

■ لندن - د ب أ: استثمر رجل الأعمال البريطاني الإيراني فرهاد مشيري 100 مليون جنيه إسترليني أخرى في إيفرتون الإنكليزي، بعد زيادة حصته في النادي إلى 94%. ومشيري، الذي أنفق ما يزيد على نصف مليار جنيه على صفقات الانتقالات منذ استحواذه على النادي مقابل 200 مليون إسترليني في 2016، سيحول قرضا للنادي من شركته "بلو هيفن هولدنغز" إلى أسهم ملكية، ورفع مشيري حصته، عند طرح 100 ألف سهم للنادي في شباط/فبراير الماضي، بعدما رفع حصته إلى 66% قبل 12 شهرا، ويشكل مبلغ الاستثمار الجديد، الذي جرى الإعلان عنه في خطاب إلى الجماهير، دعماً مادياً كان إيفرتون بحاجة شديدة له، بعدما سجل النادي خسائر بلغت 265 مليون إسترليني في السنوات المالية الثلاثة الماضية.

1.2 مليون طلب شراء تذاكر مونديال قطر خلال 24 ساعة

■ إسطنبول - الأناضول: أعلن الفيفا استقبال أكثر من مليون ومتي ألف تذكرة في أول 24 ساعة من فترة المبيعات الأولية. وأكد أنه تم طلب ما يزيد على 140 ألف تذكرة لحضور المباراة النهائية، وأكثر من 80 ألف تذكرة لمباراة الافتتاح في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وجاء الإقبال الأكبر على شراء التذاكر من دولة قطر ثم الأرجنتين فالكوسيك والولايات المتحدة والإمارات وانتظروا الهند والسعودية والبرازيل وفرنسا. وذكر الفيفا أنه سيتم إخبار أصحاب الطلبات الناجحة كليا أو جزئيا وأصحاب الطلبات غير الناجحة بنتيجة طلباتهم في موعد أقصاه الثامن من آذار/مارس المقبل. وأعلنت قطر انطلاق المرحلة الأولى من مبيعات تذاكر كأس العالم 2022 التي تقام منافساتها على أرضها نهاية العام الجاري، ومن المتوقع إتاحة فرصة ثانية لشراء التذاكر قبل موعد سحب قرعة كأس العالم في الأول من نيسان/أبريل المقبل، وفق نظام أسبقية الشراء، وسيعمل عن المزيد من مراحل بيع تذاكر المباريات بعد سحب قرعة البطولة، وستشتمل مجموعات إضافية من بينها تذاكر مشجعي منتخب محدد.

فوز النصر وتعثر الهلال وأهلي في الدوري السعودي

■ الرياض - د ب أ: فاز النصر على مضيفه التعاون 1/0 صفر ضمن المرحلة الـ18 للدوري السعودي، وسجل عون السلولي لاعب التعاون الهدف الوحيد للنصر بالخطأ في مرماه في الدقيقة 80. ورفع النصر رصيده إلى 35 نقطة، ليحتل المركز الثاني على بعد ثلاث نقاط فقط من المنصر الاتحاد الذي لعب مباراتين أقل. وتقدم رصيده التعاون عند 17 نقطة في المركز الثالث عشر. وتعاد الهلال مع مضيفه الباطن 1/1. وتقدم الباطن عن طريق فاييوس أبرو في الدقيقة 31، فيما سجل باقديمي غوميز التعادل للهلال في الدقيقة 54. ورفع الهلال رصيده إلى 31 نقطة في المركز الرابع بعد خوضه 17 مباراة، فيما رفع الباطن رصيده إلى 16 نقطة في المركز الرابع عشر. وتعاد الأهلي مع ضمك 1/1. وتقدم ضمك عن طريق الهلال عربي سوداني في الدقيقة الرابعة، لكن عمر السومة أدرك التعادل للأهلي في الدقيقة 40. ورفع الأهلي رصيده إلى 20 نقطة في المركز التاسع، فيما رفع ضمك رصيده إلى 30 نقطة في المركز الخامس.

كأس أمم افريقيا

لعنة الأبطال تضرب مجدداً بإقصاء الجزائر... ومصر وتونس تواجهان أبرز المرشحين



الخيبة واضحة على نجم وقائد المنتخب الجزائري رياض محرز عقب الهزيمة

في دور المجموعات، مع تونس في إحدى أقوى مباريات ثمن النهائي. ولا يزال البلد المضيف والمغرب وكوت ديفوار ومصر محمد صلاح وسنغال زميله في ليفربول ساديو ماني في البطولة أيضاً، لكن توسيع المشاركة في النهائيات سمح أيضاً لمنتخبين صغيرين بالتواجد في الأدوار الإقصائية. ففي مشاركتها الأولى على الإطلاق في البطولة، حققت جزر القمر المفاجأة وتأهلت إلى ثمن النهائي بفوزها في الجولة الأخيرة على غانا الفائزة باللقب أربع مرات. ومنتخب صنف في المركز 132 عالمياً ويتشكيلة مكونة بغالبية من الهواة، تتحدى جزر القمر في ثمن النهائي المنتخب

أماكن أخرى من القارة، باستثناء مصر التي فازت في غانا عام 2008 وأغولا في 2010. وأشار بلماضي في أكثر من مناسبة إلى الظروف الصعبة كسبب لعنة الفريق خلال مبارياته في دوالا، العاصمة الاقتصادية للكاميرون، نتيجة ارتفاع الحرارة والرطوبة. وبعد بداية مخيبة حيث ابتعد المشجعون بأعداد كبيرة بسبب قواعد فيروس كورونا المطبقة في المباريات، ازداد الحضور بشكل ملحوظ ووصل إلى 30 ألفاً في مباراة دوالا الخميس. ويبدأ الدور الإقصائي الأول الأحد حيث تلعب نيجيريا، الوحيدة التي فازت بجميع مبارياتها الثلاث

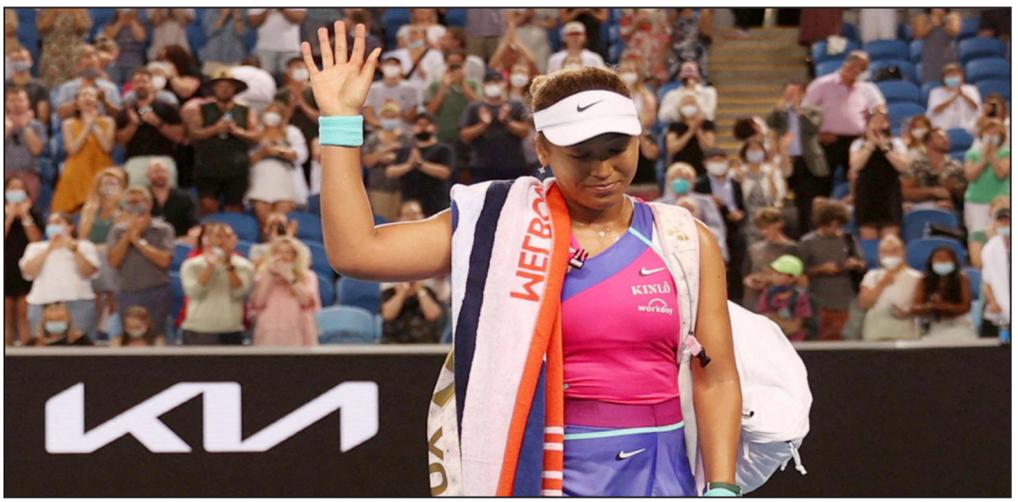
موقع "لاغازيت دو فينيك" بسقوط الملوك، لكنه دعا أيضاً إلى "إعادة رص الصفوف" في الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم. غرد الرئيس عبدالمجيد تبون بعد وقت قصير من خسارة المنتخب الذي توج باللقب في النسخة الأخيرة عام 2019، بقوله: "هذا هو منطلق كرة القدم... يبقى الكبير كبيراً، فلا تياسوا، تشجعكم ونقف وراءكم، اليوم وعدا. حظاً أوفر في المقابلات القادمة". ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن وزير الفرج والخفر للجزائريين طوال ثلاث سنوات، ورأى أن هذه الهزيمة "الفادحة" لا تقلل بأي حال من "قيمة هذا الفريق، وأن هذا الإقصاء" لا يعني بأي حال من الأحوال نهاية مسيرته. وكان المنتخب الجزائري، بطل إفريقيا عام 1990، أقصي من الدور الأول أيضاً عام 1992، بعد هزيمته 3-صفر أيضاً أمام كوت ديفوار التي توجت لاحقاً باللقب.

دعوات إلى «إعادة رص الصفوف» في المنتخب الجزائري بعد الصدمة

■ الجزائر - أ ف ب: يعناوين مثل "هزيمة منطقية" و"سقوط الملوك"، حلت وسائل الإعلام الجزائرية خروج منتخبها حامل اللقب من الدور الأول لكأس الأمم الإفريقية، إثر الخسارة القاسية أمام كوت ديفوار 3-1، في وقت اعتبر رئيس البلاد أن "هذا هو منطلق كرة القدم"، متمنياً حظاً أوفر للمنتخب الذي يستعد لخوض الدور الحاسم لتصفيات مونديال 2022. وعلق موقع "دي زد فوت" المتخصص على خسارة الجزائر، معتبراً أنها "هزيمة منطقية تقضي على أماني في بلاد الكامبيرون"، مضيفاً: "انتهى الأمر بالفرق في وجه الأبطال الذين سيطروا وبشكل كامل". وتابع: "علينا الآن أن نداوي جروح هذا الفشل حتى لا نقتونا مسيرة التصفيات"، حيث يأمل منتخب "محاربي الصحراء" بالتعويض والتأهل إلى كأس العالم عبر التصفيات التي وصلت إلى دورها الأخير الحاسم الذي تجرى قرعته اليوم في دوالا. وتصدر عنوان

موقع "لاغازيت دو فينيك" بسقوط الملوك، لكنه دعا أيضاً إلى "إعادة رص الصفوف" في الدور الحاسم لتصفيات كأس العالم. غرد الرئيس عبدالمجيد تبون بعد وقت قصير من خسارة المنتخب الذي توج باللقب في النسخة الأخيرة عام 2019، بقوله: "هذا هو منطلق كرة القدم... يبقى الكبير كبيراً، فلا تياسوا، تشجعكم ونقف وراءكم، اليوم وعدا. حظاً أوفر في المقابلات القادمة". ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن وزير الفرج والخفر للجزائريين طوال ثلاث سنوات، ورأى أن هذه الهزيمة "الفادحة" لا تقلل بأي حال من "قيمة هذا الفريق، وأن هذا الإقصاء" لا يعني بأي حال من الأحوال نهاية مسيرته. وكان المنتخب الجزائري، بطل إفريقيا عام 1990، أقصي من الدور الأول أيضاً عام 1992، بعد هزيمته 3-صفر أيضاً أمام كوت ديفوار التي توجت لاحقاً باللقب.

أنيسيموفا تصدم أوساكا وتزيحها من طريق بارتي... وتأهل نادال وزفيريف



أوساكا الحزينة تدع البطولة عقب خيبة الخسارة أمام الأمريكية أنيسيموفا

كرايتشيكوفا الرابعة والتوجة بالنسخة الأخيرة من بطولة رولان غاروس الفرنسية والتي قبلت تأخرها أمام اللقائية يلينا أوستابينكو (27) إلى فوز 2-6 و6-4 و6-4. وتلعب اليونانية ماريا ساكاري المصنفة الخامسة والفائزة على الروسية فيرونيك كوديريتوفا (28) 4-6 و6-1، في الدور الرابع مع الأمريكية جيسيك بيجولا التي كانت أقصت الإسبانية نوريا بارباس 6-7 (3-7) و6-2.

فئة الرجال

وواصل نادال مشواره في البطولة التي تشكل عقدة له بعدما فاز بلقبها مرة واحدة فقط من أصل 20 تتويجاً له في الغراند سلام، يتأهله إلى الدور الرابع على حساب الروسي كارين خاتشاتوف الثامن والعشرين بنتيجة 3-6 و2-6 و3-6 و6-1، واحتاج ابن الـ36 عاماً إلى ساعتين و50 دقيقة لتحقيق فوزه في التاسع من أصل تسع مواجهات جمعته بالروسية البالغ 25 عاماً، وواصل بذلك مسعاه للفوز بلقب أستراليا للمرة

بطولة أستراليا للتنس

■ مليون - أ ف ب: حققت الأمريكية الشابة أماندا أنيسيموفا مفاجأة مدوية في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس وأزاحت اليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب عن طريق الأسترالية أنيلي بارتي المصنفة أولى، بإخراجها من الدور الثالث الذي شهد فوزاً سهلاً إلى حد ما للإسبانية رافاييل نادال السادس عند الرجال ومن دون عناء بثلاثاً للثاني ألكسندر زفيريف الثالث. وكان الجميع يمتني النفس بمواجهة بين أوساكا والبطلة المحلية أشلي بارتي المصنفة أولى عالمياً والفائزة على الإيطالية كاميليا جورجيا 6-2 و6-3، لكن أنيسيموفا، البالغة 20 عاماً والمصنفة 60 عالمياً، حققت مفاجأة مدوية بإقصاء اليابانية بالفوز عليها 4-6 و3-7 (10-5). وبعد موسم مضطرب في 2021 واعتقادها لفترة بسبب وضعها الذهني ما أدى إلى تراجعها في تصنيف المحترفات إلى المركز الثالث عشر، كانت أوساكا (24 عاماً) تمنى التخلص بالذهاب في مليون حتى النهاية وإحراز لقب البطولة للمرة الثالثة، ورفع عدد لقبها الكبرى إلى خمسة (توجت مرتين بفلاشينغ ميدوز)، لكن الحلم انتهى على يد أنيسيموفا التي بلغت الدور الرابع للمرة الثانية في ثالث مشاركة لها في أستراليا بعد 2019. وحسمت الأمريكية اللقاء في ساعتين و15 دقيقة، لتضرب موعداً في الدور المقبل مع بارتي التي واصلت حملها بأن تصبح أول أسترالية تحرز اللقب منذ كريس أو نيل عام 1978 بفوز سهل على جوجي في لقاء استغرق ساعة و دقيقة فقط.

وستكون مواجهة الدور الرابع الثانية بين بارتي وأنيسيموفا بعد بطولة رولان غاروس عام 2019 حين فازت الأسترالية على منافستها الشابة في الدور نصف النهائي في طريقها لإحراز لقبها الكبير الأول قبل أن تتبعتها بثان العام الماضي في ويمبلدون، وبدا الفوز أقرب إلى أوساكا التي حصلت على فرصتين لحسم اللقاء على إثر منافستها في المجموعة الثالثة حين كانت متقدمة 5-4، لكنها عجزت عن ترجيحهما لتحكم بعدها اللاعبتان إلى شوط فاصل بدأته الأمريكية بالتقدم 3-صفر ثم 5-2 ثم حافظت على هذه الأفضلية لتخرج في النهاية منتصرة، وبيدورها، واصلت بارتي حملها بإحراز لقب البطولة الأولى بفوزها السهل على جوجي 6-2 و6-6 و3-7 و6-2. وتابعت بارتي بدايتها القوية لهذا العام بتحقيقها فوزها السابع عالمياً، امتداداً من دورة انديليد التي توجت بلقبها عشية انطلاق البطولة الأسترالية التي بقي لقبها مستعصياً حتى الآن على المصنفة أولى التي توجت بلقب رولان غاروس عام 2019 وويمبلدون عام 2021 فيما تبقى أفضل نتيجته في بطولة بلادها وصولها إلى نصف النهائي عام 2020. ولقبت اليبلا روسية فيكتوريا أزارينكا، المصنفة 25 عالمياً، الأوكرانية إيلينا سبوتولينا (17) دريساً في كرة المضرب بفوزها عليها 6-صفر و6-2 في ساعة و7 دقائق، وضربت الفائزة باللقب عامي 2012 و2013 موعداً مع التشيكية باربرا

قمة الجزائر المرتقبة بين الطموح والواقع

دقيق، كما أن هناك قضايا عربية ساخنة تتطلب الانعاش وتقديم معالجات ناجحة لها، لأن القضايا العربية لا يمكن حلها من الخارج بل في داخل البيت العربي، بما يضمن تجنب التدخلات الخارجية في الشؤون العربية، وعليه يجب أن تتحمل كل الدول العربية مسؤولياتها تجاه القضايا العربية.

أهم المحطات العربية

القمة العربية كانت في زمن سابق تعتبر أهم المحطات العربية التي تهدف إلى إعلان موقف عربي جماعي موحد، ولا شك أن الجماهير العربية اليوم تتمنى الحفاظ على الحد الأدنى من هذه التطلعات والآمال.

وهذه الآمال حاضرة بقوة في الشارع العربي ويجب استحضارها في أذهان القيادات العربية للخروج بمواقف موحدة وآلية عمل واضحة، وقيل ذلك يتطلب إرادة عربية حقيقية، وهنا تتطلع الجماهير العربية نحو قمة الجزائر على أمل أن تحقق قمة الجزائر تلك الآمال والتطلعات.

* كاتب من الجزائر

التفكير في ظل الغموض الذي ما زال يلقي بظلاله على الموقف العربي العام.

ملف آخر أيضاً يمكن طرحه وهو إصلاح العمل العربي المشترك وارتباطه بموضوع تدوير منصب الأمين العام للجامعة العربية، إلا أنه لا يمثل أولوية في الوقت الراهن، وهناك بعض المطالب بإحداث تقدم في معالجة بعض القضايا العربية مثل الأوضاع في سوريا وليبيا والسودان واليمن، وهي مطالب وآمال مشروعة رغم حالة التشاؤم التي تغلف الشارع العربي وامتعاظ الجماهير العربية من تراجع المستوى الرسمي العربي في مواجهة بعض القضايا العربية المصرية، وحالة التراجع السائدة إلا أن الحفاظ على استمرار مثل هذه الجسور العربية ومحاولة التصدي للقضايا العربية العالقة واستشعار أهمية العمل العربي المشترك يعتبر أمراً بالغ الأهمية.

المتغيرات الدولية التي يشهدها العالم وبروز أقطاب دولية جديدة تتطلب من العرب التقارب ووحدة الموقف وإعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة المشهد العربي، وهذه المتغيرات ينبغي أن تمثل حافزاً جيداً لوضع النقاط على الحروف، وقراءة الواقع السياسي العربي والدولي بشكل

الثورات والشهداء هي المحطة الأولى التي تستقبل سوريا وتعيدها للحضن العربي، وهناك دول عربية أخرى تتفق مع الجزائر في هذا الشأن، وتمثل الرغبة الجزائرية المشددة في مشاركة سوريا وعودتها إلى البيت العربي أهم النقاط التي تتبين خلال الأيام المقبلة التي تستيقظ القمة.

الصالحة الفلسطينية

لا يمكن الإفراط في التفاؤل أيضاً فرغم انعقاد هذه القمة في الجزائر التي دائماً ما تنحاز إلى المواقف القومية، وتكرس جهودها الدبلوماسية لصالح القضايا العربية وحافظت على جوهرها العربي المعهود إلا أن هناك عوائق أخرى ربما تسبب شيئاً من التعثر لهذه القمة، حيث تقف بعض الدول العربية على أحد طرفي نقبض حول عودة سوريا إلى البيت العربي، لكن هناك جهوداً مأمولة من قبل الجزائر لاحتواء ذلك في الأيام المقبلة، كما لا يمكن أن نغفل الخلاف الجزائري - المغربي الذي قد يعثر تلك الطموحات بانعقاد قمة جامعة فلسطينية، فهذه كلها قضايا حيوية عصية

انعقادها في آذار-مارس 2022م. حتى هذه اللحظة لا نستطيع تأكيد انعقاد القمة العربية في الجزائر في موعدها المقرر في آذار-مارس المقبل رغم تحرك وفد الجامعة العربية برئاسة السفير حسام زكي إلى الجزائر قبل أيام قليلة، كذلك لا يفوتنا هنا أن نشيد بالجهود الدبلوماسية الكبيرة التي تقودها الجزائر من أجل تهيئة الظروف لعقد قمة عربية ناجحة وجامعة، وكما ذكر الرئيس الجزائري في كانون الأول-ديسمبر الماضي: "تزيد من القمة العربية المقبلة أن تكون قمة جامعة شاملة ولن نكرس التفرفة العربية، إما تكون قمة جامعة وإما ستكون لنا نظرة أخرى".

تأجيل القمة منذ عام 2020م بسبب جائحة كورونا وترتيب بعض الأوراق السياسية تأمل أن يتجاوزوه الأشقاء العرب نظراً لأهمية هذه القمة في ظل أجواء عربية باهتة تنتظر التغيير، وأهميتها تكمن في عدد الملفات التي لا بد من التصدي لها سواء السياسية أو الاقتصادية، وأهمية التنسيق والعمل العربي المشترك، وطرح عدد من الملفات العربية.

ما يتعلق بحضور القمة فمن المتوقع المطالبة بعودة الجمهورية العربية السورية إلى مقعدها في الجامعة العربية، بحيث تكون قمة الجزائر بلد

خميس بن عبيد القطيطي *

تاريخياً احتضنت الجزائر ثلاث قمم عربية وجميع تلك القمم كانت في ظروف غير عادية، الأولى كانت في 26 تشرين الثاني - نوفمبر 1973 م بعد وقف إطلاق النار في حرب تشرين الأول - أكتوبر 1973 م وأقر بيانها الختامي شروط عربية للسلام بالانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة. وجاءت القمة الثانية التي احتضنتها الجزائر أثناء انتفاضة الحجارة بالتحديد في 7 حزيران - يونيو 1988 م وتم اعتماد قرارات مهمة منها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وكذلك الوقوف مع العراق وإدانة السياسة الامريكية الداعمة لإسرائيل.

وجاءت الثالثة التي استضافتها الجزائر بعد احتلال العراق في 23 آذار - مارس 2003 م والتي احتفلت فيها الجامعة العربية بمرور 60 عاماً على تأسيسها.

كل هذه القمم المنعقدة في الجزائر حملت خصوصية هذا البلد العربي بلد المليون ونصف المليون شهيد وكان الأقدار تقدر للجزائر أن تستضيف العرب في ظروف استثنائية، ولا يختلف الحال هذه المرة حيث تستضيف الجزائر القمة المقبلة المتوقع

من نتائج التطبيع العربي!



تغيب

مقال بكر صدقي: عودة أردوغان إلى لعب ورقة أوجلان

تفجير بلدة سروج

أنا أتمنى لو يخسر حزب العدالة الانتخابيات البلدية، كي يتذكر «الأكراد والعلويون» الأتراك عنصرية الكماليين.

أخطأ ديمرتاش (علوي-كرد)؛ رئيس حزب الشعوب الديمقراطي (كرد) بعدم دخوله في ائتلاف مع حزب العدالة بعد انتخابات حزيران - يونيو 2015. لأن دخول الحزب في ائتلاف حكومي مع حزب العدالة كان سيضع حزب العدالة أمام التزاماته للأكراد. القبول مع الخصم هو حيلة للتغلب عليه.

أخطأ ديمرتاش ثانيةً عندما ظهر على قناة الميادين وقتها «معلنًا تأييده لمحور المقاومة»، وقام حزب العمال الكردستاني بتفجير في بلدة سروج نهب ضحيته أكثر من 30 تركيا. ولذلك تخلى أردوغان عن الائتلاف مع الأكراد، وراهن على انتخابات مبكرة في تشرين الثاني - نوفمبر 2015، يأخذ فيها أصوات الناخبين من أحزاب القوميين والأكراد، ونجح رهانه في الحصول أغلبية برلمانية.

ولكن اختلف مع صديقي الكاتب بقسرة ديمرتاش على أخذ أصوات العلمانيين أو الإسلاميين، سيما بعد سكوته يومين على إدانة انقلاب تموز - يوليو 2016، مقارنة بإدانة الفورية للانقلاب وقتها من أحزاب الشعب الجمهوري (كمالي) والحركة القومية.

مشكلة ديمرتاش، مثل مشكلة الأكراد، إنهم يعتبرون أن قوميتهم تأتي قبل وطنيتهم. فالكرد التركي يعتبر نفسه كردياً قبل أن يعتبر، أو لا يعتبر، نفسه تركيا حتى. وهذه مشكلة كردية وليست تركية.

سامي صوفي

تقنيا على مقال نزار بولحية: ماذا عاد الحديث الآن عن مواجهة جزائرية مغربية؟

نصيحة للإخوة في الجزائر لا تعولوا كثيرا على روسيا أو الصين، وعلى المغرب أن لا يعول على الولايات المتحدة، لكن وبسبب رغبة إسرائيل في دق الأسافين وفرق تسد وفي الأسواق الواعدة ومزايا لا تعدو أن تحصي أظن أنها قد تسير على طول الخط في مساعدتها للمغرب. كما قلت: الحل بيد العسكر الجزائري.

عبد الكريم البيضاوي

البنية التحتية

الحرب بين البلدين الشقيقين دمار وخراب للبنية التحتية المبني عليها اقتصاد الدولتين. ستكون خسائر فادحة في أرواح الجنود والمدنيين، وفي العتاد العسكري الباهظ التكلفة، وفي تدمير المنشآت الحيوية للمستفيد من هذه الحرب الدول العظمى باعوى السلاح. أتمنى من الجميع أن لا يسلك سلوك الجاهلية والقبليّة، فإنها دمار شامل.

صالح

أسواق بيع السلاح

دون شك إسرائيل تحلم ليل نهار أن تضع قدميها فعليا وجديا في المنطقة في الوقت الذي تندلع فيه حرب بين الجزائر والمغرب، وهذا ما لا نتمناه طبعاً.

الاتفاقيات مع إسرائيل لاتزال فقط على الورق، وعندما ستطبق هذه الاتفاقيات فعليا وعلى الأرض، حين ذاك سنقول مع السلامة للمنطقة المغاربية.

إسرائيل أول المستفيدين من الأزمات بين العرب، خصوصا وأنها قد فتحت لها الآن أسواق بيع السلاح، المتطور منه والغبي، السلاح الذي غالبا لا يرغب الغرب في بيعه للدول المتحاربة - بعض الدول لها نصوص تمنع ذلك في دساتيرها - لايزال القطار راسيا في محطته لحد الساعة. الأوضاع قد تتغير بسرعة، الكرة في ملعب الجزائر، إن هي سعت لخفض نبرة التهديد والوعيد السابقة - لا أدري ما مبررها؟ عدا رسائل للدخول وكان المغرب قاصر ولا حول له.

لو تصالحت الجزائر والمغرب حكمتا شمال أفريقيا وربما أفريقيا بأسرها. لكن أين الحكمة والتروي والنظرة الثاقبة والحلم الكبير لصلحة الشعوب؟ لا زدهارها ورخائها، لصحتها الجيدة وتعلمها الراقى، للأسف لا أظن هذا من أماناتنا وتقاليدنا.

مكرا. أما الجزائر هي تلح على الحرب لإعطاء شرعية لهذا النظام. لن يكون ذلك سهلا على البلدين ولكن في بعض الأحيان المراء يحاول تجنب المشاكل كما فعل المغرب.

علوان

الجوع والبطالة

من يظن أن الحرب نزهة فهو واهم... ومن يظن أنها مجرد تفكيك وأسلحة وخطط وهجوم ودفاع... وإذا لم تسر الأمور حسب التوقعات يمكن إيقافها ببساطة، فهذا ضرب من الجنون... الحرب دمار لما تم بناؤه لسنين... الحرب جثث وأحزان... الحرب مزيد من التفجير والجوع والبطالة... الحرب مزيد من الحقد والضغينة والقضاء على أي فرص للسلام والإخاء... الغريب أن كل ما سيسمح له المتحاربون في النهاية هو العودة لما قبل الحرب... طبعاً مع خراب لم يكن أي داع لها خصوصا بين شعبين وبلدين، لا يوجد أي سبب وجيه وموضوعي لقيام أي حرب بينهما.

المصطفى

حرب نفسية

الحرب آتية، فإن لم تكن بقوة السلاح والنييران فهي حرب نفسية. هناك دولة ليس لديها مشروع مجتمعي.. ولا اقتصادي.. ولا فكري... ولا تحسن من ظروف معيشة مواطنيها.. لا أمن غذائي ولا رؤية أو خريطة طريق واضحة. يصعب صنع السلام في بلاد نصف جنرالانها في السجن... و لعله بات أغنى سجن في العالم من ناحية الأموال المنهوبة. إذا أردنا أن نصنع السلام مع من نتكلم؟ الرئيس المرؤوس أم مع الأحزاب السياسية التي دخلت في سبات. إذن الحل بات في واقعية الاستثمار في تكنولوجيا السلاح لخلق فارق، ليس في الدمار وإنما شغل حركة الذي يعيث باللبال بالناظر.

المالكي

حركة بهلوانية

الجزائر ربما قد تقوم بحركة بهلوانية لدعم ابنها غير الشرعي، وبما أن المغرب سيدافع عن نفسه فلا بد أن تقوم هذه المناوشات، نظام العسكر يريد لها خافعة، ولكن أعتقد أنها لن تكون كذلك، لأن المملكة المغربية أيضا تريد استرجاع الأراضي التي أخذت منه

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



ما هو رأيك؟

صبا مبارك طبيبة في «ليلة السقوط»

الفنانة الأردنية صبا مبارك، تقوم بدور طبيبة خلال أحداث المسلسل الجديد «ليلة السقوط»، وتترور في عدة مشاكل مع مجموعة من الإرهابيين في العراق. وتدور أحداث المسلسل حول جرائم الاغتصاب وخطف الصبايا باسم الدين البريء من هذه الأفعال المحرمة. ومن المقرر عرض المسلسل خلال الشهر المقبل على إحدى القنوات الفضائية.

مسلسل «ليلة السقوط» من تأليف السيناريست المصري مجدي صابر، وإخراج ناجي طعمة.

أحوال الناس

● يحتضن رواق «محمد القاسمي» في مدينة فاس المغربية، معرضاً للفنانة خديجة بوكرين البالغة من العمر 75 سنة، التي تشكل لوحاتها بالأزوار والعقيق. نظمت المعرض الذي يستمر لغاية يوم الخميس المقبل، المديرية الجهوية للثقافة في مدينتي فاس ومكناس، بتعاون مع جمعيتي

«رواد القراءة» و«مغرب الإبداع».

● وُعت الكاتبة والشاعرة اللبنانية حنان بديع إصدارها الجديد «حب في زمن كورونا» الصادر عن شركة الخليج للنشر والطباعة، وذلك في جناح صالون الجسرة الثقافي في الدوحة.

● صدر عن دار «النهار» في بيروت كتاب لأسمى بحصلي قمبرجي يتضمن قصصاً قصيرة ومسرحية بأربعة فصول بالإنكليزية بعنوان **They Dared To Drive** (تجرأوا على السوافة) يتناول يوميات اجتياح لبنان عام 1982.

● عقد صالون «أقرا لي» الثقافي في مبنى «قتصيلة» في وسط القاهرة، حفل توقيع ومناقشة لرواية «رصاصة في الرأس» أحدث أعمال الكاتب والإعلامي إبراهيم عيسى الصادرة عن دار «الكرمة» للنشر والتوزيع.

الحكم بالسجن عامين لكوري جنوبي حاول تهريب نباتات نادرة من كاليفورنيا

ولاية أوريغون المجاورة يمكن بيعه مقابل 150 ألف دولار على الأقل. قضت الشرطة على كيم وشريكه، وهما كوريان جنوبيان مثله، أثناء محاولتهم شحن أكثر من مئة 100 نبتة دودليا إلى بلادهم. وفي المجموع، عثر بحوزتهم على نحو 3715 نبتة مقطوفة بشكل غير قانوني. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يحاول فيها كيم المتاجرة بهذه النباتات، إذ قام بأكثر من خمسين رحلة إلى كاليفورنيا منذ عام 2009 وفاق ما ذكر تقرير قدمته الجهة المعنية إلى المحكمة.

وأظهرت وثائق صادرة عن سلطات الجمارك أنه «كان يسافر لأسباب تتعلق بالنباتات، وفي كثير من الأحيان كان في حوزته

عشرات الآلاف من الدورات النادرة» التي لم يكن يصرح عنها دائماً «وشهادات مزيفة تتعلق بصحة النبات».

وصودر جـوزاء سفره أثناء توقيفه لكنه تمكن من الحصول على جواز سفر جديد من قنصلية كوريا الجنوبية في لوس أنجلوس بحجة إضاعة الجواز القديم. ثم فُر إلى المكسيك ليعود إلى بلاده.

وقبض على كيم في وقت لاحق في جنوب إفريقيا، حيث سافر لجمع النباتات بشكل غير قانوني من المناطق المحمية وسلم إلى الولايات المتحدة في عام 2020.

واعترف بارتكابه الأفعال التي اتهم بها.

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: حكمت محكمة في لوس أنجلوس بسجن موان كوري جنوبي قديم إلى كاليفورنيا لجمع نباتات الدودليا فاريونسا النادرة ويصنرها بشكل غير قانوني.

واقطع بيونغسيو كيم (46 عاماً) بمساعدة شريكين في تشرين الأول/ أكتوبر 2018 آلاف النباتات من نوع دودليا فاريونسا المحيية في آسيا لتشابهها بنبات اللوتس، من مشواطي ومنتزهات وطنية في شمال كاليفورنيا.

وأوضح بيان صادر عن المدعي الفدرالي لوسط كاليفورنيا أنّ هذا النبات العصري الذي ينمو على السواحل الوعرة لشمال كاليفورنيا

رفض راكب وضع كمامة فعاتد الطائرة في منتصف الرحلة من ميامي إلى لندن

وكانت الشرطة في الانتظار عندما هبطت الطائرة من نوع «بوينغ 777» التي كانت تقل 129 راكبا وطاقماً مكونا من 14 شخصا في ميامي. وقال مسؤول في الشرطة لشبكة «سي أن أن» إن الشرطة واكبت الراكب المذكور لدى خروجه من الطائرة دون وقوع حوادث.

وأشارت «أمريكان إيرلاينز» إلى أنه في انتظار إجراء مزيد من التحقيقات، وضع الراكب على قائمة الشركة للأشخاص المنوعين

■ واشنطن - أ ف ب: أعلنت شركة «أمريكان إيرلاينز» أن طائرة تابعة لها كانت متجهة من ميامي إلى لندن، عادت أدرابها في منتصف الرحلة بسبب رفض أحد راكبيها وضع كمامة واقية من فيروس كورونا.

وقالت شركة الطيران إن «الرحلة رقم 38 من ميامي إلى لندن عادت إلى مطار ميامي الدولي بسبب رفض راكب الامتثال للشرط الفدرالي بوضع كمامة».

أوغندا تحظر جلوس النساء بجانب سائقي الشاحنات

■ كيبالا-الأناضول: حظرت السلطات في شمال أوغندا، على النساء الجلوس بجانب السائقين في الشاحنات في محاولة للحد من حوادث الطرق.

وقال ليونارد أولام، ضابط مرور: «وقع العديد من الحوادث في مدينة ليرا والمنطقة المحيطة بها بشكل عام. ولاحظنا أن معظم الشاحنات المتورطة في الحوادث كانت تجلس فيها نساء في المقاعد الأمامية».

وأعلن عن هذا الحظر، مساء الأربعاء، بهدف الحد من حوادث الطرق.

وأضاف أولام أن معظم الشاحنات كانت تنقل تجار السوق من وإلى الأسواق الأسبوعية المختلفة في المنطقة.

ووفقاً لبعض الناجين، فإن النساء الجالسات في المقاعد الأمامية هن صديقات السائقين.

وقرر الحظر على خلفية حادث وقع في 10 يناير/ كانون الثاني الجاري في منطقة ليرا، وتسبب في مقتل 7 أشخاص وإصابة 19 آخرين بجروح خطيرة.

أكدت السلطات أن القيادة المتهورّة والسّرعَة والحمولَة الزائدة كانت أيضاً من أسباب الحادث.

الحكومة الألمانية تطالب بمعالجة شاملة لحالات الاعتداء الجنسي في الكنيسة الكاثوليكية

شولنس، أن صدور التقرير خطوة مهمة يجب أن تتبعها خطوات أخرى، وقالت: «من الضروري تعزيز الثقة في إرادة الكنيسة الكاثوليكية ومسؤوليها للمعالجة».

وقالت إنه بالنسبة للحكومة الألمانية، فإن رعاية الأطفال والحماية الفعالة من الاعتداء الجنسي لها أولوية قصوى. مضيفة أن العنف الجنسي ضد الأطفال والمراهقين يجلب معاناة لا تنتهي للضحايا، مؤكدة الأهمية الحاسمة لأن يدرك المجتمع ككل الحاجة الكبيرة للأطفال والمراهقين، وقال المتحدث باسم وزارة العدل إن الأمر لا يتعلق بشؤون كنيسة داخلية بحتة،

■ برلين- د ب أ: طالبت الحكومة الألمانية الكنيسة الكاثوليكية بمعالجة شاملة وشفافة لحالات الاعتداء الجنسي التي وقعت في الكنيسة. وقالت متحدثة باسم الحكومة، أمس الجمعة، في برلين، إن التقرير الخاص بأبرشية ميونيخ وفرايزينج أوضح مجددا «بطريقة مفرعة، مدى سوء السلوك وانتهاك الواجبات من قبل مسؤولين كنسيين، وأضاف: «الانتهاك والتعامل اللائق مع هذه الجرائم يصيب بالذهول. أصبح الكشف الكامل والمعالجة الشاملة الآن أكثر إلحاحا».

وأضافت المتحدث باسم المستشار، أولاف



لحظة حرة

إسرائيل وسرقة التراث الفلسطيني!

غادة السمان

حمل الشهيد غسان كنفاني من زيارته إلى غزة (قبل اغتياله بأعوام) ثوباً فلسطينياً رائع التطريز بغنية واقية، وكنت كلما ارتديته في السهرات اللندنية والبيروتية ينال الإعجاب، فهو ليس ثوبا فحسب، بل يمثل تراثاً فلسطينياً رائعاً. ولذا، سررت حين أدرجت (اليونسكو) فن التطريز الفلسطيني رسمياً ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي الإنساني العالمي، لكن إسرائيل لا ترضى إلا بسرقة التراث الفلسطيني وانتحاله. من فن التطريز إلى فن الطبخ الشامامي اللبناني الفلسطيني، فهي لا تكفي بسرقة الأرض، بل تريد أيضاً سرقة التراث العربي من أقطار العروبة كلها. حقاً! تصير على سرقاتها وأولها أرض فلسطين العربية؟

اختراع الفضائح والتقن فيها

أضحى خبر اغتصاب النجم (فلان)، مثل كريس نورث مثلا لثلاث نساء في سن المراهقة، خيرا ضجر الغرب منه، أما هذه المرة فقد تم اختراع فضيحة استثنائية؛ وهي أن بريجيت زوجة رئيس جمهورية فرنسا الشاب ايمانويل ماكرون، كانت رجلاً يدعى جان ميشيل ترونيو!

وهنا تجد الفضيحة خيراً استثنائياً، فالجميلة بريجيت ماكرون (رغم أنها تكبر زوجها رئيس الجمهورية ماكرون بحوالي ربع قرن) تسيل أنوثة وجمالاً وأناقة؛ وتحسن التصرف حين يزور فرنسا رؤساء جمهوريات أخرى... ولم تكن بريجيت ماكرون في حاجة إلى رفع الدعوى الجنائية بواسطة محاميهما على من اخترع هذه الفضيحة/ الهراء، فهي أم وجدة أيضاً، والعلاقة بين زوجها والشاب رئيس الجمهورية وبعض أولادها الذين يكبرونه سنًا، جميلة وودية. وأظن أن على هواة اختراع الفضائح بذل جهد أكبر، ولا لصارت المجلات التي تنتشر هذا الهراء بحاجة إلى قراء! ولكن بريجيت ماكرون رفعت الدعوى على من كتب خبر كونها كانت رجلاً، ولو استشارت الكثيرين—وأنا منهم—لقالوا لها اهلمي هذه التهمة السخيفة!

هل تريد تبديل اسمك؟

أضحى في وسع المواطن الفرنسي حمل اسم الأم بدلاً من الأب، كما يحدث عادة، ولكننا نحمل اسم الأب، فأننا مثلاً لسدت غادة رويحة (اسم أمي) بل أحمل اسم أبي، في فرنسا في وسعهم تبديل اسمهم حين يبلغون سن 18 سنة، ثم إنه من غير المطلوب من المواطن الفرنسي أن يشرح أسباب رغبته في تبديل اسمه. والطريف أنه ليس من المسموح للفرنسي الذي يريد تبديل اسمه أن يفعل ذلك غير مرة واحدة. من طرفي، أريد أن أظل أحمل اسم أبي الحبيب، ولو كان في وسعي حمل اسم أمي لحملت الاسمين في وقت واحد، أي «السمان-رويحة» لكن معظم عالمنا ما يزال يعيش في مجتمع أبوي، ومن الممكن أن تدعو نفسك باسم مليونير على أمل الحصول على ميراثك منه؛ فالفكرة من تبديل الاسم إنسانية أو مادية، وأنت يا عزيزي القارئ، هل ستبدل اسمك؟ أنا لا أنصح بتبديل اسم لأسباب مالية أو عاطفية بين وقت وآخر، ولذا سمحت فرنسا بتبديل الاسم أو تعديله مرة واحدة فقط!

وربما طلب البعض تبديل أسمائهم طمعاً في الميراث أو وراثة شهرة الأب أو الأم، والسؤال هو: هل سينامون بلا كوابيس وهم يعرفون أنهم خدعوا العالم، لكن ليس في وسعهم خداع أنفسهم؟

بومة على بيضة دجاجة!

عام 2017 كنت أتسكع أمام الحوانيت الفنية الطريفة في بعض أزقة باريس حين وجدت نفسي أمام واجهة حانوت فني، فيه رسم لبومة على قشرة بيضة، واشتريتها طبعاً، وقمت بضمها إلى مجموعتي الفنية لطائر اليوم، وصار عددها أكثر من 500 بومة تقيم معي، وحاولت أن أفهم كيف استطاع الفنان إفراغ البيضة من محتوياتها ليرسوم عليها دون أن يكسرها. بومة جميلة ضمنتها إلى مجموعتي من اليوم، فهو الطائر الذي أحب. ولست وحيدة في حب اليوم، توفيق صايغ ورياض نجيب الريب وسواهما كثير، أعلنوا الحب على أثر اليوم.. وهناك حكاية أخرى. عام 2019 قرأت عن فنّان تركي يقش على البيض، وهو بالتاكيد يحتاج إلى صبر لإفراغ البيضة من محتواها لهباشحتها، وإلى الصبر لرسم عليها والنقش دون كسرها. ولكن قشرة البيضة التي رسم عليها فنّان بومة، ما تزال الأحب لي لطني؛ فأننا كما يعرف أصدقائي من عشاق طائر اليوم، ولدي مجموعة كبيرة من اليوم، منها المرسوم على قشرة البيض، ومنها تماثيل خشبية من السيراميك، واتخيل أنها ليلا بعد أن أنام تستيقظ وتطير في فضاءات باريس!

الرسم على البيض: فن الصبر!

أتأمل البيضة التي رسم عليها أحد الفنانين بومة، وأجده قد قام بتفريغها من محتواها بتقب صغير في قاعدتها أقل من سنتيمتر مربع. كم أحاج ذلك من الصبر ليقتص (فعر) البيضة دون كسرها وليقوم بإفراغها على نحو لا أستطيع أن أتخيله.. وبعد ذلك يرسم عليها بيد يتحكم في أصابعها. لم يكن في وسع ليوناردو دافنشي رسم (جيو كونا) الشهيرة الشهيرة على بيضة.. ولا بيكاسو رسم غار انيكا (لوحة الشهيرة) على بيضة أو عدة بيضات..

لكن الذي يرسم على البيض ليس مبدعاً إلا في «فن الصبر».. فالأمر يتطلب طول البال.. وربما لذلك، لم تسرق إسرائيل هذا الفن وتدعي أنه من إبداعها كما فعلت حين ادعت أن فن التطريز الفلسطيني مثلاً هو جزء من تراثها.. الرسم على البيض فن لا تستطيع (ولا تريد) أن تدعيه إسرائيل، فهو فن الصبر وليس فن الأذى وإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين ضدها في أرضهم (وفلسطين كلها أرضهم). ولعل إسرائيل باكملها رسم على بيضة، وسينجح الفلسطيني ذات يوم في كسرها قبل أن تتابع احتلال القدس وهدم البيوت وإحضرار المستوطنين وطرد أبناء فلسطين إلى العراق، بعد هدم بيوتهم واعتقال أبنائهم إلى سجون تتقن تشييدها. إسرائيل لا ترسم على البيض، بل تعمر المزيد من السجون لأبناء فلسطين، وتلك حكاية أخرى نقهرنا وتحزننا، فالشعب الفلسطيني ليس رسماً على بيضة، بل هو صاحب الأرض وله فيها جذور، أما إسرائيل ورغم محاولاتها كلها لسرقة الأرض العربية، فستفشل وليس قبل تأسيس الدولة الفلسطينية التي رضي البعض بوجود إسرائيل شرط الرضوخ لدولة فلسطينية، وكما يقول المثل الدمشقي: «رضينا بالهم والههم ما رضي بناه». أما إسرائيل فستظل دولة مرسومة على بيضة دون فن غير فن الأذى، لكن عملاق العروبة سيكسر تلك البيضة المتعمرسة فن في الأذى!